وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Te'ssa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم: العلوم الاجتماعية
الميدان: علوم إنسانية و اجتماعية
الشعبة: علم الاجتماع
التخصص: علم إجتماع إنحراف وجريمة

مذكرة ماستر تحت عنوان

جماعات الأقران وتعلم السلوك الإنحرافي

دراسة ميدانية بالمركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية –تبسة–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

إعداد الطالبتين :
- بن خديم آية
- جدي عائشة

إشراف:
د. لبني فتيحة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
جفال نور الدين	أستاذ تعليم عالي	رئيسا
لبني فتيحة	أستاذ محاضر – أ–	مشرفا ومقررا
بن دار نسيمة	أستاذ محاضر – أ–	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2023 / 2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، حمدا تدوم به
النعمة وترف به النقمة ويستجاب به الدعاء، ويزيد الله من فضله
ما يشاء أن أعاننا على إتمام هذا العمل.

نتقدم بجزيل الشكر وأسمى العبارات والعرفان والإمتنان والتقدير
﴿إلى أستاذتنا المشرفة الدكتورة: لبني فتيجة﴾
لإشرافها على المذكرة، وعلى ملاحظتها القيمة
وتوجيهاتها السديدة، وكان لها الفضل في إخراج هذه الدراسة
إلى حيز الوجود كاملة، فجزاها الله عنا خير الجزاء
وجعل عملها شفعا لها وكثر لها العطاء.

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا
وقدم لنا يد العون في إنجاز هذه المذكرة فالشكر لهم جميعا.

كما نتقدم بالشكر إلى عمال وموظفي
المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية تبسة

ونتقدم أيضا بشكر خاص إلى اللجنة الموقرة
التي وافقت على مناقشة هذه المذكرة

وكذلك جزيل الشكر إلى كل زملائنا
تخصص علم إجتماع إنحراف وجريمة
بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
بجامعة العربي التبسي

والحمد الله الذي تمت
بنعمته الصالحات

الفهرس العام

	شكر وعرفـــان
	الفهرس العـــام
	فهرس الجـداول
	فهرس الملاحـــق
الصفحة	العنوان
أ – ج	مقدمة
4 - 28	الفصل الأول: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة
5	تمهيد
6	أولا: إشكالية الدارسة
8	ثانيا: أهمية الدراسة
8	1/ الأهمية العلمية
8	2/ الأهمية العملية
9	3/ الأهمية التطبيقية
9	ثالثا: أهدا ف الدراسة
9	رابعا: أسباب اختيار الموضوع
9	1/ أسباب ذاتية
9	2/ أسباب موضوعية
10	خامسا: مفاهيم الدراسة
10	1/ جماعة الأقران
12	2/ السلوك الإنحرافي
15	سادسا: الدراسات السابقة
15	1/ الدراسات الأجنبية
19	2/ الدراسات العربية
23	3/ الدراسات المحلية
28	خلاصة

العنوان	الصفحة
الفصل الثاني: جماعات الأقران	46 - 29
تمهيد	30
أولا: خصائص مجموعة الأقران	31
ثانيا: أهداف تكوين جماعات الأقران	31
ثالثا: صور جماعة الأقران	32
1/ جماعة القلة (الشلة)	32
2/ جماعة اللعب	32
3/ العصبة	33
4/ جماعة النادي:	33
رابعا: وظائف جماعة الأقران	33
خامسا: أنماط جماعة الأقران	34
1/ على أساس السن	34
2/ على أساس عمق العلاقة بين الأعضاء	35
سادسا: عوامل الإنتماء إلى جماعة الأقران	35
سابعا: أساليب جماعة الأقران	36
1/ أسلوب الثواب الاجتماعي	36
2/ أسلوب العقاب الاجتماعي	37
3/ النمذجة	37
4/ التحفيز	37
ثامنا: تأثير شخصية الفرد على جماعة الأقران	37
تاسعا: مزايا وعيوب مجموعة الأقران	38
1/ مزايا مجموعة الأقران	38
2/ عيوب مجموعة الأقران	38
عاشرا: أثر جماعات الأقران على السلوك للأفراد	39
1/ آثار جماعات الأقران على سلوك الأفراد	39

العنوان	الصفحة
2/ آثار جماعات الأقران على تنمية الطفل	39
3/ آثار جماعات الأقران على التحصيل الدراسي	40
إحدى عشر: نظريات سلوك جماعات الأقران	41
1/ النظرية التفاعلية الرمزية	41
2/ نظريته الثقافة الفرعية للعنف	42
3/ نظرية التشابه	43
4/ نظرية التبادل الإجتماعي	44
خلاصة	46
الفصل الثالث: السلوك الإنحرافي	47 - 69
تمهيد	48
أولا: أصناف المنحرفين	49
1/ شبه المنحرفين	49
2/ غريبي الأطوار	49
3/ المخطئين	49
4/ المعرضون لخطر الانحراف	49
5/ الجنائيين	50
6/ المنحرفين الحقيقيين أو المجرمين	50
7/ المرضى	50
8/ المغتربين (المنعزلين)	50
ثانيا: العوامل المؤدية للسلوك الإنحرافي	51
1/ العوامل الداخلية	51
2/ العوامل الخارجية	52
ثالثا: أنواع السلوك الإنحرافي	56
1/ السلوك المنحرف الرسمي	56
2/ السلوك المنحرف غير الرسمي	56

العنوان	الصفحة
3/ السلوك المنحرف للثقافة الفرعية	57
4/ السلوك المنحرف التسلسلي	57
5/ السلوك الإنحرافي الظرفي	57
رابعا: تصنيفات السلوك الإنحرافي	58
1/ الإنحراف الإيجابي	58
2/ الإنحراف السلبي	58
3/ الإنحراف الجنائي	58
4/ الإنحراف المدني	58
5/ الإنحراف القانوني	58
6/ الإنحراف المرضي	59
7/ إنحراف التشرد	59
8/ إنحراف الجرائم	59
خامسا: مجالات السلوك الإنحرافي	59
1/ السباب والشتم	59
2/ التدخين	60
3/ السرقة	60
4/ الكذب	60
5/ إدمان الكحول	60
6/ إدمان المخدرات	60
سادسا: الحلول الوقائية للحد من السلوك الإنحرافي	61
1/ الأسرة	61
2/ المدرسة	61
3/ الجامعة	62
4/ المسجد	62
5/ المؤسسات الثقافية	62

العنوان	الصفحة
6/ الإعلام	63
7/ المجتمع المدني	63
8/ الجهات الأمنية	63
سابعا: جماعات الأقران كآلية للحد من السلوك الإنحرافي	64
ثامنا: النظريات المفسرة للسلوك الإنحرافي	65
1/ النظريات الإجتماعية	65
2/ نظرية المخالطة الفارقة	65
3/ نظرية الجماعة المرجعية	67
4/ نظرية التحليل النفسي	67
5/ النظرية المتعددة العوامل	68
6/ النظرية السلوكية	68
خلاصة	69
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	81 - 70
تمهيد	71
أولا: مجالات الدراسة	72
1/ المجال المكاني	72
2/ المجال الزمني	74
3/ المجال البشري	75
ثانيا: المنهج المتبع	76
ثالثا: مجتمع الدراسة وطريقة إختيار العينة وخصائصها	76
رابعا: أدوات جمع البيانات	78
1/ الملاحظة العلمية	78
2/ دليل المقابلة	78
3/ أداة تحليل المضمون	79
خلاصة	81

العنوان	الصفحة
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	**82 - 107**
تمهيد	83
أولا: عرض نتائج التساؤلات	84
1/ عرض نتائج التساؤل الأول	84
2/ عرض نتائج التساؤل الثاني	92
3/ عرض نتائج التساؤل الثالث	95
ثانيا: مناقشة نتائج البحث المتعلقة بالتساؤلات	103
1/ مناقشة نتائج البحث المتعلقة التساؤل الأول	103
2/ مناقشة نتائج البحث المتعلقة التساؤل الثاني	103
3/ مناقشة نتائج البحث المتعلقة التساؤل الثالث	104
ثالثا: النتائج العامة للدراسة	105
الخاتمـــــــــــة	108 – 110
قائمة المصادر والمراجع	111 – 119
قائمة الملاحـــــــق	
المخلـــــــــص	

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	**يمثل المجتمع الإحصائي المستهدف**	77
2	**توزيع عينة الدراسة حسب البيانات الشخصية**	77

فهرس الملاحق

الرقم	العنوان
1	**دليل المقابلة الخاص بالحالة الأولى**
2	**دليل المقابلة الخاص بالحالة الثانية**
3	**دليل المقابلة الخاص بالحالة الثالثة**
4	**دليل المقابلة الخاص بالحالة الرابعة**
5	**دليل المقابلة الخاص بالحالة الخامسة**
6	**دليل المقابلة الخاص بالحالة السادسة**
7	**دليل المقابلة الخاص بالحالة السابعة**

مقدمة

تقوم جماعة الأقران بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية وهي لا تقل عن أهمية الأسرة والمدرسة في هذا المجال، فهي تؤثر في معايير الفرد وفي قيمه وإتجاهاته، وطريقة تعامله مع الآخرين، وتمكنه من القيام بأدوار لا تتيسر له خارجها، و مما زاد من أهمية الدور الذي تقوم به جماعة الأقران وتراجع دور الأسرة في في الإحاطة بالطفل الحدث فقد تعاظم البحث عن الإنجاز الشخصي، وتحقيق مستوى إقتصادي واجتماعي متميز من قبل الوالدين، وأصبح ممثلا في أهميته لرعاية الأحداث وكذلك تعددت وسائط التنشئة الاجتماعية، حيث تجاوزت المؤسسات التربوية المحدودة سابقا والمتمثلة بالأسرة والمدرسة ودور العبادة لتشمل الصحافة والتلفاز فهذه العوامل وغيرها أسهمت في تقليص دور الأسرة وزادت من اهمية الدور الذي تقوم به جماعة الأقران

ويتوقف مدى تأثر الحدث بجماعة الأقران على مدى ولاءه لها ومدى تقلبه لمعايرها وقيمها وإتجاهاتها وعلى تماسك الجماعة ونوع التفاعل القائم بين أعضائها، ولحصول المراهق على بطاقة العضوية، وإنخراطه في جماعة الرفاق ينبغي عليه تحقيق مجموعة من الشروط منها، مسايرة المراهق لما تتعارف عليه الجماعة من قيم، وإتجاهات، وإتصافه بالمودة والتعاون واللطف والإستعداد لبذل العون والمساعدة وضبط النفس والأمانة والولاء للجماعة والاخلاص لها، والعمل على تحقيق أهدافها

فجماعة الرفاق تحتل مكانة عالية في حياة أفرادها بصفة عامة والحدث ضمنها بصفة خاصة حيث ترجع أهميتها إلى أن تتيح تفاعلهم معهم على أساس وجود نوع من المساواة فيما بينهم وبين أعضاء هذه الجماعة وأيضا لاعتبار وجود الكثير من القواسم المشتركة لأنهم من جيل واحد، حيث تمارس تلك الجماعة نشاطات مشتركة، وتناقش بعض الأمور المعينة التي تخص سنهم، فيما يحدث تبادل الأفكار والآراء، ومنها يمكن أن يتعلم الحدث طريقة التعامل بين الأفراد في إطار الجماعة، وبالتالي يكتسب مفهوما غاية في الأهمية وهو الرضا الاجتماعي الذى يمكن أن يحققه داخل الإطار الاجتماعي من أصدقائه وزملائه، كما يمكن أن يكسب سلوكيات إنحرافية منافية إلى عادات وتقاليد وأخلاق مجتمعنا وديننا

فجماعة الأقران هي مجموعة الأصدقاء في الشارع أو الزملاء في المدرسة، حيث أنه كثيرا ما تقوم الصدقات بينهم من نفس السن والجنس والجوار او النشاط، وفي هده الجماعة يشعر كل فرد فيها بالخضوع والانتماء والولاء، وهذه المشاعر والارتباطات هي من السمات الاجتماعية المعروفة في مثل هذه السن، فالحدث يشعر بالحاجة لربط نفسه مع الآخرين على شاكلته، وهو إذا ربط نفسه بهم سوف يشعر بشئ من القوة والرغبة في أن يؤكد ذاته، ويبنى على أساس هذا النضال مكانة له في عالم الكبار، وقد تكون أحيانا تؤكد قدرة الأقران على التأثير في سلوك الجماعة

وقد عزت بعض الأدبيات التي تناولت الانحراف بشكل عام وانحراف الأحداث بشكل خاص، أسباب ذلك إلى البيئة الأسرية وما يكون فيها من تفكك أسري، أو سوء تنشئة... إلى غير ذلك وهناك من عزاها إلى جماعة الأقران وأثرها على الحدث، وما ينتج عنها من مخالطة واكتساب لقيم ومعايير تلك الجماعة، ومدى تقمص الحدث لتلك المعايير، ومن ثم ترجمتها إلى سلوك عملي.. في حين أرجعت أدبيات أخرى أسباب الانحراف إلى الظروف الاقتصادية لأسر الأحداث، بينما أكد آخرون أن انحراف الأحداث إنما يعود

بدرجة كبيرة إلى إنضمامه إلى جماعة الأقران المنحرفة والتي يتعلم منها العديد من لسلوكيات الإنحرافية من تعاطي المخدرات وشرب الخمر وترويج الأقراص والعنف اللفظي والجسدي والسرقة والتعدي على ممتلكات الغير... وغيرها من السلوكيات الإنحرافية الخارجة عن قيم وعادات المجتمع وأخلاق ديننا

من هذا المنطلق جاءت فكرة هذا الموضوع لمعالجة جماعات الأقران وتعلم السلوك الإنحرافي معتمدين في ذلك على عينة من أحداث المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشباب بكارية ولاية تبسة، وحتى نتعرف أكثر على تفاصيل الموضوع، قمنا بتقسيم هذه الدراسة كالتالي:

جاء الفصل الأول تحت عنوان الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة من خلال التعرض إلى كل من إشكالية الدراسة، والتساؤلات، وأهميتها، وأهدافها، وأسباب إختيار الموضوع، والمفاهيم الأساسية المستخدمة في البحث وأخيرا الدراسات السابقات

أما فيما يخص الفصل الثاني فإندرج تحت عنوان جماعات الأقران من خلال التطرق إلى خصائص مجموعة الأقران، وأهداف تكوينها، بالإضافة إلى صورها وأهم وظائفها، هذا من جهة، ومن جهة أخرى تسليط الضوء على أنماطها، وعوامل الإنتماء إليها، وأبرز أساليبها، وصولا إلى تأثير شخصية الفرد على جماعة الأقران، والمزايا والعيوب الخاصة بمجموعة الأقران، وأثر جماعات الأقران على السلوك للأفراد، وأخيرا أهم وأبرز نظريات سلوك جماعات الأقران

ليتخصص الفصل الثالث بدراسة السلوك الإنحرافي من خلال دراسة أصناف المنحرفين، والعوامل المؤدية للسلوك الإنحرافي من جهة، ومن جهة أخرى إبراز أنواع السلوك الإنحرافي وتصنيفاته وأخم مجالاته، وصولا إلى الحلول الوقائية للحد من السلوك الإنحرافي، وجماعات الأقران كآلية للحد من السلوك الإنحرافي، وأخيرا أبرز وأهم النظريات المفسرة للسلوك الإنحرافي

وفيما يخص الفصل الرابع فقد عالج في مضمونه الإجراءات المنهجية للدراسة من خلال التعرض إلى مجالات الدراسة، والمنهج المستخدم في الدراسة، ومجتمع الدراسة وطريقة إختيار العينة وخصائصها وأخيرا أدوات جمع البيانات

أما الفصل الخامس والأخير فتخص بعرض ومناقشة النتائج من خلال عرض نتائج التساؤلات من جهة، ومن جهة أخرى مناقشة نتائج البحث المتعلقة بالتساؤلات، وصولا إلى النتائج العامة للدراسة

الفصل الأول

الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

تمهيد

أولا: إشكالية الدارسة

ثانيا: أهمية الدراسة

ثالثا: أهدا ف الدراسة

رابعا: أسباب اختيار الموضوع

خامسا: مفاهيم الدراسة

سادسا: الدراسات السابقة

خلاصة

تمهيد

من أجل الكشف عن واقع جماعات الأقران وتعلم السلوك الإنحرافي سوف نستعرض في بداية الدراسة الحالية الإطار التصوري والمفاهيمي لها، والذي تضمن في فحواه كل من إشكالية الدراسة وما إنبثق منها تساؤلات فرعية، ثم أهمية الدراسة، وصولا إلى الأهداف التي قامت عليها، فضلا على أسباب إختيار الدراسة، بالإضافة إلى المفاهيم المتعلقة بالدراسة وأخيرا الدراسات السابقة أو المشابهة والتي لها علاقة مباشرة بمتغيرات الدراسة

أولا: إشكالية الدارسة

من القضايا التي تتمحور في أعماق الإنسان هي طبيعته الاجتماعية وحالات الانتماء الجماعي والتكتل في إطار جماعة محددة فكلها تنبع من غريزة الحب الاجتماعي فالحاجة إلى الانتماء والشعور بالأمان هي هاجس إنساني يشغل البشر على مر العصور فالإنسان دائما ما يبحث عن التواصل مع الآخرين لإشباع هذه الحاجة حيث أنه منذ صغره لديه القدرة على تطوير العلاقات الاجتماعية مع الآخرين فهو بطبعه يحتاج إلى الاندماج في جماعات تضمن له إقامة علاقات مع أقران عادة في نفس العمر الزمني تجمعهم اهتمامات مشتركة وجو نفسي خاص خاصة لدى الأفراد الذين عادة ما يبحثون عن هوايتهم محاولين إثبات ذواتهم إضافة إلى الرغبة الملحة في الحصول على التقدير الاجتماعي والذي عادة ما يفتقد إليه في جو الأسرة

فللأقران دور مهما في عملية التنشئة الإجتماعية ولا تقل أهمية عن الأسرة والمدرسة في هذا المجال، فهي تؤثر على معايير الفرد وقيمه ومواقفه، وفي طريق تعامله مع الآخرين، وتمكنه من لعب أدوار معينة بطريقة لا يمكن أن تتم له خارجها، وما زاد من أهمية ذلك أن الدور الذي تقوم به جماعة الأصدقاء وتراجع دور الأسرة في عملية التنشئة الإجتماعية وتعاظم البحث عن الإنجاز الشخصي وتحقيق مستوى اقتصادي واجتماعي متميز قد زاد من قبل الآباء متمثلين في أهميتها لرعاية الأبناء.

وبالتالي فالعلاقات بين الأقران مقارنة بالعلاقات بين الوالدين والجو الأسري تلعب دورا مركزيا متزايدا في الحياة اليومية بالنظر إلى مقدار الوقت الذي يقضيه في التنشئة الإجتماعية غير المنظمة مع الأقران، ففي كثير من الأحيان تكون مجموعة الأقران ساحة للسلوك المعادي للمجتمع وهذا ما يدل على وجود علاقة قوية بين الانتماء إلى أقران منحرفين والسلوكيات المنحرفة بشكل عام.

فالأفراد الذين لديهم أصدقاء أكثر يؤيدون السلوكيات المنحرفة والمعادية للمجتمع هم أكثر عرضة للإنخراط في السلوك المنحرف مقارنة بأولئك الذين لديهم أصدقاء غير منحرفين مما يجعل الأقران وطبيعتهم وخصائصهم المصدر الذي يتم من خلاله الحصول على المعلومات حول الإنحراف، وبالتالي فالإنتماء إلى الأقران سواء بشكل صحيح أو غير صحيح يؤثر على أنماط المشاركة في السلوكيات المعادية للمجتمع، فالأفراد الذين لديهم أصدقاء منحرفين يؤدي إلى إظهار زيادة أسرع في تكرار السلوكيات المنحرفة خلال فترة الإنتماء مقارنة بأولئك الذين لديهم أصدقاء غير منحرفين، علاوة على ذلك فإن السلوك المنحرف قد يتوسط العلاقة بين الانتماءات المنحرفة للأقران والسلوك الإنحرافي المحفوف بالمخاطر.

ويمكن تشكيل الانتماءات النظيرة المنحرفة من خلال آليتين أساسيتين محتملتين هما: الإختيار والتنشئة الاجتماعية، ومع تأثيرات الاختيار فإن المواقف والمعتقدات والسلوكيات لدى الأفراد تجعلهم يبحثون عن أقرانهم الذين يشعرون ويتصرفون بشكل مماثل لهم أو ينجذبون نحوهم، أما من خلال

تأثيرات التنشئة الاجتماعية فيشكل الفرد علاقات مع أقرانه المنحرفين من خلال ضغط الأقران والتعزيز الإيجابي والذين يشجعون السلوكيات المعادية للمجتمع، هذه الآليات لا تستبعد بعضها البعض وقد تتأثر بعوامل سياقية أوسع كالوضع الاجتماعي والاقتصادي للأفراد إذ تساهم في جنوحهم بطريقة متبادلة.

كما تلعب البيئة المحيط بالأقران دورا جوهريا في تحديد أهدافها ومقاصدها فتكوين الجماعة في وسط مدرسي يختلف عن تكوينها في وسط شعبي ويختلف عن تكوينها في وسط حضري وفي وسط جامعي، ففي كل وسط تختلف ثقافات الجماعة ومقاصدها بإختلاف المستوى المعيشي والعلمي وحتى السن

وفي دراستنا هذه ركزنا على جماعات الأحداث والتي كان مصيرها دخول المراكز المتعددة الخدمات لوقاية الشباب إذ تجتمع هذه المراكز في فضاء واحد وهي مكونة من مؤسستين المراكز المتخصصة في إعادة التربية والمراكز متخصصة في الحماية أي تلك المراكز التي تستقبل الأحداث الجانحين والأحداث في خطر المعنوي فهي تابعة لوزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة وتهتم بالرعاية الإجتماعية للأطفال المراهقين، وبالتالي فإن دور هذه المراكز يكمن بالدرجة الأولى في إستقبال الأحداث الجانحين و/ أو الأحداث في خطر ضمن مؤسسة واحدة قصد تربيتهم وحمايتهم وإعادة تربيتهم

فمن خلال الأحداث المتواجدة على مستوى هذا المركز إتضحت لنا عوامل وأسباب تكوين جماعات الأقران ودورها في تحديد وتكوين سلوكيات أفرادها الأحداث بإعتبارها أحد الظواهر التي تتصل ببناء المجتمع إذ تختلف من بيئة إلى بيئة أخرى، ومن مجتمع إلى مجتمع آخر، ومن زمن لزمن آخر، ومن بين أهم مظاهره المتناولة في هذه الدراسة هو السلوك الإنحرافي التي أنشأته طبيعة وأهداف جماعات الأقران والتي كان مآل أفرادها الدخول إلى المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية -تبسة- إذ يعتبر هذا المركز من بين أهم المراكز التي تجتمع فيها أنواع السلوكيات الأكثر إنتشارا وتفشيا في وسط الأحداث فهذه الظاهرة لها أثار سلبية على الحدث بالدرجة الأولى وعلى أسرته ومحيطه الخارجي بالدرجة الثانية وهذا بإعتبار أن المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية -تبسة- يعد ذلك الحصن والسلاح البشري والقوة التي لها دور في إعادة تأهيل وتربية هذه الشريحة من الأحداث ووقايتها من الوقوع في سلوكيات إنحرافية أخرى تؤدي بها إلى نفس المآل التي هي عليه الآن

وبالتالي فإن جماعات الأقران تؤثر على الحدث نفسيا واجتماعيا، وأن تأثيرها يشمل جوانب شخصية الحدث وسلوكياته واهتماماته ومعتقداته، بحيث يمكن لجماعة الأقران أن تلعب دورا إيجابيا أو سلبيا في حياة الحدث في الجماعة ففي هذه الحالة يمكن أن ينظم الحدث لها إذا كانت جائحة حيث أن أهم ما يميزها هو الصراع مع الأسرة والمدرسة بالدرجة الأولى أو مع غيرها من الجماعات إذ تتكون من أفراد محبطين تفصلهم بيئتهم وتكمن خطورة جماعة الأقران الهادفة إلى نشر السلوكيات المنحرفة وتشكيلها لسلوكيات خطرة ونبذ سلوكيات وقيم الوالدين مثل تشجيع الحدث على التدخين أو تعاطي المخدرات على

سبيل المثال أو القيام ببعض الأنشطة المنحرفة، فمن هذا المنطلق فإن لجماعات الأقران وهدفها ومبادئها دورا للتحكم في سلوكيات الحدث وهذا لما يترتب عليها من آثار اجتماعية ونفسية خطيرة كما أن لها عدة عوامل مختلفة منها ما يتعلق بالفرد ومنها ما يتعلق بالجماعة وحتى بالبناء الإجتماعي خاصة البيئة التي ينتمي إليها الحدث، لذا كان دور مجموعات الأقران في الانحراف محورا رئيسيا للبحث الاجتماعي على الرغم من هذا التاريخ البحثي الحافل، إلا أن العلاقات بين الأقران والسلوكيات المنحرفة لا تزال قيد التقييم والتفسير، لهذا جاءت دراستنا هذه لتعزيز هذه الأدبيات

إتساقا لما سبق يمكن طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

- **ما دور جماعة الأقران في توجيه الحدث نحو السلوك الإنحرافي؟**

إنطلاقا مما تم طرحة في الإشكالية الرئيسية رأينا من الضروري طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية:

1) ماهي الأسباب الدافعة لبروز جماعة الأقران المقترنة بالسلوك الإنحرافي وما هي أبرز مميزاتها؟

2) كيف تؤثر البيئة الإجتماعية لجماعة الأقران على تعلم السلوك الإنحرافي لدى الحدث؟

3) كيف تعوض جماعة الأقران العلاقة الأسرية للحدث المراهق؟

ثانيا: أهمية الدراسة

1/ الأهمية العلمية

تتوقف أهمية الدراسة العلمية لهذه الدراسة فيما تضفيه في مجال التراث العلمي وما تساهم به في الوصول إلى الحقائق العلمية الجديدة، هذا فضلا عما تساهم به من تصميم الفهم لجوانب الموضوع من دور جماعات الأقران كمؤسسة تنشئة اجتماعية متكاملة وتوجيهها بشكل صحيح ومجال الأقران والسلوك المنحرف الذي عد من المجالات المهمة في علم الاجتماع، ومدى ارتباط السلوك المنحرف بعمليات النمو والتنشئة الاجتماعية ضمن جماعات الأقران وإثراء المعرفة بصدده بإلقاء مزيد من الضوء على الظاهرة المدروسة من مختلف جوانبها وبكافة أبعادها، إذ يعتبر هذا موضوع من بين أكثر الظواهر إنتشارا في وقتنا الراهن مما يفرض على الباحثين ضرورة الإهتمام بهذه الظاهرة ومحاولة تحقيق أفضل فعالية تنظيمية

2/ الأهمية العملية

تتأكد الأهمية العملية للدراسة فيما يتمخض عنها من نتائج سواء إيجابية أم سلبية وتوصيات يستفيد منها المتخصصون في محاربة ظاهرة السلوك الإنحرافي والحد من سلبياته ضمن جماعات الأقران ومدى الإستفادة من نتائج البحث القائمين على التنشئة الإجتماعية وجماعات الأقران وفتح مجالات أخرى للباحثين لإجراء دراسات أخرى تقف على واقع جماعات الأقران وبالتالي السعي إلى تقصي ظاهرة يعاني منها المجتمع تتمثل في الإنحرافات السلوكية التي تسببها جماعات الأقران على اختلاف أنواعها

3/ الأهمية التطبيقية

أما الأهمية التطبيقية للدراسة فتتمثل في المجال التطبيقي والإستفادة من نتائجه في إلقاء الضوء على المشكلات والتحديات القائمة في موضوعنا ولفت النظر إليها ومحاولة إيجاد حلول وإقتراحات لها بما يساهم في تحقيق الفائدة القيمة والهامة للطالب والجامعة، من خلال أن الموضوع المتناول فعال على مستوى المؤسسات التربوية وهو ذو أهمية قصوى في واقع وقاية الحدث من الإنحراف والإنضمام إلى جماعات أقران هدفها التشجيع على السلوك الإنحرافي بصفة خاصة لأنه يعمل على دراسة جماعات الأقران وتعلم السلوك الإنحرافي

ثالثا: أهدا ف الدراسة

- ❖ التعرف على دور جماعة الأقران في توجيه الحدث نحو السلوك الإنحرافي
- ❖ إبراز الأسباب الدافعة لبروز جماعة الأقران المقترنة بالسلوك الإنحرافي
- ❖ توضيح أبرز مميزات بروز جماعة الأقران المقترنة بالسلوك الإنحرافي
- ❖ التعرف عما إذا كانت البيئة الإجتماعية لجماعة الأقران تؤثر على تعلم السلوك الإنحرافي لدى الحدث
- ❖ توضيح ما إذا كان جماعة الأقران تعوض العلاقة الأسرية للحدث المراهق

رابعا: أسباب اختيار الموضوع

1/ أسباب ذاتية

- ❖ حداثة الموضوع وندرة الدراسات السابقة على مستوى جامعات الجزائرية.
- ❖ التعرف على الجديد خاصة فيما يتعلق جماعات الأقران وتعلم السلوك الإنحرافي
- ❖ التحفيز من طرف أستاذتنا الدكتورة المشرفة من أجل البحث في هذا الموضوع وتفصيله.
- ❖ قناعتنا بأهمية هذا الموضوع ومدى حساسيته في صفوف الدارسين خاصة وأن جماعات الأقران منتشرة بكثرة في مختلف الأوساط وتنوع سلوكياتها أجناسها

2/ أسباب موضوعية

- ❖ محاولة تشخيص مدى تأثير متغير جماعات الأقران على السلوك الإنحرافي
- ❖ قلة الدراسات المشابهة لنفس الموضوع في التخصص، خاصة في جامعة تبسة.
- ❖ سلاسة الموضوع ورغبة المتحاورين في مناقشتنا في هذا الموضوع، وهذا ما يساعدنا على أخذ المعلومات المطلوبة وغير المتوقعة أثناء المقابلات الرسمية أو المقابلات الشخصية.
- ❖ إتساع الموضوع مما يدفعنا إلى التعمق أكثر وإثراء مخيلاتنا وزيادة الخبرة من ناحية وتزويد المطلعين بمعلومات كانوا يجهلونها من ناحية أخرى.

خامسا: مفاهيم الدراسة

1/ جماعة الأقران

1-1/ الجماعة

❖ **لغة**

الجَماعةُ من الجَمْعِ، وهو: ضمُّ الشَّيءِ بتقريبِ بعضِه من بعضٍ، وجمَعْتُ الشَّيءَ المتفَرِّقَ فاجتَمَع. وأجمَعَ أمرَه، أي: جَعَله جميعًا بَعدَما كان متفرِّقًا[1] والجماعة من (جمع)، قال في الصَّحاح: "الجمعُ :مصدرٌ مؤكّد جَمَعتُ الشيء، وقد يكون اسمًا لجماعة الناس، والجمع على جموع... [2]،"الجمعُ: اسمٌ لجماعةِ الناس، والجَمْعُ مصدرٌ مؤكّد جمعت الشيء والجمع: المجتمعون، وجمعه: جموع، والجماعة والجميع والمجْمع، كالجمع"[3]

❖ **إصطلاحا**

تعرف الجماعة على أنها: "مجموعة من الأفراد تسعى لتحقيق هدف أو أهداف مرتبطة بمصالح أعضائها بكافة الوسائل الممكنة، أي أنها مجموعة من الأفراد يلتقون في أهداف وصفات أو خصائص معينة يسعون لإحداث التأثيرات المطلوبة في السلوك الذي يتخذه صناع القرار تجاه قضاياهم ومطالبهم، وتوجيهه لتحقيق مصالحهم المشتركة"[4].

كما تعرف بأنها: "وحدة اجتماعية تتكون من فردين أو أكثر بينهم تفاعل متبادل، وعلاقاته صريحة، ولكل فرد دوره ومكانته الاجتماعية فيها، وتتميز بوجود مجموعة من المعايير والقيم الخاصة بها التي تحدد سلوك الأفراد لتحقيق هدف مشترك بصورة تشبع بعض حاجات كل منهم"[5].

وهي أيضا: "شخصين أو أكثر يتميزون بمجموعة مشتركة من المعايير والمعتقدات والقيم تجمع ب ينهم علاقات محددة وأنماط من التفاعل تساعد في تحقيق أهداف الأعضاء وبمعنى آخر مجموع من الأشخاص يتوفر لديهم إحساس بالجماعة والهوية والأهداف المشتركة ويتصلون ببعضهم البعض بشكل مباشر"[6].

---

[1]- أبو الحسني، أحمد بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، تر: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ج4، 395هـ، ص: 1418

[2]- فاروق مداس، **قاموس علم الاجتماع**، سلسلة قواميس المنار، دار مدني، القاهرة، مصر، 2003، ص: 98

[3]- إبن منظور، **لسان العرب**، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2005، مادة جيم، ج 1، ص: 214

[4]- شريفي سلمى وآخرون، **رؤية تحليلية لإسهامات العمل الجمعوي في خدمة الحركة الرياضية الوطنية**، مجلة التحدي، الصادرة عن جامعة أم البواقي، الجزائر، المجلد: 15، العدد: 1، 2023، ص: 214

[5]- العافري مليكة، بن صغير كريمة، **ديناميكية وإدارة جماعة القسم**، المجلة الجزائرية التربية والصحة النفسية، الصادرة عن جامعة الجزائر 2، الجزائر، المجلد: 16، العدد: 1، 2022، ص: 111

[6]- عبد الفتاح بودرمين، **استقطاب الأفراد للجماعات الإسلامية - منظور التعدد المنهجي-**، المجلة الجزائرية التربية والصحة آفاق، الصادرة عن جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، المجلد: 2، العدد: 7، 2017، ص: 180

2-1/ الأقران

❖ لغة

الأقرانُ: جمعُ قِرْن -بكسر القاف- وهو الكُفء والنظيرُ في الشجاعةِ والحربِ، وفي حديث ثابت بن قيس رضي الله عنه أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قالَ **(بئسمَا عودتُم أقرانَكم)** أي: نظراءكم وأكْفَاءكم في القتال[1]

قرن: جمع، قارن مقارنة أي صاحبه واقترن به وقارن الشيء بالشيء وزانه به، والقرن للإنسان مثله في الشجاعة والعلم وغير ذلك وجمعها أقران[2]

القَرن: هم القومُ المقترنون في زمانٍ واحدٍ، وجمعه: قرون[3]، وقيل: هو الأمة تأتي بعد الأمة، وقيل: هو الوقت من الزمان[4].

❖ إصطلاحا

تعرف الأقران على أنها: "هي فرقة من الأفراد يتأثرون مع بعضهم البعض ويندمجون في خبايا الحياة ويشكلون شخصية جديدة"[5].

كما تعرف بأنها: "مجموعة من رفقاء الفرد بينهم خصائص مشتركة كالسن والمستوى الإجتماعي والميول وكذا الإنتماء البيئي يتفاعلون فيما بينهم ويتأثرون ببعضهم البعض"[6].

وهي: "أعضاء يمكن أن يتعامل كل منهم مع الاخر على أساس من المساومة لها خاصية الضم والاحتواء فهي تضم الفرد من نفس السن أو الجنس وتتعامل معهم على اساس المكانة المتساوية"[7].

❖ الإجرائي

إستنادا للتعاريف السابق نستنتج بأن الأقران هي جماعة من الأفراد عاشوا في زمن واحد، وعاصر بعضهم بعضا، يتقاربون في سنهم وهدفهم وسلوكهم ويتأثرون مع بعضهم البعض وتجمهم نفس الخصائص مشتركة كالسن والمستوى الإجتماعي والميول وكذا الإنتماء

---

[1]- صحيح البخاري، **كتاب الجهاد والسير**، باب التحنط عند القتال، المجلد: 60/6، رقم: 2845، ص: 104

[2]- عاشوري صونيا، **جماعة الاقران كوسيط للتنشئة الاجتماعية -مقاربة نفسية تربوية-**، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، الصادرة عن جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، المجلد: 4، العدد: 3، 2019، ص: 95

[3]- محمود الطحان، **كتاب تيسير مصلح الحديث**، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة العاشرة، عمان، 2004، ص: 238

[4]- أين محمود مهدي، **تعريف الأقران ورواياتهم عن المحدثين**، دار الفكر العربي، 2008، ص: 204

[5]- عبد الرحمن العيسوي، **سيكولوجية الإجرام والعقاب**، منشورات دار النهضة، عمان، 2004، ص: 97

[6]- صالح محمد علي ابو جادو، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة، عمان، 2009، ص: 267

[7]- مرزق القاهر، **وسائل التواصل الإلكترونية وجماعة الأقران كوسطين للتنشئة استمرارية أو تنافس**، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعي، الصادرة عن جامعة زيان عاشور، الجلفة، المجلد: 7، العدد: 1، 2022، ص: 12

3-1/ جماعات الأقران

تعرف مجموعة الأقران بأنها: "مجموعة من الأشخاص الذين يشتركون في واحد أو أكثر من الاهتمامات أو السمات المشتركة، إذ يمكن للأشخاص من مختلف الأعمار تشكيل هذه المجموعات، ويمكن لأي شخص أن يكون عضوا في العديد من مجموعات الأقران في وقت واحد"[1]

وهي أيضا: "مجموعة من الأصدقاء المقربين لنفس الجنس، ترتبط ببعضها البعض بالعاطفة المشتركة والتعلق ولهم نظام اجتماعي يمتلك قواعد سلوك معينة كقواعد الإجرام والعلم واللعب ..."[2]

كما تعرف أيضا بأنها: "مجموعة من الأشخاص من نفس العمر تقريبا ولهم اهتمامات مماثلة ومن نفس الخلفية ونفس الوضع الاجتماعي مثل فريق كرة القدم، أو تكوين عصابي محترف..."[3]

وهناك إتجاه آخر يرى بأن جماعة الرفاق هي جماعة تتكون من أفراد مراهقين يتقاربون في أعمارهم وميولهم وهواياتهم، والتي ينسب إليها الفرد سلوكه الاجتماعي في إطار معاييرها وقيمها[4]

من خلال التعاريف السابقة نستنتج بأن جماعات الأقران هي مجموعة من الأشخاص من نفس العمر تقريبا ولديهم اهتمامات أو خلفية أو وضع اجتماعي مماثل ومن المرجح أن يؤثر أعضاء هذه المجموعة على معتقدات الفرد وسلوكياته.

2/ السلوك الإنحرافي

1-2/ السلوك

❖ **لغة**

السلوك مصدر سلك يقال: سلك طريقاً، وسلك المكان يسلكه سلكاً وسلوكاً ، وسلكه غيره، أي سيرة الإنسان ومذهبه واتجاهه، يقال: فلان حسن السلوك أو سيّئ السلوك، أما الخُلق فهو: حال في النفس راسخة تصدر عنها الأفعال من خير أو شر من غير حاجة إلى فكر وروِيَّة، وجمعه: أخلاق[5]

---

[1]-Phili Riyans, **Definition of Peer Group**, Article published on: 14/03/2023, time: 10:02, on the official website ofFINCASH: https://www.fincash.com/l/basics/peer-group access date: 02/04/2024, time: 12:00

[2]-ABDULRAHMAN, Ibrahim, **INFLUENCE OF PEER GROUP ON ADOLESCENTS' ACADEMIC PERFORMANCE IN SECONDARY SCHOOLS IN ILORIN METROPOLIS**, KWARA STATE, AL-HIKMAH JOURNAL OF EDUCATION, VOL. 7, NO. 1, JUNE, 2020, P: 321

[3]-AJIBADE BASIT OLALEKAN, **INFLUENCE OF PEER GROUP RELATIONSHIP ON THE ACADEMIC PERFORMANCE OF STUDENTS IN SECONDARY SCHOOLS**, A CASE STUDY OF SELECTED SECONDARY SCHOOLS IN ATIBA LOCAL GOVERNMENT AREA OF OYO STATE, IN PARTIAL FULFILMENT OF THE REQUIREMENT FOR THE AWARD OF NATIONAL CERTIFICATE IN EDUCATION (N.C.E), A PROJECT SUBMITTED TO THE DEPARTMENT OF BUSINESS EDUCATION, SCHOOL OF VOCATIONAL AND TECHNICAL, EDUCATION EMMANUEL ALAYANDE COLLEGE OF EDUCATION, ACADEMIC PERFORMANCE OF STUDENTS IN SECONDARY SCHOOLS, 2016, P: 14

[4]- سلمى مدبحي، عز الدين سليماني، **جماعات الرفاق والسلوك العنفي الآثار والتجليات**، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، الصادرة عن عن جامعة أم البواقي، الجزائر، المجلد: 16، العدد: 2، 2022، ص: 635

[5]- سعيد بن علي بن وهف القحطاني، **الخلق الحسن في ضوء الكتاب والسنة**، مطبعة سفير، الرياض، 2011، ص: 78

❖ **إصطلاحا**

يعرف السلوك بأنه: "سلسلة متعاقبة من الأفعال وردود الأفعال التي تدر على الإنسان في محاولاته المستمرة لتحقيق أهدافه وإشباع رغباته المتطورة والمتغيرة"[1]

كما يعرف أيضا بأنه: "مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه، فهو مكتسب عن طريق التعلم، وقابل للتعديل والتغيير وذلك بإيجاد ظروف تعليمية معينة"[2].

وهو أيضا: "مجموعة من الحركات النفسية التي تقود إلى وظيفة ما، فتمكن صاحبها من الوصول إلى غاية أو غرض، مادي أو معنوي فتحريك الأصبع مثلا لا يسمى سلوكا إلا إذا ارتبطت الحركة بمعنى ولا نعرف السلوك سلوك مخلوق إلا عندما يفعل شيئا"[3]

من خلال التعاريف السابقة فإن السلوك هو مجموعة من الحركات النفسية التي تحدد سيرة الفرد واتجاهاته، إذ يعد من الأعمال الإرادية التي يقوم بها الإنسان كالكذب، والصدق، والكرم، والبخل، والعدوان...

2-2/ الإنحراف

❖ **لغة:**

أصلها في اللغة العربية "انحرف"، ويقال حرف الجبل أي أعلاه المحدب، ويقال "فلان على حرف أمره" أي على ناحية منه، وتحريف الكلام عن مواضيعه يعني 2تغييره ، كما أنه المخالفة لكل حد طبيعي، فنقول انحرف، انحرافا، بمعنى صرف عنه، أي مال وعدل عن الشيء، فنقول انحرف مزاجه لإصابته بوعكة، بمعنى تعكر مزاجه ومال عن طبيعته، إذن الانحراف ذه الدلالة هو ترك الحق والوسطية والاستقامة[4]

❖ **إصطلاحا**

يعرف الإنحراف على أنه: "ظاهرة نشأت نتيجة الضغط على الأفراد، الذين يعيشون في هذا المجتمع ولم يستطيعوا التوافق مع القوانين التي وضعت وحددها هذا الأخير"[5].

---

[1]- كاسر نصر المنصور، **سلوك المستهلك مدخل الإعلان**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص: 95

[2]- مقاتلي خديجة، **الاتصال الاجتماعي ووقاية الشباب من السلوك الانحرافي**، مجلة الصورة والإتصال، الصادرة عن جماعة أحمد بن بلة، وهران 1، الجزائر، المجلد: 7، العدد: 1، 2018، ص: 405

[3]- سعودي ياسين، **تعريف السلوك**، مقال منشور بتاريخ: 2021/04/17، الساعة: 18:22، على الموقع الإلكتروني الرسمي لوحدة مكافحة السلوكيات الخطرة والتثقيف بالنظير، الرابطة المحمد للعلماء، المملكة العربية السعودية:
http://www.chababe.ma/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D9%88%D9%83/
تاريخ الولوج: 2023/04/04، الساعة: 14:25.

[4]- عبد المنعم السنهوري، **الانحراف الاجتماعي (رؤية إسلامية)**، مكتب الفرهيدي، كفر الشيخ، مصر، 1995، ص: 13.

[5]- كريمة عجرود، **الانحراف فردانية السلوك واجتماعية رد الفعل**، مجلة الخلدونية، الصادرة عن جامعة إبن خلدون، تيارت، الجزائر، المجلد: 6، العدد: 1، 2013، ص: 432

كما تعرف بأنها: "هو الابتعاد عن المسار المحدد، أو هو انتهاك لقواعد ومعايير المجتمع، تلصق بالأفعال أو الأفراد المبتعدين عن طريق الجماعات المستقيمة داخل المجتمع، أو هو انتهاك القواعد الذي يتميز بدرجة كافية من الخروج على حدود التسامح العام في المجتمع"[1].

وهي أيضا: "أي انتهاك لقواعد المجتمع، إذ يمكن أن يتراوح من شيء بسيط، مثل مخالفة مرورية، إلى شيء كبير، مثل القتل، ويحدد كل مجتمع ما هو منحرف وما هو ليس كذلك"[2].

❖ **الإجرائي**

إستنادا للتعاريف السابق نستنتج بأن الإنحراف هو إعتداء على الضوابط الاجتماعية المتعارف عليها في المجتمع إذ تقتضي ردا فعلا اجتماعيا تراه الجماعة مقابلا للفعل سواء كان بالعقاب أو الإصلاح

2-3/ السلوك الإنحرافي

يعرف السلوك الإنحرافي على أنه: "سلوك يخرج أساسا عن المعايير التي وضعت للأشخاص في مراكزهم ولا يمكن وصفه بصورة مجردة وإنما ينبغي ربطه بالمعايير التي حددها المجتمع وأقرها بوصفها ملائمة ومفروضة أخلاقيا على أشخاص يشغلون عدة مراكز اجتماعية"[3].

كما يعرف بأنها: "تلك الصورة المتكررة من الأفعال المنحرفة، أو ذلك النم ط من السلوك أو التصرفات التي تعد من الجرائم في حالة إذا تم ارتكابها عن طريق الكبار أو الأشخاص البالغين"[4].

وهو أيضا: "هو ذلك السلوك الذي لا يمتثل للتوقعات الاجتماعية وعندما يصف علم الاجتماع نوعا من السلوك على انه انحرافي فهو لا يدين هذا السلوك أو يرى انه سيئ أو مؤذ وهو في ذلك يخالف التصور الشائع"[5].

إستنادا للتعاريف السابق نستنتج بأن السلوك الإنحرافي هو الخروج أو الانحراف عن المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع بصورة ملحوظة أو خطرة تهدد الاستقرار الداخلي للمجتمع، وبالتالي هو السلوك الذي تباعد تباعداً كبيراً وخطيراً عن المعايير والقيم التي تحدد للناس

---

[1]- كريمة عجرود، **العوامل المؤدية إلى انحراف الشباب الجامعي من منظور الخدمة الاجتماعية دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلاب كلية التربية زوارة**، مجلة كلية الآداب، الصادرة عن جامعة الزاوية، ليبيا، المجلد: 1، العدد: 29، 2020، ص: 506

[2]- عبد الله بن ناصر السدحان، **الترويح وانحراف الأحداث**، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المجلد: 21، العدد: 41، 2019، ص: 143

[3]- ريمة زنانرة، **الإختلالات داخل مؤسسات التنشئة الإجتماعية وظاهرة الإنحراف في المجتمع الجزائري**، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، الصادرة عن جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، الجزائر، المجلد: 17، العدد: 1، 2023، ص: 150

[4]- إبراهيم لطفي طلعت، **دراسات في علم الاجتماع الجنائي**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص: 285

[5]- سامية محمد جابر، **الانحراف الاجتماعي بين نظرية علم الاجتماع والواقع الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2000، ص: 287

سادسا: الدراسات السابقة

1/ الدراسات الأجنبية

1-1/ دراسة فورد وموريسون (1997)

1-1-1/ التعريف بالدراسة

جاءت هذه الدراسة بعنوان: ضغط جماعة الأقران داخل المدرسة وخارجها، مقال منشور على بمجلة أبحاث التعليم البريطانية، الصادرة عن الجامعة البريطانية، المجلد الثالث والعشرون، العدد الأول، تاريخ النشر 1997/04/12

ولقد حاولت الدراسة الإجابة على **التساؤلات التالية**:

- ماهو الضغط الذي تمارسه جماعات الأقران على سلوك الطلاب داخل نطاق المدرسة وخارجها؟
- ماهي طبيعة العلاقة ومدى تأثير جماعة الأقران على سلوك المراهقين؟
- إلى أي مدى يؤثر ضغط جماعة الأقران بالمقارنة بالتأثيرات المقابلة للمنزل والمدرسة؟
- أين تكمن العلاقة بين تأثير جماعة الأقران والسلوك المنحرف؟

وهدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على الضغط الذي تمارسه جماعات الأقران على سلوك الطلاب داخل نطاق المدرسة وخارجها، والتعرف على طبيعة العلاقة ومدى تأثير جماعة الأقران على سلوك المراهقين، ومحاولة معرفة إلى أي مدى يؤثر ضغط جماعة الأقران بالمقارنة بالتأثيرات المقابلة للمنزل والمدرسة، وكذلك العلاقة بين تأثير جماعة الأقران والسلوك المنحرف.

كما جاءت هذه الدراسة **على مستوى** بعض المدارس بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث إستخدم الباحثان **المنهج** الوصفي التحليلي، وتكون **مجتمع الدراسة** من مجموعة من الطلبة المدارس بالولايات المتحدة الأمريكية، أما العينة **العينة** فتم إختيارها بالطريقة العشوائية مكونة من (25) طالبا في فئة العمر (16-21) سنة، وإستخدام الملاحظة بالمشاركة والمقابلات الحرة غير المقننة **كأداوات لجمع البيانات**، **وتحليلها بإستخدام** برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS21)** لمعالجة البيانات وتحليلها وإستخراج نتائج الدراسة.

ومن بين أهم **النتائج** التي تحصل عليها الباحث في هذه الدراسة نذكر:

- جماعة الأقران تمارس ضغطا كبيرا على أعضائها من الطلاب
- ظهور الأنماط الصداقة وجماعات الأقران تأثيرا واضحا على اتجاهات الطلاب وسلوكهم في المدرسة.
- تأثير جماعة الأقران يبدو واضحا في السلوك الانحرافي

1-1-2/ أوجهه التشابه بين الدراستين

- ❖ تناولت الدراسة المشابهة ودراستنا جماعة الأقران وأساليبها وعوامل الإنتماء إليها
- ❖ من حيث المنهج فكلتا الدراستين إعتمادا على المنهج الوصفي.
- ❖ من حيث أدوات جمع البيانات فكلتا الدراستين إعتمادا على المقابلة

1-1-3/ أوجه الإختلاف بين الدراستين

- ❖ من حيث المتغير التابع حيث عالج الدراسة المشابهة ضغط جماعة الأقران بينما دراستنا فعالجت دورها في تعلم السلوك الإنحرافي
- ❖ من حيث الإشكالية حيث ركزت الدراسة المشابهة على الضغط الذي تمارسه جماعات الأقران على سلوك الطلاب داخل نطاق المدرسة وخارجها، أما دراستنا فركزت على دور جماعة الأقران في تعلم السلوك الإنحرافي.
- ❖ من حيث الدراسة الميدانية حيث أن الدراسة المشابهة كانت على مستوى بعض المدارس بالولايات المتحدة الأمريكية أما دراستنا على مستوى المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية -تبسة- الجزائر
- ❖ من حيث حجم العينة حيث تكونت عينة الدراسة المشابهة على 25 مفردة، في حين دراستنا تكونت من 7 مفدرات.
- ❖ من حيث مجتمع الدراسة فالدراسة المشابهة تكونت من مجموعة من طلاب بعض المدارس بالولايات المتحدة الأمريكية أما دراستنا فتكون من أحداث المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية -تبسة-
- ❖ من حيث الأساليب الإحصائية المستخدمة، حيث أن الدراسة المشابهة إعتمدت على برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS21)، في حين دراستنا إعتمدت على تحليل المحتوى.

1-1-4/ أوجه الإستفادة من الدراسة المشابهة

- ❖ من خلال تحديد الإطار النظري لجماعات الأقران
- ❖ من خلال البناء المنهجي للدراسة عن طريق تحديد عناصر الموضوع، وكيفية صياغة الإشكالية والأسباب والأهداف.
- ❖ من خلال البناء التطبيقي للدراسة عن طريق إستخدام أدوات جمع البيانات، وصياغة أسئلة الإستمارة، وصياغة النتائج.

2-1/ دراسة ديفيد جوهانسون وآخرون (1995)

1-2-1/ التعريف بالدراسة

جاءت هده الدراسة بعنوان: تأثير جماعة الأقران كوسيط في إدارة الصراعات داخل المدرسة والمنزه، مقال منشور على بمجلة أبحاث التعليم الأمريكية، الصادرة عن الجامعة الأمريكية، المجلد الثاني والثلاثون والعشرون، العدد الرابع، تاريخ النشر 1995/04/17

ولقد حاولت الدراسة الإجابة على **التساؤلات التالية**:

- ❖ أين تكمن أنماط الصراعات التي تحدث بين طلاب المرحلة الابتدائية؟
- ❖ ماهي الأساليب التي يستخدمها طلاب المدرسة الابتدائية في تحديد وحل صراعات؟
- ❖ ماهو الدور الذي تقوم به جماعات الأقران في تدعيم الصراعات أو حلها؟

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط الصراعات التي تحدث بين طلاب المرحلة الابتدائية وتحديد الأساليب التي يستخدمها طلاب المدرسة الابتدائية في حل أي صراع، وكذلك التعرف على الدور الذي تقوم به جماعات الأقران في تدعيم الصراعات أو حلها وخاصة فيما يتعلق بأشكال العنف المدرسي

كما جاءت هذه الدراسة **على مستوى** مدينة "ميدويسترن Midwestern" بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث إستخدم الباحثون **المنهج** الوصفي التحليلي، وتكون **مجتمع الدراسة** من مجموعة من الطلبة المدارس بالولايات المتحدة الأمريكية، أما العينة **العينة** فتم إختيارها بالطريقة العشوائية مكونة من (228) طالبا من الطلاب، وإستخدام استمارة الاستبيان والمقابلة، والملاحظة **كأداوات لجمع البيانات**، **وتحليلها بإستخدام** برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS21)** لمعالجة البيانات وتحليلها وإستخراج نتائج الدراسة.

ومن بين أهم **النتائج** التي تحصل عليها الباحث في هذه الدراسة نذكر:

- ❖ تسجيل (783) حالة عنف منها (209) حالة عنف حدثت داخل المدرسة و(574) حالة عنف أخرى حدثت داخل المنزل، وهذه نتيجة تؤكد العلاقة الوثيقة بيت الأقران وسلوكيات الطالب داخل وخارج المدرسة
- ❖ الطلاب الذكور والإناث تواجههم أنماط مختلفة من الصراعات، كما يستخدمون أساليب مختلفة لإدارة وحل هذه الصراعات.
- ❖ لجماعات الأقران أثر كبير في إدارة وحل عملية الصراع والتخفيف من حدة الصراع القائم بين الطلاب في المدرسة وفي تحديد طبيعة وأنماط العنف الطلابي في المدارس.

1-2-2/ أوجهه التشابه بين الدراستين

- ❖ من حيث المتغير المستقل حيث عالجت الدراستين جماعات الأقران.
- ❖ تناولت الدراستين تأثيرات جماعة الأقران على سلوك أفرادها
- ❖ من حيث المنهج فكلتا الدراستين إعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي.
- ❖ من حيث أدوات جمع البيانات فكلتا الدراستين إعتمادا على الملاحظة.
- ❖ من حيث الهدف فكلتا الدراستين ركزتا على الدور الذي تقوم به جماعات الأقران في تدعيم الصراعات واسلوك الإنحرافية

1-2-3/ أوجه الإختلاف بين الدراستين

- ❖ من حيث متغيرها التابع حيث عالج الدراسة المشابهة إدارة الصراعات بينما دراستنا السوك الإنحرافي.
- ❖ من حيث الإشكالية حيث ركزت الدراسة المشابهة على الدور الذي تقوم به جماعات الأقران في تدعيم الصراعات أو حلها، أما دراستنا فركزت على دور جماعة الأقران في تعلم السلوك الإنحرافي.
- ❖ من حيث الدراسة الميدانية حيث أن الدراسة المشابهة كانت على مستوى مجموعة من المدراس بمدينة "ميدويسترن Midwestern" بالولايات المتحدة الأمريكية أما دراستنا على مستوى المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية -تبسة- الجزائر
- ❖ من حيث مجتمع الدراسة فالدراسة المشابهة تكونت من مجموعة من الطلبة المدارس بالولايات المتحدة الأمريكية أما دراستنا فتكون من أحداث المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية -تبسة-
- ❖ من حيث حجم العينة حيث تكونت عينة الدراسة المشابهة على 228 مفردة، في حين دراستنا تكونت من 7 مفردات.
- ❖ من حيث الأساليب الإحصائية المستخدمة، حيث أن الدراسة المشابهة إعتمدت على برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS21)، في حين دراستنا إعتمدت على تحليل المحتوى.

1-2-4/ أوجه الإستفادة من الدراسة المشابهة

- ❖ من خلال البناء المنهجي للدراسة عن طريق تحديد عناصر الموضوع، وكيفية صياغة الإشكالية والأسباب والأهداف.
- ❖ من خلال البناء النظري للدراسة عن طريق تحديد مفهوم جماعة الأقران وصورها ووظائفها والنظريات المفسرة لها.
- ❖ من خلال البناء التطبيقي للدراسة عن طريق إستخدام أدوات جمع البيانات، وصياغة أسئلة المقابلة، وصياغة النتائج.

2/ الدراسات العربية

2-1/ دراسة جمال محمد عبد المطلب (2018)

2-1-1/ التعريف بالدراسة

جاءت هده الدراسة بعنوان: جماعات الأقران والعنف بين الطلبة دراسة ميدانية لعيية من الطلاب بمدرسة النيل الثانوية ببني سويف، مقال منشور بمجلة كلية الآداب، الصادرة عن جامعة بني سويف، مصر، المجلد الرابع/ الهدد الرابع والثلاثون، تاريخ النشر: 06 مارس 2018.

ولقد حاولت الدراسة الإجابة على **التساؤلات التالية**:

- ما أثر بناء جماعات الأقران على العنف الطلابي داخل المدرسة؟
- ما أثر الوظائف التي تؤديها جماعات الأقران على العنف الطلابي داخل المدرسة؟
- هل تؤثر جماعة الأقران على تنوع أشكال السلوك العدواني للطلاب داخل المدرسة؟
- هل يؤثر التفاعل بين أعضاء جماعات الأقران في ظهور معايير سلبية داخل المدرسة؟
- ما الأهمية النسبية لجماعات الأقران في التأثير على شكل العنف بالنسبة لغيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، مثل الأسرة كالمدرسة ووسائل الإعلام؟

وهدفت هذه الدراسة بوجه عام إلى التعرف على بناء جماعات الأقران ووظائفها داخل المدرسة، وتأثير هذه الجماعات على مشكلة العنف بين الطلاب.

كما جاءت هذه الدراسة **داخل** نطاق مدينة بني سويف، مصر، حيث إستخدم الباحث كل من **المنهج** التجريبي والمنهج الوصفي، وتكون **مجتمع الدراسة** من الطلاب في الصف الثالثة ثانوي القسم الأدبي بمدرسة النيل الثانوية بنين ببني سويف، أما العينة **العينة** فتكونت من جماعتين من الطلاب احداهما تمثل المجموعة التجريبية، كالأخرى تمثل المجموعة الضابطة وكان عدد كل منهما (81) طالب من طلاب الصف الثالث الأدبي بمدرسة النيل الثانوية بنين، وإستخدام الملاحظة بالمشاركة وإستمارة المقابلة وتحليل الوثائق والسجلات **كأداوات لجمع البيانات**، **وتحليلها بإستخدام** برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**SPSS21**) لمعالجة البيانات وتحليلها وإستخراج نتائج الدراسة.

ومن بين أهم **النتائج** التي تحصل عليها الباحث في هذه الدراسة نذكر:

- كلما زادت درجة الاتصال بين أعضاء جماعات الأقران كلما قل ظهور مشكلة العنف الطلابي.
- كما زادت درجة الاتفاق بين أهداف جماعة الأقران والأهداف المدرسية، خفت حدة مشكلة العنف الطلابي يؤدي الانتماء إلى جماعات الأقران إلى التخفيف من حدة مشكلة العنف بين الطلاب.
- هناك علاقة بين نوع المعايير الاجتماعية السائدة في جماعات الأقران وبين ظهور مشكلة العنف بين الطلاب.

- ❖ تميل جماعة الأقران إلى توحيد سلوك أعضائها، كما تعد جماعة الأقران من بين الجماعات المرجعية التي يرجع إليها الطلاب في تقييم سلوكهم.
- ❖ تزداد الأهمية النسبية لجماعات الأقران -بالنسبة لمشكلة العنف- لغيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى.

2-1-2/ أوجهه التشابه بين الدراستين

- ❖ من حيث المتغير المستقل حيث عالجت الدراستين جماعات الأقران.
- ❖ من حيث المتغير التابع حيث عالجت الدراسة المشابهة العنف كأحد أنواع السلوك الإنحرافي.
- ❖ تناولت الدراستين تأثيرات جماعة الأقران على سلوك أفرادها
- ❖ من حيث المنهج فكلتا الدراستين إعتمادا على المنهج الوصفي.
- ❖ من حيث أدوات جمع البيانات فكلتا الدراستين إعتمادا على الملاحظة والمقابلة
- ❖ من حيث الهدف فكلتا الدراستين ركزتا على تأثير جماعة الأقران على تنوع أشكال السلوك العدواني وظهور المعايير سلبية وتشكل العنف

3-1-2/ أوجه الإختلاف بين الدراستين

- ❖ من حيث متغيرها التابع حيث عالج الدراسة المشابهة العنف بصفة خاصة بينما دراستنا السوك الإنحرافي والذي يشتمل على العنف.
- ❖ من حيث الإشكالية حيث ركزت الدراسة المشابهة على أثر بناء جماعات الأقران على العنف الطلابي داخل المدرسة، أما دراستنا فركزت على دور جماعة الأقران في تعلم السلوك الإنحرافي.
- ❖ من حيث الدراسة الميدانية حيث أن الدراسة المشابهة كانت على مستوى الطلاب في الصف الثالثة ثانوي القسم الأدبي بمدرسة النيل الثانوية بنين ببني سويف مصر أما دراستنا على مستوى المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية -تبسة- الجزائر
- ❖ من حيث مجتمع الدراسة فالدراسة المشابهة تكونت من جماعتين من الطلاب احداهما تمثل المجموعة التجريبية، كالأخرى تمثل المجموعة الضابطة أما دراستنا فتكون من أحداث المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية -تبسة- الجزائر
- ❖ من حيث حجم العينة حيث تكونت عينة الدراسة المشابهة على 81 مفردة، في حين دراستنا تكونت من 7 مفردات.
- ❖ من حيث الأساليب الإحصائية المستخدمة، حيث أن الدراسة المشابهة إعتمدت على برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS21)، في حين دراستنا إعتمدت على تحليل المحتوى.

2-1-4/ أوجه الإستفادة من الدراسة المشابهة

- ❖ من خلال البناء المنهجي للدراسة عن طريق تحديد الأسئلة الفرعية وكيفية صياغة الإشكالية والأهداف والدراسات السابقة
- ❖ من خلال البناء النظري للدراسة عن طريق تحديد عوامل الإنتماء إلى جماعة الأقران، وأثرها على السلوك للأفراد، ونظريات سلوك جماعات الأقران
- ❖ من خلال البناء التطبيقي للدراسة عن طريق صياغة مجالات الدراسة، وصياغة أسئلة المقابلة، وصياغة النتائج العامة والتوصيات

2-2/ دراسة القحطاني سعيد محمد جبران (2011)

2-2-1/ التعريف بالدراسة

جاءت هده الدراسة بعنوان: دور جماعة الرفاق في توجيه الفرد نحو السلوك الإجرامي دراسة ميدانية على نزلاء سجن مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإجتماعية، قسم علم الإجتماع، جامعة مؤتة، الأردن، السنة الجامعية: 2012/2011

ولقد حاولت الدراسة الإجابة على **التساؤلات التالية**:

- ❖ هل توجد علاقة طرديه وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.01$) بين العوامل التي تسهم في انضمام الأفراد لجماعة الرفاق ودور جماعة الرفاق في توجيه الفرد نحو السلوك الإجرامي؟
- ❖ هل توجد علاقة طرديه وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.01$) بين جماعة الرفاق والعوامل المؤثرة في الانحراف والجريمة؟

وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور جماعة الرفاق في توجيه الفرد نحو السلوك الإجرامي، والتعرف على العوامل التي تسهم في انضمام الفرد لجماعة الرفاق.

كما جاءت هذه الدراسة **على مستوى** سجن مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية، حيث إستخدم الباحث **المنهج** الوصفي التحليلي، وتكون **مجتمع الدراسة** من سجناء مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية، أما العينة **العينة** فتم إختيارها بأسلوب المسح الشامل البالغة (319) نزيل في سجن مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية، وإستخدام الملاحظة وإستمارة المقابلة **كأداوات لجمع البيانات**، **وتحليلها بإستخدام** برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS21)** لمعالجة البيانات وتحليلها وإستخراج نتائج الدراسة.

ومن بين أهم **النتائج** التي تحصل عليها الباحث في هذه الدراسة نذكر:

- ❖ إن دور جماعة الرفاق في توجيه الفرد للسلوك الإجرامي جاءت بدرجة متوسطة

- ❖ أفراد العينة الدراسية قد تأثروا بجماعات الرفاق وبسلوكها الإجرامي من خلال اكتسابهم مهارات ارتكاب الجريمة والقيام بالسلوك الإجرامي بمساعدة جماعة الرفاق الذين ينتمون إليها
- ❖ أهم العوامل التي تساهم في انضمام الفرد إلى جماعة الرفاق من وجهة نظر عينة الدراسة تعود إلى حاجتهم إلى من يساعدهم في الأوقات الصعبة، وهم بحاجة إلى من يشاركهم في حل المشكلات التي يواجهونها، والحاجة إلى الشعور بالسعادة والارتياح.
- ❖ وجود علاقة طرديه وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.01$) بين العوامل التي تسهم في انضمام الأفراد لجماعة الرفاق ودور جماعة الرفاق في توجيه الفرد نحو السلوك الإجرامي
- ❖ وجود علاقة طرديه وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.01$) بين جماعة الرفاق والعوامل المؤثرة في الانحراف والجريمة والتي تزيد دورها في ظل وجود عوامل أخرى مختلفة تدفع الأفراد إلى الانضمام لجماعة الرفاق التي يجد في مثل هذه الرفقة المساعدة في حل مشكلاته والشعور بالراحة والطمأنينة.

2-2-2/ أوجهه التشابه بين الدراستين

- ❖ من حيث المتغير المستقل حيث عالجت الدراستين جماعات الأقران أو الرفاق
- ❖ تناولت الدراستين دور الجماعات في توجيه الفرد نحو السلوك الإجرامي والإنحرافي
- ❖ من حيث المنهج فكلتا الدراستين إعتمادا على المنهج الوصفي.
- ❖ من حيث أدوات جمع البيانات فكلتا الدراستين إعتمادا على الملاحظة والمقابلة
- ❖ من حيث الهدف فكلتا الدراستين ركزتا على العوامل التي تسهم في انضمام الأفراد لجماعة الرفاق ودورها في توجيه الفرد نحو السلوك الإجرامي
- ❖ من حيث الدراسة الميدانية فكلتا الدراستين كانتا على مستوى مؤسسات إصلاحية فالدراسة المشابهة بنزلاء سجن مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية أما دراستنا بالمركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية -تبسة- الجزائر
- ❖ من حيث مجتمع الدراسة فكلتا الدراستين إعتمادات على السجناء
- ❖ من حيث عينة الدراسة فكلتا الدراستين إعتمادتا على أسلوب المسح الشامل

3-2-2/ أوجه الإختلاف بين الدراستين

- ❖ من حيث المتغير التابع حيث عالجت الدراسة المشابهة السلوك الإجرامي أما دراستنا فعالجت السلوك الإنحرافي.

- ❖ من حيث الإشكالية حيث ركزت الدراسة المشابهة على دور جماعة الرفاق في توجيه الفرد نحو السلوك الإجرامي ، أما دراستنا فركزت على دور جماعة الأقران في تعلم السلوك الإنحرافي.
- ❖ من حيث حجم العينة حيث تكونت عينة الدراسة المشابهة على 319 مفردة، في حين دراستنا تكونت من 7 مفردات.
- ❖ من حيث الأساليب الإحصائية المستخدمة، حيث أن الدراسة المشابهة إعتمدت على برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS21)، في حين دراستنا إعتمدت على تحليل المحتوى.

4-2-2/ أوجه الإستفادة من الدراسة المشابهة

- ❖ من خلال البناء المنهجي للدراسة عن طريق تحديد مفاهيم الدراسة وكيفية صياغة الإشكالية والدراسات السابقة
- ❖ من خلال البناء النظري للدراسة عن طريق تحديد تأثير شخصية الفرد على جماعة الأقران، وأثرها على السلوك للأفراد، بالإضافة إلى العوامل المؤدية للسلوك الإنحرافي والنظريات المفسرة للسلوك الإنحرافي
- ❖ من خلال البناء التطبيقي للدراسة عن طريق صياغة أسئلة المقابلة

3/ الدراسات المحلية

1-3/ دراسة مدبجي سلمى (2022)

1-1-3/ التعريف بالدراسة

جاءت هده الدراسة بعنوان: جماعة الرفاق والسلوك العنفي الآثار والتجليات دراسة ميدانية بمتوسطة توفوتي سليمان صالح بوالشعور، سكيكدة، مقال منشور بمجلة البحوث والدراسات الإنسانية، الصادرة عن جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، الجزائر، المجلد السادس عشر، العدد الثاني، تاريخ النشر: 2022/12/31.

ولقد حاولت الدراسة الإجابة على **التساؤلات التالية**:

- ❖ هل هناك علاقة بين جماعة الرفاق والسلوك العنفي؟
- ❖ هل جماعة الرفاق تدفع التلميذ لتخريب ممتلكات المؤسسة؟
- ❖ هل جماعة الرفاق تشجع التلميذ على تقليدهم في الكلام البذيء؟
- ❖ هل جماعة الرفاق تدفع التلميذ للإعتداء على زملاءه في القسم؟

وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين جماعة الرفاق والسلوك العنفي، ومعرفة السلوك العنفي المقلد من طرف التلميذ والذي يكتسبه جراء اختلاطه بجماعة الرفاق، ومعرفة دور جماعة الرفاق في إكساب التلميذ سلوكات عنيفة مثل التخريب، الكلام البذيء، الإعتداء.

كما جاءت هذه الدراسة **على مستوى** بمتوسطة توفوتي سليمان صالح بوشعور بسكيكدة الجزائر، حيث إستخدم الباحث كل من **المنهج** الوصفي التحليلي، وتكون **مجتمع الدراسة** من تلاميذ متوسطة توفوتي سليمان صالح بوالشعور بسكيكدة الجزائر، أما العينة **العينة** فتم إختيارها عشوائيا تم تحديد ثلاثة خصائص رئيسية للعينة إعتقدت الباحثة أن لها أثر في نتائج الدراسة وهي الجنس، السن، المستوى الدراسي، وكان عددها (113) طالب وطالبة، وإستخدام الملاحظة وإستمارة الإستبانة **كأداوات لجمع البيانات**، **وتحليلها بإستخدام** برنامج بإستخدام التحليل الكمي والكيفي بإستخدام الجداول البسيطة والمركبة وبرنامج معالجة الجداول (Excel) وإستخراج نتائج الدراسة.

ومن بين أهم **النتائج** التي تحصل عليها الباحث في هذه الدراسة نذكر:

- ❖ جماعة الرفاق تساهم في مساعدة التتلاميذ على تخريب ممتلكات المؤسسة، وتشجيعهم على تقليدهم في الكلام البذيء
- ❖ جماعة الرفاق تدفعهم للإعتداء على زملائهم في القسم، ووجود علاقة بين جماعة الرفاق والسلوك العنفي

3-1-2/ أوجهه التشابه بين الدراستين

- ❖ من حيث المتغير المستقل عالجت الدراستين جماعات الأقران أو الرفاق
- ❖ من حيث المتغير التابع حيث عالجت الدراسة المشابهة السلوك العنفي كأحد أنواع السلوك الإنحرافي
- ❖ تناولت الدراستين علاقة بين جماعة الأقران أو الرفاق وتعلم السلوك العنفي
- ❖ من حيث المنهج فكلتا الدراستين إعتمادا على المنهج الوصفي.
- ❖ من حيث أدوات جمع البيانات فكلتا الدراستين إعتمادا على الملاحظة
- ❖ من حيث الهدف فكلتا الدراستين ركزتا على الكشف عن العلاقة بين جماعة الرفاق والسلوك العنفي

3-1-3/ أوجه الإختلاف بين الدراستين

- ❖ من حيث الإشكالية حيث ركزت الدراسة المشابهة على العلاقة بين جماعة الرفاق والسلوك العنفي، أما دراستنا فركزت على دور جماعة الأقران في تعلم السلوك الإنحرافي.
- ❖ من حيث الدراسة الميدانية حيث أن الدراسة المشابهة كانت على مستوى متوسطة توفوتي سليمان صالح بوالشعور بسكيكدة الجزائر أما دراستنا على مستوى المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية -تبسة- الجزائر

- ❖ من حيث مجتمع الدراسة فالدراسة المشابهة تكونت من تلاميذ متوسطة توفوتي سليمان صالح بوالشعور بسكيكدة الجزائر أما دراستنا فتكون من أحداث المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية -تبسة- الجزائر
- ❖ من حيث حجم العينة حيث تكونت عينة الدراسة المشابهة على 113 مفردة، في حين دراستنا تكونت من 7 مفردات.
- ❖ من حيث عينة الدراسة إستعملت الدراسة المشابهة العينة العشوائية أما دراستنا فإستعملت أسلوب المسح الشامل
- ❖ من حيث أدوات جمع البيانات إستعملت الدراسة المشابهة الإستمارة أما دراستنا فإستعملت أسئلة المقابلة
- ❖ من حيث الأساليب الإحصائية المستخدمة، حيث أن الدراسة المشابهة إعتمدت على التحليل الكمي والكيفي بإستخدام الجداول البسيطة والمركبة وبرنامج معالجة الجداول (Excel) ، في حين دراستنا إعتمدت على تحليل المحتوى.

3-1-4/ أوجه الإستفادة من الدراسة المشابهة

- ❖ من خلال البناء المنهجي للدراسة عن طريق تحديد مفاهيم الدراسة وكيفية صياغة الإشكالية والدراسات السابقة وأسباب إختيار الموضوع الموضوعية
- ❖ من خلال البناء النظري للدراسة عن طريق تحديد العوامل المؤدية للسلوك الإنحرافي وتصنيفاته ودور جماعات الأقران في الحد من السلوك الإنحرافي
- ❖ من خلال البناء التطبيقي للدراسة عن طريق صياغة أسئلة المقابلة وإستخلاص النتائج العامة والتوصيات

3-2/ دراسة مساوي محمد وكركوش فتيحة (2023)

3-2-1/ التعريف بالدراسة

جاءت هده الدراسة بعنوان: السلوك العدواني عند الأحداث الجانحين، مقال منشور بمجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، الصادرة عن جامعة مركز الحكمة، الجزائر، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني، تاريخ النشر: 2023/10/06.

ولقد حاولت الدراسة الإجابة على **التساؤلات التالية**:

- ❖ ماهي السلوكات العدوانية الأكثر انتشارا لدى الأحداث الجانحين؟
- ❖ هل توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين تعزى لمتغير طبيعة السكن؟
- ❖ هل توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين تعزى لمتغير المستوى الأقتصادي للأسرة؟

وهدفت هذه الدراسة التعرف على السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين، والتعرف على تأثير متغيرات البحث والمتمثلة في طبيعة السكن، المستوى الأقتصادي للأسرة والسلوك العدواني، بالإضافة إلى تشخيص السلوك العدواني عند الحدث الجانح والانتهاء بمجموعة من الافتراضات للحد من هذه الظاهرة موجهة للأولياء و المؤسسات ذات العلاقة بهذه الفئة.

كما جاءت هذه الدراسة **على مستوى** محكمة باب الوادي قسم الأحداث بولاية الجزائر، حيث إستخدم الباحثان **المنهج** الوصفي التحليلي، وتكون **مجتمع الدراسة** من مجموعة من الأفراد الجانحين تتراوح أعمارهم بين 10 إلى 17 سنة، أما العينة **العينة** فتم إختيارها عمديا (قصديا) وكان عددها (30) حدثا جانحا، وإستخدام مقياس السلوك العدواني والعدائي لأمال عبد السميع مليحي باضة والإستمارة **كأداوات لجمع البيانات**، **وتحليلها بإستخدام** برنامج المعالجة الإحصائية للبيانات بواسكة المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ومعاملات الإرتباط بيرسون، سبيرمان - بروان، جتمان وألفا كرومباخ، تحليل التباين الأحادي الإتجاه وإختبار المقاربات البعدية توكي وإستخراج نتائج الدراسة.

ومن بين أهم **النتائج** التي تحصل عليها الباحث في هذه الدراسة نذكر:

- ❖ السلوكات العدوانية الأكثر انتشارا لدى الأحداث الجانحين هي السلوك العدواني المادي
- ❖ الغضب العدائية والسلوك العدواني، اللفظي، وجود فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني عند الأحداث الجانحين تعزى لمتغيري طبيعة السكن والمستوى الإقتصادي للأسرة.

3-2-2/ أوجهه التشابه بين الدراستين

- ❖ من حيث المتغير التابع حيث عالجت الدراسة المشابهة السلوك العدواني كأحد أنواع السلوك الإنحرافي
- ❖ من حيث المنهج فكلتا الدراستين إعتمادا على المنهج الوصفي.
- ❖ من حيث الهدف فكلتا الدراستين ركزتا على السلوكات العدوانية الأكثر انتشارا لدى الأحداث الجانحين
- ❖ من حيث عينة فكلتا الدراستين إعتمادا على أسلوب المسح الشامل
- ❖ من حيث مجتمع الدراسة فكلتا الدراستين إعتمادا الأحداث الجانحين الي تتراوح أعمارهم بين 10 إلى 17 سنة

3-2-3/ أوجه الإختلاف بين الدراستين

- ❖ من حيث المتغير المستقل حيث عالجت الدراسة المشابهة السلوك العدواني بينما دراستنا فعالجت جماعات الأقران
- ❖ من حيث الإشكالية حيث ركزت الدراسة المشابهة عما إذا كانت توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين تعزى لمتغير طبيعة السكن والمستوى الإقتصادي للأسرة، أما دراستنا فركزت على دور جماعة الأقران في تعلم السلوك الإنحرافي.

- ❖ من حيث الدراسة الميدانية حيث أن الدراسة المشابهة كانت على مستوى محكمة باب الوادي قسم الأحداث بولاية الجزائر أما دراستنا على مستوى المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية - تبسة- الجزائر
- ❖ من حيث حجم العينة حيث تكونت عينة الدراسة المشابهة على 30 مفردة، في حين دراستنا تكونت من 7 مفردات.
- ❖ من حيث أدوات جمع البيانات إستعملت الدراسة المشابهة الإستمارة أما دراستنا فإستعملت أسئلة المقابلة
- ❖ من حيث الأساليب الإحصائية المستخدمة، حيث أن الدراسة المشابهة إعتمدت على المعالجة الإحصائية للبيانات بواسكة المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ومعاملات الإرتباط بيرسون، سبيرمان - بروان، جتمان وألفا كرومباخ، تحليل التباين الأحادي الإتجاه وإختبار المقاربات البعدية توكي، في حين دراستنا إعتمدت على تحليل المحتوى.

3-2-4/ أوجه الإستفادة من الدراسة المشابهة

- ❖ من خلال البناء المنهجي للدراسة عن طريق تحديد مفاهيم الدراسة (الأحداث) وكيفية صياغة الإشكالية والدراسات السابقة وأسباب إختيار الموضوع الموضوعية
- ❖ من خلال البناء النظري للدراسة عن طريق تحديد العوامل المؤدية للسلوك الإنحرافي والنظريات المفسرة للسلوك الإنحرافي، والحلول الوقائية للحد من السلوك الإنحرافي
- ❖ من خلال البناء التطبيقي للدراسة عن طريق صياغة أسئلة المقابلة وإستخلاص النتائج العامة

خلاصة

من خلال عرض الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة الحالية، والذي تناول تحديد إشكالية البحث، وأهم تساؤلاته، وكذلك أهم أهدافها مع توضيح أهميتها، بالإضافة إلى تحديد أهم وأبرز أسباب إختيار الموضوع، أصبح البحث الذي نصبو إلى دراسته أكثر وضوحا، وبذلك تكون لدينا نظرة شاملة حول أبعاد وحدود الظاهرة المراد دراستها، وهذا ما يمهد فيما بعد للإلتزام بالإجراءات المنهجية الملائمة للدراسة الميدانية.

الفصل الثاني
جماعات الأقران

تمهيد

أولا: خصائص مجموعة الأقران

ثانيا: أهداف تكوين جماعات الأقران

ثالثا: صور جماعة الأقران

رابعا: وظائف جماعة الأقران

خامسا: أنماط جماعة الأقران

سادسا: عوامل الإنتماء إلى جماعة الأقران

سابعا: أساليب جماعة الأقران

ثامنا: تأثير شخصية الفرد على جماعة الأقران

تاسعا: مزايا وعيوب مجموعة الأقران

عاشرا: أثر جماعات الأقران على السلوك للأفراد

إحدى عشر: نظريات سلوك جماعات الأقران

خلاصة

تمهيد

اهتمت الأبحاث الاجتماعية بدراسة الكثير من جوانب الجماعة الأقران مثل تكوين الجماعة، نموها، بنائها، نشاطها وطريقة عملها وكيفية تأثيرها على أعضائها ، وتوجيه سلوكهم. ومن أهم ما تعرضت له الدراسات هو كيفية عمل الجماعات وتأثيرها على الحدث وأثارها عليه، وأثارها على سلوكات أفرادها ، وأهم أثارها أو وظائف الجماعة.

فمن خلال مضمون هذا الفصل سوف يتم التعرف على خصائص مجموعة الأقران، وأهداف تكوينها، بالإضافة إلى صورها وأهم وظائفها، هذا من جهة، ومن جهة أخرى تسليط الضوء على أنماطها، وعوامل الإنتماء إليها، وأبرز أساليبها، وصولا إلى تأثير شخصية الفرد على جماعة الأقران، والمزايا والعيوب الخاصة بمجموعة الأقران، وأثر جماعات الأقران على السلوك للأفراد، وأخيرا أهم وأبرز نظريات سلوك جماعات الأقران

أولا: خصائص مجموعة الأقران

يتم تعريف مجموعات الأقران من خلال مجموعة متنوعة من الخصائص التي تربط الناس، وفيما يلي بعض من ميزاتها:

- ❖ الأفراد في هذه الفئة حريصون باستمرار على تعلم أشياء جديدة واستكشاف أماكن جديدة.
- ❖ يغتنمون الفرص لاكتشاف المزيد يمكن أيضا استخدام مجموعات الأقران لتعليم الأعضاء حول أدوار الجنسين.
- ❖ يتعلم أعضاء المجموعة عن الاختلافات بين الجنسين والتوقعات الاجتماعية والثقافية من خلال التنشئة الاجتماعية المتعلقة بدور الجنسين إنه بمثابة مصدر قيم للمعرفة[1].
- ❖ تؤثر مجموعات الأقران بشكل كبير على التكيفات النفسية والاجتماعية لأعضاء المجموعة.
- ❖ تميل هذه المجموعات إلى إعطاء وجهة نظر مختلفة عن الآراء الفردية تساعد مجموعات أقران المراهقين الأطفال والمراهقين على الاندماج في مجتمع البالغين، مما يقلل الاعتماد على الوالدين ويعزز الاكتفاء الذاتي والعلاقات الاجتماعية تخلق مجموعات الأقران بيئة اجتماعية قوية تتشكل فيها معايير المجموعة ويتم الحفاظ عليها من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية التي تعزز التشابه داخل المجموعة[2]

ثانيا: أهداف تكوين جماعات الأقران

تتعدد الأهداف التي تجعل جماعات الأقران تتكون:

- ❖ الرفقة الاختيارية لا يلزم بها المراهق، وإنما يختار رفاقه بمحض إرادته، فيلبي هذا الاختيار حاجة نفسية عند المراهق وهي أنه لا يرغب أن يفرض عليه أحد، ويمقت إصدار الأوامر من الكبار (الوالدان والمدرسون)، وينزع إلى الاستقلالية في الرأي والتصرف .
- ❖ معارضة الكبار لهذه المجموعة يزيد من التصادق أفرادها ببعضهم، إذ تنشأ هذه المجموعات أصلا؛ كرد فعل على تسلط الكبار عليهم، وكبداية للتحرر من سلطتهم، فإذا عارضها الكبار، تأجج الصراع بين مجموعة المراهقين والكبار ويزيد توحد هذه المجموعة[3].
- ❖ المساهمة في نمو شخصية الجماعة إذ توفر الجو الاجتماعي الذي يزودهم بالأنماط والقيم السلوكية للجماعة، مما يؤدي إلى تكوين جانبا مهما من الاتجاهات والأدوار والقيم الاجتماعية لهم.

---

[1]-Temitope, B.E, et Christy, O. F. **Influence of peer group on academic performance of secondary school students in Ekiti State**. Int. J. Innov. Res. Develop.Vol: 4, No: 1, 2015, P: 332

[2]-Phili Riyans, **Definition of Peer Group**, Article published on: 14/03/2023, time: 10:02, on the official website ofFINCASH: https://www.fincash.com/l/basics/peer-group access date: 02/03/2024, time: 12:00

[3]- سميحة عليوات، **جماعات الرفاق ودورها في تعاطي المخدرات**، مجلة الإقتصاد، الصادرة عن جامعة 8 ماي 1954، قالمة، الجزائر، المجلد: 4، العدد: 2، 2019، ص: 3

- دفع الأفراد إلى تعديل الكثير من القيم والمعايير والسلوكيات التي اكتسبها من المحيط الذي ينشأ فيه، ومنح الفرصة لأعضاء الجماعة التعامل مع أفراد متساويين ومتشابهين معه سواء في السلوك أو التطلعات أو أي خصائص وبذلك يكون هناك أنماط من العلاقات والتعاملات المتساوية الأمر الذي لا تتيحه له البيئة المحيطة به[1]

ثالثا: صور جماعة الأقران

لجماعة الأقران أو الرفاق عدة صور كلها تعكس التكوين الاجتماعي بين أفرادها وهذه الصور هي:

1/ جماعة القلة (الشلة)

من خصائصها قوية التماسك وأفرادها متشابهون في المكانة الإجتماعية يصلهم نمط سلوكي مشترك وتفاعلهم ذو انعكاس عاطفي على كل منهم[2]، كما تعد جماعة قوية التماسك تجمع بين أفراد محليين في المكانة والوضع الاجتماعي ويربط بين أعضاء هذا الشكل في جماعة الأقران عدة أمور هي[3]:

- اتفاقهم على استبقاء أشخاص معينين خارجها.
- الإحساس القوي بالتماسك.
- نمط سلوك مشترك بين أعضائها.
- التفاعل القريب الحميم بين أعضائها لبعض، بحيث تمثل الشلة لأعضائها مصدرا عاطفيا وتنشأ فيها روابط صداقة قوية

2/ جماعة اللعب

وهي تلقائية التكوين، عفوية هدفها اللعب واللهو، وهي تتكون تلقائيا بهدف اللعب واللعب غير المقيد بقواعد أو حدود وتبدأ هذه الجماعة في التكوين فيما بين الثالثة والرابعة[4].

---

[1]- رشاد صالح دمنهوري، **جماعة الرفاق وتأثيرها على السلوك الإنحرافي في الأحياء العشوائية**، دار الكتاب للنشر والتوزيع، السعودية، 2011، ص: 49

[2]- صفوان بن شتيوي، **تفاعل الأقران وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بولاية ورقلة**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، تخصص الصحة النفسية والتكيف المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014/2013، ص: 29

[3]- عاشوري صونيا، **جماعة الاقران كوسيط للتنشئة الاجتماعية -مقاربة نفسية تربوية-**، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، الصادرة عن جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، المجلد: 4، العدد: 3، 2019، ص: 98

[4]- مرجع نفسه، ص: 98

3/ العصبة

وهي جماعة معقدة يسود فيها الصراع مع السلطة أو مع جماعة أخرى ذات رموز مشتركة

4/ جماعة النادي

تنشأ في وسط رسمي يرشف عليه الراشدون تتيح لأفرادها التفريغ الانفعالي وممارسة أنشطة رياضية جسمانية وتعلم اجتماعي بالتفاعل بين الأفراد[1]، ومن بين الأدوار التي تقوم بها نجد[2]:

- ❖ أن أعضائها عن طريقها يتلقون وجهة نظر الراشدين في بعض أمور العلاقات والنظم والمشكلات في جو يمتاز بالحرية إلى حد ما.
- ❖ تمثل هذه الجماعة مجالا للتفريغ المشروع للتوترات التي يتعرض لها أعضاؤها ونتيجة ما يعانونه من إحباط وحرمان أو ألم ناتج عن عملية التطبيع الاجتماعي، كما تمثل مجالا لإشباع كثير من حاجات أعضائها.

رابعا: وظائف جماعة الأقران

تتعدد وتتنوع وظائف جماعات الأقران ولعل أهمها وأبرزها يتمثل في:

- ❖ تساعد الفرد على الوصول إلى مستوى الاستقلال الشخصي عن البيئة المحيطة به من الوالدين أو الزوج أو الأبناء وعن سائر ممثلي السلطة.
- ❖ تنمية شخصية الفرد بصفة عامة واكتسابه نمط الشخصية الجماعية والدور والشعور الجماعي[3].
- ❖ تساعد جماعة الأقران في تنمية الاعتراف بحقوق الآخرين ومراعاتها لدى الفرد حيث أنها في طبيعة تركيبها تتكون من نظراء متساويين، فهي تعتبر مجالا أكثر مناسبة للتفاعل الموضوعي المتوازن الذي لا تظهر فيه الحدود، كما تتضح حقوق أعضائها التي ينبغي مراعاتها وتنمو قواعد مشتركة على الجميع احترامها.

---

[1]- سلمى مدبجي، عز الدين سليماني، **جماعات الرفاق والسلوك العنفي الآثار والتجليات**، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، الصادرة عن جامعة أم البواقي، الجزائر، المجلد: 16، العدد: 2، 2022، ص: 635

[2]- صونيا عاشوري، مرجع سبق ذكره، ص: 99

[3]-AJIBADE BASIT OLALEKAN, **INFLUENCE OF PEER GROUP RELATIONSHIP ON THE ACADEMIC PERFORMANCE OF STUDENTS IN SECONDARY SCHOOLS**, A CASE STUDY OF SELECTED SECONDARY SCHOOLS IN ATIBA LOCAL GOVERNMENT AREA OF OYO STATE, IN PARTIAL FULFILMENT OF THE REQUIREMENT FOR THE AWARD OF NATIONAL CERTIFICATE IN EDUCATION (N.C.E), A PROJECT SUBMITTED TO THE DEPARTMENT OF BUSINESS EDUCATION, SCHOOL OF VOCATIONAL AND TECHNICAL, EDUCATION EMMANUEL ALAYANDE COLLEGE OF EDUCATION, ACADEMIC PERFORMANCE OF STUDENTS IN SECONDARY SCHOOLS (A CASE STUDY OF SELECTED SECONDARY SCHOOLS IN ATIBA LOCAL GOVERNMENT AREA OF OYO STATE), 2016, P: 14

- ❖ تساعد هذه الجماعة الفرد على اكتساب الاتجاهات والأدوار الإجتماعية المناسبة، فمثلا يتعلم ويكتسب الفرد مكانات وأدوار إجتماعية مثل القيادة والتبعية تقوم جماعة الأقران بتصحيح التطرف أو الانحراف في السلوك بين أعضائها وهي تحقق هذا بما لها من ضغط على أعضائها.
- ❖ تساعد على تكوين وبلورة معايير إجتماعية معينة وتنمية الحساسية للنقد نحو بعض المعايير الإجتماعية للسلوك، فضلا على أنها تسمح وتساعد على تنمية الولاء الجماعي في نفسية الفرد وتحفيزه على المنافسة مع جماعات أخرى.
- ❖ كما تساعد الطفل على بناء اتجاهات نفسية إجتماعية إزاء الكثير من موضوعات البيئة الإجتماعية المحيطة كالخلطة الإجتماعية والمعاملة الإجتماعية والجنس ومن بين وظائفها أيضا تنمية مجموعة من السمات الشخصية المهمة بالنسبة للفرد كالاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس والاستماع للآخرين[1].
- ❖ تتيح جماعة الرفاق الفرصة للفرد للقيام بعملية التجريب والتدريب على أدوار إجتماعية وعلى تبني سلوك جديد، وكذلك تقوم بوظيفة استدراك النقص الحاصل في شخصية الفرد وإكمال ما عجزت الأسرة أو المدرسة عن تحقيقه كإمداد الفرد بثقافة إجتماعية حول العديد من القضايا الإجتماعية)[2]

خامسا: أنماط جماعة الأقران

يمكن تصنيف أنماط جماعة الرفاق حسب أساسين رئيسيين، حيث أنه بناء على كل أساس تتعدد أنماط الجماعة، وسيتم توضيح ذلك كما يلي:

1/ على أساس السن:

تشمل الجماعة المتماثل أعضاؤها في السن جماعة الصف الدراسي، أما الجماعة المتفاوت أعضاؤها في السن أي أن يكون للطفل رفقاء اقرب منه سنا أو اقل جماعة اللعب في الحي، ففي مرحلة الطفولة الجماعة التي تتشكل عادة يطلق عليها مسمى جماعة اللعب، في حين انه في مرحلة المراهقة تأخذ مسمى الشلة[3]

---

[1]- عامر مصباح، **التنشئة الإجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، شارك دار الأمة، الجزائر، 2003، ص: 228

[2]- عاشوري صونيا، مرجع سبق ذكره، ص: 3

[3]- بن عامر أشواق، بوترعة بلال، **دور جماعة الرفاق في توجيه الطفل المتمدرس نحو العنف المدرسي**، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، الصادرة عن جامعة الوادي، الجزائر، المجلد: 3، العدد: 1، 2019، ص: 172

2/ على أساس عمق العلاقة بين الأعضاء

- **جماعة الأصدقاء الحميمين:** تجمعهم إشباع حاجات ومصالح متبادلة واهتمامات مشتركة وتربطهم علاقات قوية، كما يعد من الجماعات المتلازمين والكاتمين على الأسرار، وعادة ما يكون لدى الفرد اثنين أو ثلاثة من الأصدقاء الحميمين[1].
- **جماعة اللعب:** تعتبر أكثر الجماعات الأقران بعدا عن التنظيمات الرسمية، إذ تعد من أولى الجماعات التي يربط بها الطفل في المراحل الأولى من حياته بعد الأسرة فهي تتكون تلقائيا بهدف اللعب واللهو غير المقيد بقواعد أو حدود
- **جماعة الصف الدراسي:** توسع المدرسة الدائرة الاجتماعية للطفل حيث يلتقي بجماعة جديدة من الأقران فالصفوف الدراسية ليست مجرد تعلم المهارات الأكاديمية وإنما هي جماعات متعددة يتفاعل فيها الطلبة ويؤثر بعضهم في البعض الأخر من خلال عملية التفاعل الاجتماعي التي تتولد عن الأنشطة المدرسية المختلفة[2].
- **جماعة الشلة:** تعد من الجماعات غير رسمية يرتبط أعضاؤها بعلاقات اجتماعية حميمة وروابط صداقة قوية وتمثل مصدر إشباع عاطفي لأعضائها، وتتميز بالتماسك والتعصب والولاء والإخلاص ذات تأثير كبير على أعضائها ولا تتصل بالغرباء
- **جماعة العصابة:** هي جماعة أكثر تنظيما من الشلة وهي معادية للمجتمع وتتكون من عدد قليل من الأفراد تربطهم علاقات وثيقة تتأثر بالدوافع الشخصية، ولهذه الجماعة شفرة وكلمة سر مميزة وقد يكون انخراط الفرد في سلك هذه الجماعة سببا في أن يكون حدثا جانحا، حيث أن نسبة كبيرة من جناح الأحداث كانت بدايتها نتيجة إلى الانضمام إلى جماعة العصابة[3].

سادسا: عوامل الإنتماء إلى جماعة الأقران

تتعدد العوامل التي تجعل الفرد ينتمي إلى جماعات الأقران ولعل أهمها يتمثل في:

- **السن:** يلعب دورا مهما ومحوريا في إنتماء الأفراد إلى جماعة واحدة التي هي جماعة الأقران أو الرفاق فالتقارب العمري أساس تكوين هذه الجماعة لأنه من غير المعقول أن تتشكل الجماعة من أفراد تتراوح أعمارهم ما بين 6 و20 سنة، لأن السلوك والتعامل والتفكير يختلف حسب العمر الكثير

---

[1]- ماجد حمد الزيودي، **تطور مجاعة الرفاق في المجتمعات العربية المعاصرة ودلالاتها التربوية رؤية تحليلية**، مجلة العلوم التربوية، الصادرة عن جامعة الإسكندرية، مصر، المجلد: 1،ا لعدد: 4، 2016، ص: 422

[2]- عمر أحمد همشري، **التنشئة الإجتماعية للطفل**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص: 351.

[3]- بن عامر أشواق، بوترعة بلال، مرجع سبق ذكره، ص: 174

- **الطبقة الاجتماعية:** من أهم العناصر المؤثرة في تكوين جماعات الأقران وهذا راجع لإمكانية تفاوت الطبقات الاجتماعية على مستواها من الناحية الاقتصادية والاجتماعية مما يتدخل في تحديد طبيعة الأقران حيث نجد تبارز بالألقاب والمكانة الاجتماعية أو الاقتصادية والحاجات المتوفرة والمال والألبسة وأنواع المأكولات[1]
- **الجنس:** عادة ما يتوحد الجنس في تكوين جماعات الأقران فنجد الذكور يكونون جماعة الرفاق الخاصة بهم كما نجد جماعة الرفاق للبنات وهذا راجع إلى الاختلاف في النواحي البيولوجية والفيزيولوجية والنفسية بينهم لذلك فكل فرد يميل إلى مصاحبة الأفراد من بني جنسه يجعله أكثر تفاعلا
- **الاهتمامات الاجتماعية:** من أهم الدوافع التي تشكل جماعة الرفاق اهتماماتهم الاجتماعية ووحدة ميولهم ورغباتهم المشتركة لذلك نجد جماعة الرفاق المدرسية وجماعة الرفاق الرياضية وأخرى تابعة للكشافة ومختلف النوادي وأخرى تابعة للجامعة وأخرى أساسها طبيعة العمل[2]
- **المكان الجغرافي:** وتتمثل في المنطقة أو الحيز الذي يقطن به الفرد يكون عاملا في إرتباطه بالجماعة التي ينتمي إليها لهذا نجد الطفل يميل إلى مصاحبة الأقران الذين يجاورونه في الإقامة ويقطنون معه في نفس الحي[3]

سابعا: أساليب جماعة الأقران

تتنوع أساليب جماعات الأقران ولعل أهمها يتمثل في:

1/ أسلوب الثواب الاجتماعي

ويقصد به أي حدث يأتي بعد السلوك ويؤدي إلى زيادة في حدوثه أو تكراره إذ يستخدم للإشارة إلى مختلف المكافآت والحوافز التي نستخدمها لتشجيع ظهور سلوك معين، ويتجسد الثواب الاجتماعي في إطار جماعة الرفاق في القبول الاجتماعي لشخصية الفرد، بإيجابياتها وسلبياتها وإحترام رأيه والاستماع إليه، وإعطاءه الحرية والاستقلالية في التعبير عن مكنوناته الداخلية.[4]

---

[1]-- مصباح عامر، **التنشئة الإجتماعية والإنحراف الإجتماعي**، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2011، ص: 47

[2]- كوثر إبراهيمي، **أثر جماعة الأقران على مستوى إمتثال الطفل (4-8 سنوات)**، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2013، ص: 78

[3]- شريف زريطة، **تأثير جماعة الرفاق على التنشئة الإجتماعية للأبناء**، مذكرة مقدمة ضمن متطلبان نيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2008، ص: 62

[4]- صونيا عاشوري، مرجع سبق ذكره، ص ص: 100-101

2/ أسلوب العقاب الاجتماعي

يمارس العقاب في إطار جماعة الرفاق على الأفراد الذين يتسببون في إثارة المشاكل داخل الجماعة، أو يكونوا أقل انضباطا وانصياعا ومسايرة لنظام الجماعة وتتمثل أساليب العقاب الاجتماعي للجماعة في الرفض والنبذ الاجتماعي، وعدم إعطاء أهمية وتقدير لهذا النوع من الأفراد أو يتمثل في الإهمال الاجتماعي ويكون عن طريق إيقاع أذى لفظي أو بدني عند حدوث سلوك غير مرغوب فيه [1]

3/ النمذجة

يقدم هذا الأسلوب نماذج سلوكية يتوحد معها أعضاء الجماعة، وما يعزز نجاح هذا الأسلوب التأثير على الفرد العضو ضمن جماعة الرفاق هو أن من متطلبات نموه إلى التقمص والتباهي بالآخرين حيث أن تطبيع الفرد اجتماعيا يتأثر بالأوجه في التقمصية المتنوعة بأفراد مختلفين يسهم إثراء شخصية الفرد

4/ التحفيز

يعمل هذا الأسلوب على دفع أفراد الجماعة وتحفيزهم على المشاركة الإجتماعية في النشاطات المختلفة وخاصة اللعب والرحلات وغيرها...، وهذه الأنشطة تؤدي بالفرد إلى انفتاح شخصيته وانطلاقها، والتصرف بشكل عفوي وتلقائي مع أفراد المجتمع، فلهذا فإن فتح جماعة الرفاق للفرد فرصة التفاعل مع غيره في إطار نشاطات اجتماعية متنوعة تسمح للفرد بالشعور بمكانته كما تتيح له فرصة التعبير عن ذاته والتعرف على قدراته واكتشاف مهاراته، وكذلك التعرف على طموحاته والعمل على تحقيقها[2].

ثامنا: تأثير شخصية الفرد على جماعة الأقران

إن لجماعة الأقران تأثيرا بارزا في تشكيل شخصيات الأفراد لما لها من خصائص أهمها[3]:

- يكون أثرها عادة أقوى من تأثير أقرب الناس إلى الفرد حتى ولو كان والديه فالفرد يساير فيها معاييرها أكثر من مسايرة معايير الأسرة أو المدرسة، لأنه يتفاعل مع أقرانه ويندمج معهم، حرفي صرف انفعالات على عكس المدرسة أو البيت فالسلوك مرهون برضي الكبار
- يصل الأفراد في هذه الجماعات إلى أعماق بعضهم البعض، فيفهمون مشاكلهم على أكمل وجه، ويتعلمون التعامل والاندماج مع الغير
- تتيح هذه الجماعات اكتساب الأدوار والاتجاهات الإجتماعية المناسبة والعادات السليمة، وتكسبهم أسلوب القيادة، وتحمل المسؤولية تسيير لهم قبول التبعية

---

[1]- فادية علوان، **مقدمة في علم النفس الإرتقائي**، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر، 2003، ص: 61

[2]- صونيا عاشوري، مرجع سبق ذكره، ص: 102

[3]- مرجع نفسه، ص: 29

- ❖ تساهم في إثراء الفكر، بالمناقشة لما هو جديد، تزودهم بالمعلومات من خلال التعرف على تجارب الآخرين وتمكنهم من تعليم بعضهم
- ❖ تساعد على النمو الحسي عن طريق إتاحة فرص ممارسة النشاط الرياضي والنمو العقلي بممارسة هوياتهم والنمو الاجتماعي عن طريق أوجه النشاط الاجتماعي وتكوين الصداقات والنمو الانفعالي عن طريق المساندة العاطفية، ونمو العلاقات العاطفية التي لا تتاح في غيرها من الجماعات

تاسعا: مزايا وعيوب مجموعة الأقران

يمكن لمجموعات الأقران أن تؤثر بشكل إيجابي أو سلبي على حياة الفرد، ومجموعات الأقران الجيدة هي تلك التي لها تأثير إيجابي على الفرد هناك العديد من المزايا لكونك جزءا من مجموعة أقران جيدة، ومن بينها ما يلي:

1/ مزايا مجموعة الأقران

- ❖ تركز مجموعات الأقران دائما على تحقيق أهدافها يتم تطوير الاحترام والصدق والتواضع والانضباط والعمل الجاد وغيرها من الخصائص الإيجابية والمعترف بها من قبل أعضاء مجموعة الأقران هذه[1]
- ❖ تساعد في اكتشاف مهارات الفرد وكيفية تحقيقها
- ❖ هذه المجموعة تشجع بعضها البعض باستمرار[2].
- ❖ تساعد في تنمية العادات الصحية مثل الدراسة والقراءة
- ❖ تتكون مجموعة الأقران من أصحاب الرؤى والأشخاص ذوي التركيز الذين يحرصون دائما على التعلم.
- ❖ لديهم دائما أهداف طموحة في الاعتبار ويعملون بجد لتحقيقها[3]

2/ عيوب مجموعة الأقران

تؤثر جماعة الرفاق بسلوكيات السلبية على السلوك بالوسائل التالية[4]:

- ❖ تقديم القدوة لتعليم المراهق السلوك السلبي.
- ❖ وضع التسهيلات بالنسبة للسلوك غير مرغوب.

---

[1]- Ide, K., Parkerson, J., Haerted, G.O, et Walberg, H. J. **Peer group influence on educational outcomes.** A Quant, Synth. Edu. Psychol, Vol: 6, No: 73, 2006, P : 472

[2]- Ide, K., Parkerson, J., Haerted, G.O, et Walberg, H. J. Op.cit, P : 472

[3]- ABDULRAHMAN, Ibrahim, **INFLUENCE OF PEER GROUP ON ADOLESCENTS' ACADEMIC PERFORMANCE IN SECONDARY SCHOOLS IN ILORIN METROPOLIS**, KWARA STATE, AL-HIKMAH JOURNAL OF EDUCATION, VOL. 7, NO. 1, JUNE, 2020, P: 322

[4]- بن عامر أشواق، بوترعة بلال، مرجع سبق ذكره، ص ص: 175-176

- ❖ إشباع حاجات المراهقين ذوي السلوك غير مرغوب على أساس أنها جماعتهم المرجعية.
- ❖ تزويد المراهق لخبرات فعالة لإبطال اثر الضبط الاجتماعي الذي تمارسه المدرسة أو الضبط الشخصي لجماعة المراهق من الأعراف والتقاليد التي ترفض سلوكه السلبي وذلك بإتباع أسلوبين هي[1]:
  - تبرر جماعة الرفاق السلوك السلبي المضاد للتقاليد عن طريق الإقناع.
  - تبعد الجماعة ذو السلوك السلبي عن التعامل مع المتمسكين بالقيم والتقاليد لأنهم لا يستحسنون سلوكهم الغير المرغوب.

عاشرا: أثر جماعات الأقران على السلوك للأفراد

1/ آثار جماعات الأقران على سلوك الأفراد

يريد الفرد في الجماعة أن يتحرر من الطفولة ويغادرها وينتقل إعجابه من والديه ومدرسيه إلى الإعجاب بالرفاق، وكلما وجد في المجموعة عضو ذو شخصية قوية فإن أثره ينتشر على بقية الأعضاء، ومن الملاحظ أن إنتقال الشر أسرع، لأن الهدم أسرع وأسهل من البناء، فالإعجاب يدفع إلى التقليد ويتقمص الفتيان شخصية زعيم المجموعة أكثر من تقمصهم لشخصيات الكبار، لأنه يظن أن تقليده لرفيقه مبني على حرية اختياره ، وغير مفروض عليه من الكبار، وهكذا تعد مجموعة الأقران أحد المصادر المهمة والمفضلة عند المراهقين للاقتداء واستقاء الآراء والأفكار إذ يؤدي الاقتران والتشابه بين الأقران في كثير من الأحيان إلى التوحد والتعلق بالرفقة بحيث لا يقدم المراهق عليها أحدا ويربط غالبا مصيره بمصيرها ورأيه برأيها[2]

2/ آثار جماعات الأقران على تنمية الطفل

- ❖ **يتأثر النمو البدني للأطفال بشدة بمجموعات الأقران:** إن الأنشطة البدنية التي يشارك فيها الأطفال الصغار عندما يتجمعون في الخارج للعب تخلق أجساما صحية ولياقة وقوية، كما تساعد الألعاب على بناء المهارات الحركية الكبرى وخفة الحركة وردود الفعل
- ❖ **التفاعل مع الأقران يساعد في النمو العاطفي للأطفال:** أي أنهم يميلون إلى تجربة مجموعة متنوعة من المشاعر، مثل القبول والبهجة، من خلال التفاعل مع أقرانهم، حيث يعد احترام الذات وقدرات التأقلم أمرا مهما للنمو الصحي للطفل مع تقدمه في السن، ويمكن أن تساعد الرفقة مع

[1]- بن عامر أشواق، بوترعة بلال، مرجع سبق ذكره، ص: 176

[2]- سميحة عليوات، مرجع سبق ذكره، ص: 5

الأقران كثيرا في هذا الصدد حتى المشاحنات في الملعب ومعارك الألعاب مفيدة لنمو الأطفال لأنها تعلمهم كيفية تنظيم التوتر والغضب والتعبير عنه بطرق متنوعة

- **يتعلم الأطفال كيفية العمل معا والتعاون والتواصل مع الآخرين** وذلك من خلال التواصل الاجتماعي مع الأطفال في نفس أعمارهم، كما تشجع التفاعلات بين الأقران على تطوير مهارات الاتصال، التي تعتبر ضرورية للتنمية الاجتماعية، وتشجع علاقات الأقران الطفل على تقييم نفسه فيما يتعلق بالآخرين، مما يساعده على ترسيخ إحساسه بذاته، كما أن تفاعلات الأطفال مع أقرانهم تعلمهم السلوكيات الاجتماعية المقبولة وغير المناسبة يتشارك الأطفال الاهتمامات والأفكار ووجهات النظر عندما يتعلمون بشكل تعاوني من خلال الأنشطة الشريكة أو الجماعية[1].
- **تشجع هذه الأنشطة على تنمية القدرات الإبداعية وحل المشكلات وحل النزاعات لدى الأطفال**، حيث يشجع تأثير التطور المعرفي الأطفال على المشاركة في مجموعة متنوعة من الأنشطة والمجموعات اللامنهجية لتوسيع خبراتهم وتفاعلهم الاجتماعي[2]

3/ آثار جماعات الأقران على التحصيل الدراسي

عادة ما يكون الطلاب المتفوقين أكثر انسجاما مع أسرهم وأقل انسجاما مع رفاقهم، وبالتالي هؤلاء يتأخرون في الالتحاق بمجموعة الرفاق، ويلتحقون بمجموعات قليلة العدد نسبيا من 2 إلى 3 أفراد في الغالب، وربما يتأخر عندهم التفتح الاجتماعي لانشغالهم بالدراسة وقضاء وقت سيسر جدا خارج المنزل وبرقابة الأسرة، كل ذلك لصالح التفوق في عملهم المدرسي ذلك، وعكس ذلك الطلاب المتأخرون دراسيا أقل انسجاما مع أسرهم، وأسرع في الالتحاق بمجموعات الرفاق، وأكثر التصاقا بهم، وتكون مجموعاتهم أكبر في العدد من 4 إلى 5 أفراد في الغالب، وأكثر نشاطا وحركة وخاصة من حيث الوقت الذي يضيعونه في اللعب والتسكع في الشوارع والسهر معا، وبالتالي يتولد ضعف لتحصيلهم الدراسي لشدة انسجامهم مع جماعة السوء ومشاركتهم في الأنشطة الانحرافية والانقطاع عن الدراسة[3].

---

[1]- uhs, E. S, Ladd, G. W, et Herald, S. L. **Peer exclusion and victimization: Processes that mediate the relation between peer group rejection and children's classroom engagement and achievement**. J, Edu. Psychol, Vol: 2, No: 4, 2016, P: 12

[2]- Phili Riyans, Ibrahim, Op.cit, P: 322

[3]- سميحة عليوات، مرجع سبق ذكره، ص: 5

إحدى عشر: نظريات سلوك جماعات الأقران

1/ النظرية التفاعلية الرمزية

هي نظرية على المستوى الجزئي تركز على المعاني المرتبطة بالتفاعل البشري، اللفظي وغير اللفظي، والرموز ويعتقد أن التواصل أي تبادل المعنى من خلال اللغة والرموز هو الطريقة التي يفهم بها الناس عوالمهم الاجتماعية.

وقد قدم تشارلز هورتون كولي الذات المرآة سنة 1992 لوصف كيف ينمو إحساس الشخص بذاته من خلال التفاعلات مع الآخرين، واقترح عملية ثلاثية الأبعاد لهذا التطور: (نرى كيف يتفاعل الآخرون معنا، نحن نرى كيف يتفاعل الآخرون معنا، نحن نرى كيف يتفاعل الآخرون معنا) نفسر رد الفعل هذا عادة على أنه إيجابي أو سلبي ونطور إحساسا بالذات بناء على تلك التفسيرات، فالنظارة هو مصطلح قديم للمرآة، لذلك افترض كولي أننا "نرى" أنفسنا عندما نتفاعل مع الآخرين[1].

كما يعتبر جورج هربرت ميد من سنة 1863 إلى 1931 مؤسسا للتفاعلية الرمزية، على الرغم من أنه لم ينشر أبدا أعماله حول هذا الموضوع، ففي الواقع صاغ هربرت بلومر، طالب ميد، مصطلح "التفاعل الرمزي" وأوجز هذه المقدمات الأساسية: يتفاعل البشر مع الأشياء بناء على المعاني المنسوبة إلى تلك الأشياء المعنى المنسوب للأشياء يأتي من تفاعلاتنا مع الآخرين والمجتمع، معاني الأشياء يتم تفسيرها من قبل الشخص عند التعامل مع الأشياء في ظروف محددة

ويبدو هذا قريبا من شخصية كولي المرآة، لكن مساهمة ميد كانت في الواقع في تطوير الذات، خاصة في مرحلة الطفولة، وهو ما سنناقشه بمزيد من التفصيل عندما نتناول نظريات التنشئة الاجتماعية، فإذا كنت تحب الكتب، على سبيل المثال، فقد يقترح أحد علماء التفاعل الرمزي أنك تعلمت أن الكتب جيدة أو مهمة في تفاعلاتك مع العائلة أو الأصدقاء أو المدرسة أو الكنيسة وربما كانت عائلتك تقضي وقتا خاصا للقراءة كل أسبوع، أو كان الحصول على بطاقة المكتبة الخاصة بك بمثابة حدث خاص، أو كانت قصص ما قبل النوم مرتبطة بالدفء والراحة[2].

وقد أدى التركيز على أهمية التفاعل في بناء جماعات الأقران إلى قيام علماء الاجتماع مثل إيرفينغ غوفمان (1922-1982) بتطوير تقنية تسمى التحليل الدرامي، استخدم جوفمان المسرح كقياس للتفاعل الاجتماعي بين جماعات الأقران وأدرك أن تفاعلات الناس أظهرت أنماطا من "النصوص" الثقافية، نظرا

---

[1]- Foundations of Sociology, **Symbolic Interactionist Theory**, Article published on: 2023/01/12, time: 11:05, on the official website of Lumen Introduction to Sociology: https://courses.lumenlearning.com/wm-introductiontosociology/chapter/reading-symbolic-interactionist-theory/, access date: 05/03/2024, time: 11:00

[2]- Michel traouer, **Symbolic Interactionist Theory**, Article published on: 02/02/2020, time: 00:01, on the official website of Libretexts SOCIAL SCINENCES: https://socialsci.libretexts.org/Courses/Lumen_Learning/Introduction_to_Sociology_(Lumen)/04%3A_Module_1-_Foundations_of_Sociology, access date: 05/03/2024, time: 11:47

لأنه قد يكون من غير الواضح ما هو الدور الذي يمكن أن يلعبه الشخص في موقف معين، حيث أننا جميعا نشغل أدوارا متعددة في يوم معين (على سبيل المثال، طالب، صديق، ابن / ابنة، موظف، وما إلى ذلك)، يتعين على المرء أن يرتجل دوره أو دورها الدور كما يتكشف الوضع[1]

من الأرجح أن تستخدم الدراسات التي تستخدم المنظور التفاعلي الرمزي أساليب البحث النوعي، مثل المقابلات المتعمقة أو ملاحظة المشاركين، لأنها تسعى إلى فهم العوالم الرمزية التي يعيش فيها الأشخاص الخاضعون للبحث.

وبالتالي ووفقا لنظرية التفاعلات الرمزية التبادلات بين الفرد ومجموعة الأقران ضرورية لتشكيل مفهوم الذات ومفهوم الآخر وهما بنيات يعتقد وجود ترابط بينهما[2].

2/ نظريته الثقافة الفرعية للعنف

تجمع هذه النظرية بين مجموعات من الناس ذات خصائص مماثلة، مثل العمر والعرق والطبقة الاجتماعية أو الدين أو المعتقدات السياسية، فكل ثقافة فرعية معينة تعكس المعارف والممارسات أو التفضيلات الجمالية أو الدينية، أو السياسية أو الجنسية أو غير ذلك، وقدم مارفن وولفجانج نظريته عن الثقافة الفرعية للعنف عام 1967 وتشير هذه النظرية بصفة عامة إلى أن العنف يكون نتيجة لثقافة فرعية خاصة بمنطقة معينة أو بجماعة معينة تختلف عن الثقافة العامة، بحيث تشجع على استعمال العنف، فتصبح جرائم العنف نمطا ثقافيا مقبولا ومتعارفا عليه في المجتمع المحلي، وهذه الثقافة الفرعية هي التي تدعو للعنف وتقره وتشجع عليه، وذلك نتيجة لأسباب اجتماعية عدة ويرى "وولفجانج" أن هذه الثقافة الفرعية تتميز بأن لها اتجاهات إيجابية نحو العنف، وأن هذه الاتجاهات تختلف بشكل كبير من جماعة إلى أخرى داخل نفس المجتمع[3]

كما تشير هذه النظرية إلى أن الثقافة الفرعية عادة ما تدفع الخاضعين لها إلى مواصلة العمل على خطى الجماعة بالمقارنة مع الآخرين الذين لا ينتمون إلى أطر ثقافية معينة، حيث يكونوا أقل قدرة على تحقيق التغير وتحديد الخطى المستقبلية، ولذا فإننا نجد أن أعضاء الجماعات الذين ينتمون إلى ثقافة العنف يفضلون اسلوب الخشونة في التعامل مع الآخرين، كما أنهم يشجعون السلوك العدواني بين الذكور، كما أكد "وولفجانج انه ليس من الضروري أن يعبر أعضاء هذه الثقافة عن العنف في جميع

[1]- Foundations of Sociology, Op.cit
[2]- Ibid
[3]- جمال محمد عبد المطلب، **جماعات الأقران والعنف بين الطلاب دراسة ميدانية لعينة من الطلاب بمدرسة النيل الثانوية ببني سويف**، مجلة كلية الآداب، الصادرة عن جامعة بني سويف، مصر، المجلد: 4، العدد: 42، 2018، ص ص: 26-27

المواقف، رغم أن العنف يعد جزءا من أسلوب حياتهم، كما أنهم لا ينظرون إلى العنف على اعتبار أنه تصرف مشين أو لا أخلاقي، ولا يشعرون بالذنب نتيجة عدوانهم على الآخرين[1]

لذا يمكن القول أن الاتجاه السلوكي الذي تسلكه الجماعة وتشجع عليه الطالب يمثل سلوكا خاصا بثقافة خاصة بالجماعة، ربما لا يتماشى مع سلوكيات ومعايير المجتمع المحلي الذي ينتمي إليه، سواء كان أسرة أو جماعة جوار أو مؤسسات اجتماعية، ومن ثم يصبح من المتوقع أن تأتي هذه السلوكيات متباينة مع معايير وقيم أعضاء المجتمع من حوله وفي هذه الحالة يصبح الفرد منبوذا في بعض الأحيان من قبل الآخرين[2].

3/ نظرية التشابه

من أشهر رواد هذه النظرية هو نويكمب، إذ يرى أن المشتركين في جماعات الأقران أو جماعات الرفاق يستريحون جراء شعورهم أن الآخرين يشاركونهم في آرائهم، فإذا كانت الآراء مشتركة فيسود اعتقاد بأنها صحيحة من الوجهة الاجتماعية، الأمر الذي يؤدي إلى تسهيل عملية التفاعل بين الجماعة، فالنظرية تنص على أن نمط من العلاقات المتوازية يسود بين شخصين أو أكثر متفاعلين عندما تتشابه، اتجاهاتهما أو آرائهما بالنسبة لشيء أو شخص أو موقف معين، وأن نمط من العلاقة المتوترة غير المتوازنة ينشأ بين أطرف الجماعة المتآلفين إذا كان كل منهما يحمل أفكارا أو إتجاهات متباينة نحو طرف آخر مشترك[3]، وينشأ كذلك نمط من العلاقات غير المتوازنة بين أطراف الجماعة غير المتآلفين حتى ولو كانا متشابهين في مواقفهم واتجاهاتهم أو آرائهم بالنسبة إلى شيء أو موقف معين، وأن نمط من العلاقة المتوترة غير المتوازنة ينشا بين أطراف الجماعة المتآلفين حتى ولو كانا متشابهين في مواقفهما واتجاههما بالنسبة لطرف آخر وان استعادة التوازن مرهون بتغيير واحد أو اكثر من العناصر المتفاعلة المرتبطة بعلاقة ما وتفسر العلاقات بين جماعات الرفاق[4].

وحسب هذه النظرية بطرق ثلاث هي[5]:

- ❖ أن الأشخاص المتشابهين في جماعة الأقران يزود كل منهم الآخر بالإثابة أو المكافأة (العائد) الذي يعزز التفاعل بينهما ويؤدي إلى التجاوب والتوازن الاجتماعي

---

[1]- الجمعي محمد عبد الله، **الجماعات الأولية والسلوك الإنحرافي دراسة ميدانية بإحدى المؤسسات العقابية في مدينة الرياض**، رسالة ماجستير، قسم الدراسات الإجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، 2009، ص: 22

[2]- جمال محمد عبد المطلب، مرجع سبق ذكره، ص: 27

[3]- جودة بني جابر، **علم النفس الإجتماعي**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص: 136

[4]- مومن بكوش الجموعي، جلول احمد، **التفاعل الاجتماعي ومختلف صوره مدخل نظري**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، الصادرة عن جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، المجلد: 13، العدد: 1، 2013، ص ص: 314-15

[5]- جودة بني جابر، مرجع سبق ذكره، ص: 136-137

❖ أن التفاعل بين جماعة الأقران ينشأ من التشابه الذي إن توفر يؤدي إلى علاقات اجتماعية متوازنة.

❖ أن التشابه بين جماعة الأقران يؤدي إلى توقع التجاذب الذي ييسر عملية التفاعل والتوصل إلى علاقة اجتماعية إيجابية

وبالتالي فقد أوضح نويكمب أن الإدراك في الاتجاهات يؤدي إلى التجاذب ويعتبر التشابه بين الأفراد في الاتجاهات نحو موضوع هام مشترك من أهم صلات التجاذب التي تقوى العلاقات في الجماعة ويتضح أن اختيار الأصدقاء يتم على أساس التشابه في اتجاهات الفرد والتشابه في السلوكيات[1].

4/ نظرية التبادل الإجتماعي

تقوم نظرية التبادل الاجتماعي على أساس فهم الأجزاء التي يتكون منها جماعة الأقران، والعمليات التبادلية التي تحدث بينهم، وكذلك التعرف على سلوك الأفراد في الجماعة، واتخاذ الاجراءات المناسبة للتعامل مع مشكلاتهم، على أساس أن السلوك هو المكون الأساسي للمجتمع أو المنظمات التي تعمل في إطاره، وعلى هذا يمكن القول بأن نظرية التبادل الاجتماعي قائمة على ثلاثة محاور (الفرد، الجماعة، المجتمع) [2]

كما أن للنظرية تفسيرات عديدة حسب توجهات المفكرين القائمين على هذه النظرية، فنجد "جون هومانس" ركز على أن عملية التبادل بين الأفراد او الجماعات عملية تهدف لتحقيق المنفعة والربح بين الطرفين، فسعى هومانس موضحا العلاقة بين هذه المحاور حيث إن الفرد في إطار سعيه واهتماماته لإشباع حاجاته وقضاء مصالحه يدخل في علاقة تبادلية مع الأشخاص والجماعات المختلفة والمؤسسات المجتمعية التي قد تفرض عليه القيام بأنشطة معينة في مقابل حصوله على ما يريد، ويتم ذلك الأسلوب طبقا لظروف المجتمع ومعاييره

كذلك فسرها "بيتر مايكل بلاو" من منطلق فهم البناء الاجتماعي وما يجري فيه من مجموعة علاقات تبادلية تقام بين الأفراد والجماعات والمؤسسات قد تختلف في أهدافها وأشكالها حسب رغبات وإمكانيات كل طرف، كما أوضح أن عمليات التبادل تشمل مظاهر مختلفة من توزيع القوة والاعتماد واللامساواة تحت ظل من إحداث تغير اجتماعي داخل البناء الاجتماعي، كما أن تعددية مجموعات الأقران قد تدفع من إنشاء تحالفات بين المجموعات، وكلما زادت قيمة الجوائز والمكافآت خلال علاقات التبادل كلما زادت العلاقة صلابة واستمرارية بين أفرادها[3].

---

[1]- بن عامر أشواق، بوترعة بلال، مرجع سبق ذكره، ص: 176

[2]- جودة بني جابر، مرجع سبق ذكره، ص: 139

[3]- جمال محمد عبد المطلب، مرجع سبق ذكره، ص: 33

بينما يرى "جون أميرسون" أن علاقات المنفعة يمكن أن تكون على شكل علاقات شبكية بين مجموعة أفراد وجماعات ومؤسسات تحكمهم قوانين في العلاقة، كما أن العلاقة تجسد مبدأ الديمقراطية والحرية بحيث كل فرد أو مؤسسة لها فرص في الدخول في هذه العلاقة، وجميع الموارد أو الأرباح توزع بالتساوي بين أفراد المجموعة.

ويتضح أن مداخل نظرية التبادل تعني بأن أن الشخص يحب من يشبهه من الأشخاص ويكره من يعاقبه[1].

[1]- بن عامر أشواق، بوترعة بلال، مرجع سبق ذكره، ص: 176

خلاصة

توصلنا من خلال مضمون هذا الفصل إلى أن للسلوك الاجتماعي علاقة بوجود جماعات الأقران فهو ظاهرة طبيعية وجوهرية في حياة الأفراد، خاصة في مرحلتي الطفولة والمراهقة والنظريات في هذا المجال اتجهت نحو الاهتمام بالمظاهر الطبيعية لهذه الجماعات، بداية من طريقة تكوينها وبنيتها وتفاعلاتها وكذا أدوارها، ورغم الخصوصية التي تكتسيها هذه الجماعات أثناء المرحلة الانتقالية، التي تمر بين الارتباط بمؤسسة الأسرة، والانتماء إلى مؤسسات الراشدين اللاحقة تتميز هذه الجماعات بالتنظيم غير الرسمي وليس لها قواعد محددة لانضمام أعضائها أو انتمائهم أو الانفصال عنها، ولكن ما يجمع بين أفرادها يتمثل في التفاعل العميق والشعور القوي بالتماسك وخضوعهم لنمط واحد من السلوك.

وعن طريق هذا الارتباط يكتسب الحدث إدراكا ووعيا بالقيود التي تفرضها الجماعة على الفرد، حيث يعتبر الخضوع للأحكام الجماعية وقيمها بمثابة النظام التي تسير وفقه الجماعة وتضمن استمراريتها وبهذا تعمل جماعات الأقران على توفير التوازن الاجتماعي للحدث، حيث يتعلم من خلالها معنى التعاون والتضامن الإحساس بالعدل، الاحترام المتبادل، احترام حقوق الآخرين وتوزيع الأدوار ، لأن هذه العوامل ضرورية لضمان استمرار يته عبر استمرار الجماعة التي ينتمي إليها عن طريق الالتزام بالقواعد الخاصة التي تنظم حياة الجماعة ونشاطها وأغراضها عن طريق الضغط الذي تمارسه هذه الجماعة على أفرادها لتضمن لهم الانتماء.

الفصل الثالث

السلوك الإنحرافي

تمهيد

أولا: أصناف المنحرفين

ثانيا: العوامل المؤدية للسلوك الإنحرافي

ثالثا: أنواع السلوك الإنحرافي

رابعا: تصنيفات السلوك الإنحرافي

خامسا: مجالات السلوك الإنحرافي

سادسا: الحلول الوقائية للحد من السلوك الإنحرافي

سابعا: جماعات الأقران كآلية للحد من السلوك الإنحرافي

ثامنا: النظريات المفسرة للسلوك الإنحرافي

خلاصة

تمهيد

إن ظاهرة الإنحراف من المشكلات الجوهرية، التي حضيت بإهتمام كبير من قبل الكثير من العلماء والباحثين في مختلف التخصصات من علماء الإجتماع وعلماء النفس وغيرهم، وكان لكل تخصص منهم منهجه وإطاره المرجعي ورؤيته في هذه الظاهرة، فكل واحد منهم يفسرها من وجهة نظره الخاصة.

وعلى الرغم من التقدم الهائل الذي حققته البشرية في المجالات العلمية ورغم الإزدهار الصناعي والإقتصادي إلا أنه مازال متأخرا في كفاحه ضد الإنحراف، بل إن حجم هذه الظاهرة يتضخم كلما أحرزت البشرية تقدمًا وتطورا.... ولعل مرد ذلك أن ما نجهله عن هذه المشكلة أكثر مما نعلمه

لذا جاء هذا الفصل لتوضيح وتبيين أصناف المنحرفين، والعوامل المؤدية للسلوك الإنحرافي من جهة، ومن جهة أخرى إبراز أنواع السلوك الإنحرافي وتصنيفاته وأخم مجالاته، وصولا إلى الحلول الوقائية للحد من السلوك الإنحرافي، وجماعات الأقران كآلية للحد من السلوك الإنحرافي، وأخيرا أبرز وأهم النظريات المفسرة للسلوك الإنحرافي

أولا: أصناف المنحرفين

1/ شبه المنحرفين

يعتبر الشخص شبه المنحرف عندما تكثر أخطاؤه، والتي لا تضر الآخرين بشكل أو بآخر، فكثيرا من الشباب من يتباهى عند قيامه بأعمال طائشة دون إحداث ضرر ظاهر لأنفسهم أو للمجتمع، حيث يمكن أن ندرج الشاب الذي يقوم بتحطيم زجاج نافذة أو يتلف سيارة جديدة بعد مباراة رياضية أو حفلة ليلية يعد شابا شبه منحرف ولكن فيما عدا ذلك فهو يسلك سلوكا عاديا[1].

2/ غريبي الأطوار

إن تصنيف المنحرفين على أنهم أفراد وأشخاص "غريب الأطوار" لا يركز كثيرا على الأنماط السلوكية، بقدر ما يركز على السمات الجسدية هنا يعني الانحراف مجرد الاختلاف عن المعايير المتوسطة بالمعنى الإحصائي فغريبي الأطوار هم أولئك الذين يقفون في أقصى أطراف المنحنى الطبيعي ويتمثل عدم كفاية هذا التعريف في أن السمات المواقفية والسلوكية لا يتم توزيعها بين السكان بنفس طريقة توزيع السمات الجسدية[2]

3/ المخطئين

يتم الحكم على المنحرف بأنه "خاطئ" على أساس القواعد والوصايا والمذاهب العقائدية وتشمل المصطلحات المطبقة على هؤلاء المنحرفين الخاطئ والمهرطق والمرتد، فالخاطئ ينتهك بعض الأعراف والمذاهب التي يقبلها، ويرفض المذاهب أو الوصفات والمرتد لا يرفض الإيمان أو العقيدة فحسب، بل يقبل بعض الأعراف والتقاليد البديلة الأخرى وهذا يرقى إلى مستوى "الخيانة الأيديولوجية" من وجهة نظر الجماعة[3].

4/ المعرضون لخطر الانحراف

وهم الشباب الذي يقدمون على ارتكاب سلوكيات منافية لقيم وعادات وتقاليد المجتمع، أي انهم يقدمون على سلوكيات وتصرفات غير مقبولة من الناحية الاجتماعية وإن كان يعاقب عليها القانون لو تم التبليغ عنها، ولكن عادة الأولياء مثلا لا يبلغون عن أبنائهم، كالسرقة داخل المنزل أو الهروب من البيت والمدرسة أو شرب الخمر وتعاطي المخدرات... إلخ[4].

---

[1]- زرارقة فيروز، **الأسرة وعلاقتها بإنحراف الحدث المراهق**، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة منتورس، قسنطينة، الجزائر، 2006/2005، ص: 125

[2]- Michel traouer, **UNIT 31 SOCIAL DEVIANCE, Five Types of Deviants**, Article published on: 02/02/2020, time: 00:01, on the official website: https://egyankosh.ac.in/bitstream/123456789/18827/1/Unit-31.pdf, access date: 22/03/2024, time: 11:47

[3]- Michael D. Mendenhall, **Social Class and attitudes towards deviants**, A Thesis Presented to the Department of Sociology and the Faculty of the College of Graduate Studies University of Nebraska at Omaha In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Master of Arts, 2018, P: 73

[4]- زرارقة فيروز، مرجع سبق ذكره، ص: 125

5/ الجنائيين

يتم تعريف المنحرف "الجنائي" وفق القواعد القانونية، وخاصة القانون الجنائي فهم أولئك الذين ينتهكون هذه القوانين ويصنفون على أنهم منحرفون ويعاقبون لكن ليست كل القوانين ضارة بالمجتمع. فهناك أنواع من التشريعات القانونية تحدد أنواع من الأفعال المنحرفة وليست جميعها ضارة بالمجتمع بشكل متساوي كتلك التشريعات التي تحظر القوانين الأفعال التي تشكل تهديدا للمجتمع بشكل قاطع ولا يمكن التسامح معها على سبيل المثال القتل والسرقة والخيانة وزنا المحارم وما إلى ذلك[1].

6/ المنحرفين الحقيقيين أو المجرمين

وهم الأشخاص الذين يقومون بأفعال إجرامية واعتادوا القيام بها بحيث يعاقب عليها المجتمع والقانون، وتؤدي إلى إلحاق الضرر بالآخرين، وقد تتم أفعالهم ضمن جماعات منظمة يطلق عليها بالعصابات أو الجماعات الإرهابية أو تتم بشكل منفرد[2]

7/ المرضى

يعتمد مفهوم المنحرف على أنه "مريض" على نموذج مرضي فتزول منه عناصر التعمد والمسؤولية من جانب المنحرف فعندما يتم تعريفه على أنه "مريض" أو غير طبيعي، يتغير رد فعل المجتمع تجاهه من التوجه العقابي إلى التوجه العلاجي فمثل هذا السلوك كان ينظر إليه سابقا على أنه إجرامي أو فاسد أو مظهر من مظاهر المرض كأن ينظر إلى مدمن المخدرات، وشارب الخمر، والمثليين جنسيا على أنهم "ضحايا" لبعض الأمراض أكثر من كونهم مجرمين[3]

8/ المغتربين (المنعزلين)

يركز تعريف المنحرف كأشخاص "منعزلين" على فئات معينة من المتسربين اجتماعيا ففي المجتمع الحديث يشعر الكثير من الناس بالغربة والعزلة عن قيم المجتمع وأعرافه لأنهم يواجهون شعورا بالعجز وانعدام المعنى ويشعرون بالعجز إما عن السيطرة على بيئتهم أو تحديد مصيرهم ونادرا ما يجدون فرصة للتعبير عن أنفسهم كأشخاص حقيقيين أو كاملين[4]، ومع تزايد الاغتراب في المجتمعات الصناعية الحديثة فإن عدد هؤلاء المنحرفين المغتربين يتزايد أيضا، بدءا من الانتحار إلى المدمنين هذا هو تنوع الانحراف الاجتماعي وتعقيده، بحيث لا يمكن أن يكون هناك أي نظام تصنيفي قابل للتطبيق عالميا لهذه الظاهرة[5]

1- Michel traouer, Op.cit

2- زرارقة فيروز، مرجع سبق ذكره، ص: 126

3- Michael D. Mendenhall, Op.cit, P: 74

4- Michel traouer, Op.cit

5- Michael D. Mendenhall, Op.cit, P: 76

ثانيا: العوامل المؤدية للسلوك الإنحرافي

1/ العوامل الداخلية

1-1/ الوراثة

إن لعامل الوراثة دورا ولو إلى حد ما في انتقال بعض الصفات العقلية والنفسية من الآباء إلى الأبناء، وأن هذه الصفات لها أثر في إقدام هؤلاء الأبناء على الجريمة، فالوراثة هي انتقال خصائص معينة من الأموال إلى الفروع في اللحظة التي يتكون فيها الجنين، فهي انتقال للصفات العضوية من السلف إلى الخلف[1]

ويذهب بعض العلماء إلى القول أن المجرم العائد بسبب العوامل التكوينية (الوراثية) يرتكب جرائمه في الغالب دون أن يكون قصده التكسب منها فهو يقدم على الجريمة لعدم قدرته على ضبط التحكم في دوافعه الداخلية على عكس المجرم العائد لأسباب اجتماعية والذي يعتمد عادة على الجريمة للتكسب ويتخذها حرفة ليعيش من وراءها، وهنا برزت فكرة أن المجرم الحقيقي هو المجرم العائد الذي يتكرر إجرامه، فهو شخص يحمل الاستعداد الإجرامي ولا يستطيع التحكم في دوافعه ويفقد القدرة على العيش السوي كمواطن صالح في مجتمعه، أي أنه لا يمكنه التخلي عن سلوكه المنحرف المورث فيه[2].

1-2/ السن

يعد من أحد أهم العوامل المؤدية إلى نشوء السلوك الإنحرافي فقد يكون سن المراهقة من أهم هذه الأعمار إذ يتعلم فيها الفرد السلوك الإنحرافي نتيجة لعدة العوامل منها البيئة الإجتماعية أو الأصدقاء أو الأسرة، كما أن سن العنوسة أيضا لدى المرأة يعد دافع قوي لإنحرافها نتيجة عدم زواجها أو كثرة طلاقها...[3]

1-3/ الجنس

يعد عامل الجنس هنا مهم جدا لأن الإنحراف هنا يعود على الذكور أكثر منها الإناث، وهذا يدافع أن الذكور عرضة لعدة أنواع من الإنحراف كالسرقة والمخدرات والسلوك العدواني، أما الإناث فمعظم إنحرافها يعود إلى أعمال الدعارة أو المخدرات[4]

---

[1]- عبد الرحمان بن محمد عسكري، **النظريات العامة والنماذج النفسية في مجال إنحراف الأطفال**، الندوة العلمية للأطفال والإنحراف، من 12 إلى 14 ماي 2008، جامعة بومرداس، الجزائر، ص: 2

[2]- بوزبرة سوسن، أشيدون العربي، **عوامل الانحراف والاتجاهات النظرية المفسرة للسلوك الإنحرافي**، مجلة الخلدونية، الصادرة عن جامعة إبن خلدون، تيارت، الجزائر، 2016، ص ص: 371-372

[3]- عبد هادي فريح القيسي، **الإنحراف الأخلاقي وأثره على المجتمع**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 2، العدد 32، جانفي 2018، ص 83

[4]- لبنى أحمان، أمينة النوي، **أسباب إنحراف الشباب والمراهقين من وجهة نظر تلاميذ المتوسط والثانوي وطلاب الجامعة "دراسة مقارنة"**، مجلة دراسات في سيكولوجية الإنحراف، المجلد 3، العدد 1، السنة 2018، ص 93-102

4-1/ الذكاء

يصنف المنحرف ضمن الأفراد المصابين بنقص في قواهم العقلية، وأن هذا النقص العقلي هو في حد ذاته صفة وراثية انتقلت إليه من أسلافه لهذا فإن المصاب بالضعف العقلي يمكن أن يقدم على ارتكاب الجرائم لأنه لا يملك الإدراك الكافي الذي يمكنه من فهم المعايير السلوكية، ولا يستطيع فهم القانون، ولا تقدير نتائج أفعاله غير أنه وجد بين العلماء المحدثين من ينفي وجود تلك العلاقة المباشرة بين الذكاء والجريمة ويدحض الرأي القائل بأن التكوين العقلي يعتبر سببا مباشرا لإجرام الشخص فهم يقولون صحيح إن درجة ذكاء الفرد لها تأثير بالنسبة لأنواع الجرائم التي يرتكبها الشخص فجرائم التزوير والنصب يرتكبها أشخاص يتمتعون بذكاء يفوق ذكاء مرتكبي جرائم القتل والسرقة...[1]

5-1/ الغدد الصماء

تلعب الغدد دورا مهما في التوجه إلى السلو الإنحرافي وهذا راجع إلى أن زيادة هرمونات الغدة النخامية الأمامية، يكون مصحوبا بحياة متوترة ومشدودة وجرأة واندفاع وميول عدوانية، في حين أن تناقص وتضاؤل إفرازات هذه الغدة تصاحبه حالة ركود وفتور مع وداعة وخجل وجبن، وقد أيد بعض الأطباء هذه الظاهرة نتيجة لاستئصالهم الغدة النخامية من كلاب معروفة بشراستها، فتبين لهم أنها أصبحت هادئة السلوك الانحرافي وواجب مؤسسات المجتمع في الوقاية منه ووديعة بعد الاستئصال هذه ومن ثمة عادت إلى شراستها الأولى بعد حقنها بهرمونات نخامية مجددا[2].

2/ العوامل الخارجية

1-2/ العوامل الإجتماعية

1-1-2/ الأسرة

تعد الأسرة المسئولة عن ارتفاع مستوى الاضطرابات السلوكية بين أفرادها والميل إلى الانحراف فقد ينشأ ذلك عن عدم إستقامتها في الخطوط الأساسية للتربية التي تنتهجها، فقد تبالغ في تعاملها بأسلوب العطف والرعاية وقد تستخدم الأسلوب الآخر المتناقض تماما فالإفراط والتفريط في تربية الأبناء يؤدي إلى مالا تحمد عقباه من نتائج مضادة لمطالب الأبويين والمربين، ورغبتهما في إصلاح الأبناء وسلامتهم[3]، فالتذليل فوق الحد الطبيعي والتحقير للسلوك والتصرفات أمام الأقران والضيوف بالذات

---

[1]- زريبة بوجمعة، **السلوك الانحرافي وواجب مؤسسات المجتمع في الوقاية منه**، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، الصادرة عن جامعة الحاج لخضر،، باتنة 1، الجزائر، المجلد: 7، العدد: 2، 2022، ص: 97

[2]- زريبة بوجمعة، مرجع سبق ذكره، ص ص: 97-98

[3]- مقاتلي خديجة، **الاتصال الاجتماعي ووقاية الشباب من السلوك الإنحرافي**، مجلة الصورة والإتصال، جامعة أحمد بن بلة، وهران 1، الجزائر، المجلد: 7، العدد: 1، 2018، ص: 46

أو جعل الأبناء يختلطون بأفراد مشبوهين، أو عزلهم وإبعادهم لفترات طويلة عن الاجتماع المألوف لديهم لسنوات، يجعلهم عرضة للانحراف والخمول والكسل أو بالامتثال لسلوك الخاطئ والنشاط المحرم[1]

كما توجد هناك عوامل أخرى في انحراف سلوك الأفراد في محيط الأسرة مثل الجو العائلي المحيط بالحدث، وضعف الأبوين المتناهي، القسوة البالغة، الفقر والبخل، وسوء السيرة أو حسن الخلق، فقد الأبوين أو احدهما، إدمان الأب المخدرات أو الخمور ... [2]

2-1-2/ جماعات الرفاق

إن وجود الفرد بين جماعة الأصدقاء يحدث تأثيرا متبادلا، حيث أن كل منهم يؤثر في تكوين شخصية الآخر بدرجات تختلف حسب مقدرة كل واحد في الإقناع، فإذا سادت تلك الجماعة مبادئ سليمة انعكس ذلك على سلوكهم وغرائزهم فيصدر عنهم السلوك السليم أما إذا كانت ظروفهم سيئة داخل مجتمعات الأسرة والمدرسة والعمل ولم يتكيفوا مع هذه المجتمعات (كسوء معاملة الأسرة للطفل، الفشل في الدراسة وفي تعلم مهنة...) فإنه تتكون منهم عصابة إجرامية[3]

3-1-2/ بيئة المسكن

إن المساكن غير الصحية أو الضيقة أو المتدهورة تؤثر ولا شك في كل حياة الإنسان، فتصيبه بالأمراض الجسمية والعقلية والنفسية والاضطرابات الخلقية أو السلوكية كالإدمان والشذوذ الجنسي والجنوح والجريمة، وقد أثبتت بعض الدراسات الخاصة بالجريمة وتحديدا التي قام بها Glueek أن الظاهرة الإجرامية ترتبط بشكل وثيق بالوسط غير النقي حيث نسبة المجرمين الذين شبوا في مثل هذه الأوساط أكبر من نسبة من نشأوا في وسط نقي أو صالح[4].

4-1-2/ بيئة العمل

تؤدي بيئة العمل دورا في تسهيل الانحراف الوظيفي، ومن أخطرها انحراف سلوك المسؤول الأول مما قد يؤدي إلى انحراف سلوك بعض العاملين معه في القيام بأفعال إجرامية ضارة بالعمل، كالسرقة، أو الاختلاس، أو الرشوة ... إلخ، كذلك من الانحراف عدم إيفاء المسؤول المباشر بحقوق العاملين كعدم منحهم الرواتب المستحقة وحرمانهم من الترقيات وغير ذلك من الحقوق، مما يجعلهم غير راضين عن

---

[1]- بلملود جمانة، **علاقة الأسرة بإنحراف المراهق دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية بنات ولاية قسنطينة**، مذكرة الماجستير، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، قسم علم الإجتماع، جامعة الحاج لخضر، قسنطينة، الجزائر، 2005، ص: 83

[2]- معطى سولاف، **الإنحراف الإجتماعي أسباب الإنحراف لدى الطلبة الجامعيين الداخليين إقامة 19 كاي 1956 وهران**، أطروحة دكتوراه، تخصص علم الإجتماع الهوية والتحول الإجتماعي، جامعة وهران، 2013/2012، ص: 42

[3]- زريعة بوجمعة، مرجع سبق ذكره، ص: 99

[4]- عماد الدين وادي، **السلوك الإجرامي عند المرأة "دراسة قانونية نفسية وإجتماعية"**، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، البة القديمة، الجزائر، 2013، ص ص: 114-115

عملهم الذي يقومون به[1] وأيضا من عوامل الانحراف بسبب بيئة العمل وجود عمال، أو موظفين من ذوي السلوك المنحرف قد يؤثرون على بقية زملائهم في العمل ويدفعونهم إلى الانحراف وقد يصل الأمر في حالة تفشي السلوك المنحرف في بيئة العمل إلى حد الصراعات، والخصومات التي قد تدفع ببعض الموظفين من ذوي السلوك المنحرف إلى ممارسة أفعال عدوانية ضد رؤسائهم، أو ضد زملائهم[2]

2-1-5/ البيئة الترويجية وأوقات الفراغ

وهي تلك البيئة التي يقضي فيها الشخص معظم أوقات فراغه من العمل إذ ترتبط بطبيعة النشاط الترويحي الذي يقضيه الشخص والذي له علاقة مباشرة أو غير مباشرة في إتجاهه نحو الجريمة والإنحراف كمشاهدة الأفلام الغير أخلاقية التي تبثها بعض القنوات التلفزيونية، أو بعض المواقع الإلكترونية (الإنترنت)...إلخ، أو الإطلاع على قصص تتنافى مع الآداب والأخلاق ومبادئ الإسلام، فهذه الوسائل وغيرها من الوسائل الترويحية غير السوية التي تسعى إلى هدم القيم والمعايير السلوك الإنحرافي وواجب مؤسسات المجتمع في الوقاية منه الإجتماعية[3]

2-1-6/ بيئة المدرسية

تلعب المدرسة دورا هاما في الصحة النفسية والجسمية للطلاب فهي التي تراعي الجوانب المرتبطة بفترة النمو والمراهقة لهم وتساهم في جعلهم يستغلون فترة المراهقة في اكتساب خبرات مفيدة تساعده في تكوين اتجاهات ايجابية تجاه الذات والقيم السائدة في المجتمع، ومما لاشك فيه أن هناك مجموعة من العوامل الاجتماعية التي قد تعيق الاتصال الاجتماعي ووقاية الشباب من السلوك الانحرافي عن أداء الدور المناط بها في دمج الطلاب في بناء المجتمع ككل ومن ذلك سوء معاملة بعض المدرسين للطلاب مما يولد لدى الطلاب رفض أنماط السلطة في المجتمع وعدم تقبل قيم ومعايير المجتمع[4].

2-2/ العوامل الإقتصادية

2-2-1/ الفقر

إن السلوك الانحرافي يعني في دراستنا هذه توجه بعض الأفراد سواء كانوا من الممتهنين أو المترددين على السلوك الإنحرافي والمتمثل في الشعوذة والخروج عن المعايير والمعتقدات السائدة في المجتمع، ولقد ربط المفكرون بين الفقر والسلوك الإنحرافي منذ زمن بعيد فقد قال أفلاطون بهذه العلاقة

---

[1]- صلاح الدين فهمي محمود، **الفساد الإداري كمعوق لعمليات التنمية الإجتماعية والاقتصادي**، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 2017، ص: 38

[2]- حسني عايش، **الفساد والرشوة في العالم**، مؤسسة الأرشيف العربي، عمان، 2000، ص ص: 134-135

[3]- زريعة بوجمعة، مرجع سبق ذكره، ص ص: 100-101

[4]- مقاتلي خديجة، مرجع سبق ذكره، ص: 47

حين أوضح أن حب الثروة والجشع المادي هو السبب الأول للسلوك الإجرامي، ويرى رجس أن عوامل الفقر وعوامل التغيير السكاني والظروف السكنية، والاضطرابات العقلية ترتبط جميعها ارتباطا كبيرا بالجريمة، والانحراف[1]، كما أنها ترتبط فيما بيها ارتباطا كبيرا ويوحي ذلك بأن هذه العوامل كلها ما هي إلا مظاهر لعامل أساسي واحد هو التفكك الاجتماعي أو قصور جهد المجتمع المحلي في مواجهة المشكلات، ففقر الأسرة وانخفاض مستواها الاقتصادي وازدحام المسكن وزيادة الكثافة وانعدام وسائل الراحة والترويح وانخفاض مستوى المأكل والملبس والمأوى والتعليم والصحة يولد لدى الحدث الشعور بالدونية والنقص مما يهيئه للانحراف والجريمة[2]

2-2-2/ البطالة

تعد مشكلة البطالة من التحديات التي تواجه المجتمعات الإنسانية المعاصرة، حيث هناك تناسب طردي بين معدل زيادة البطالة ومعدلات الاستقرار والطمأنينة في المجتمع، وتمثل البطالة منبتا ومحضنا خصبا لشتى أنواع الانحرافات والجرائم التي تهدد الأمن الاجتماعي للمجتمع أفرادا ومؤسسات، إذ يقصد بها الأفراد الذين لا يعملون ولكنهم متاحون للعمل ويبحثون عنه[3].

2-3/ العوامل الثقافية

2-3-1/ وسائل الإعلام

تعد هذه ا لوسائل من أهم العوامل المؤثرة في الأفراد وقد تدفع الكثير منهم إلى السلوك المنحرف، فالصحافة مثلا بالرغم من أن لها دورا رئيسيا في تهيئة الرأي العام وإستثارته لمحاولة التصدي لمشكلة إنحراف الأحداث وذلك عن طريق توضيح حجم المشكلة والعوامل التي تؤدي إليها، إلا أن في الوقت نفسه قد تتورط في حث الأفراد على الإنحراف دون إدراكها[4]، فنشر بعض الجرائم مثلا بتفاصيلها الدقيقية تكون سببا يعتمد عليه البعض إلى استخلاص بعض المواقف المتشابهة التي يمكن من خلالها تحقيق بعض المكاسب السريعة، كذلك الأفلام السينمائية والبرامج التلفزيونية والتي تبقى تشغل بال الأفراد لمدة طويلة بعد انتهاء العرض ويحاولون تقليدها مما يكون دافعا لإرتكاب السلوك الإنحرافي كالسرقة والبلطجة والعنف اللفضي والجسدي...

---

[1]- بشيرة عالية، سعاد طعبة، **الفقر والسلوك الإنحرافي**، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، الصادرة عن جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، المجلد: 3، العدد: 1، 2010، ص ص: 224-227

[2]- سعاد طعبة، **الفقر وأثره في توجه بعض الأفراد نحو السلوك الإنحرافي**، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، الصادرة عن جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، المجلد: 1، العدد: 2، 2016، ص: 89

[3]- زريعة بوجمعة، مرجع سبق ذكره، ص: 101

[4]- الرواشدة علاء زهير، ناصف سعيد محمد، الدوي موزه عيسى، **العوامل المؤدية للسلوك الانحرافي وانعكاساتها على الامن المجتمعي دراسة سوسيولوجية**، مجلة العلوم الإجتماعية، الصادرة عن جامعة عبد الحميد إبن باديس، مستغانم، المجلد: 5، العدد: 2، 2019، ص: 53

2-3-2/ إنخفاض المستوى التعليمي

تعد الأمية من العوامل الأساسية للإجرام وفالتعليم يؤدي إلى تقليل عدد الجرائم المرتكبة في المجتمع، وقد عبر فيكتور هوجو عن هذا الرأي بمقولته المشهورة "إن فتح مدرسة يعني إغلاق سجن" ومؤدي هذا أنه كلما زاد عدد المتعلمين قل عدد المجرمين، فجرائم العنف والعدوان كالقتل والجرائم الجنسية والحرق العمد يقوم بها مجرمون ترتفع فيهم نسبة الأمية قياسا بالمجرمين الذين يرتكبون جرائم أقل عنفا كالسرقة والاحتيال والتزوير والذين تقل بينهم نسبة الأمية[1]

ثالثا: أنواع السلوك الإنحرافي

1/ السلوك المنحرف الرسمي

يتم تعريف السلوك المنحرف الرسمي على أنه سلوك ينتهك القوانين الموضوعة رسميا، وغالبا ما يكون هذا النوع من السلوك المنحرف إجراميا بطبيعته، ويمكن أن يؤدي إلى عقوبات مثل الغرامات أو السجن أو حتى الموت[2]، ويتم تصنيف هذه السلوكيات بشكل عام على أنها أعمال إجرامية وتخضع للعقاب وقد ينظر إلى بعض هذه السلوكيات على أنها أقل خطورة، في حين يعتبر بعضها الآخر أكثر أشكال السلوك البشري انحرافا، وتشمل هذه السلوكيات: (العنف المنزلي، الاغتصاب والتحرش الجنسي والمطاردة، القتل، السرقة والسطو، والاعتداء والعنف والبلطجة، واحتيال، الإدمان، وتعاطي المخدرات، والقيادة تحت تأثير الكحول، والاتجار بالمخدرات...)[3].

2/ السلوك المنحرف غير الرسمي

يتم تعريف السلوك المنحرف غير الرسمي على أنه سلوك ينتهك الأعراف الاجتماعية غير الرسمية، وغالبا ما ينظر إلى هذا النوع من السلوك المنحرف على أنه أقل خطورة من الانحراف الرسمي، ولا يؤدي عادة إلى عقوبة قانونية، وبدلا من ذلك، فإن الأشخاص الذين ينخرطون في سلوك منحرف غير رسمي قد يتعرضون للسخرية أو النبذ من قبل أقرانهم[4].

على الرغم من أن السلوك المنحرف غير الرسمي غالبا ما ينظر إليه على أنه أقل خطورة من نظيره الرسمي، إلا أنه يمكن أن يكون له عواقب وخيمة، فالحضور متأخرا إلى العمل، على سبيل المثال، هو عمل من أعمال الانحراف غير الرسمي الذي يمكن أن يؤدي إلى الفصل من الوظيفة.ذ أمثلة على السلوك المنحرف غير الرسمي، وتميل هذه الأنواع من السلوك المنحرف إلى اعتبارها غير مقبولة اجتماعيا، لكنها لا

[1]- زريعة بوجمعة، مرجع سبق ذكره، ص: 102

[2]- Becker, H. S, **Labeling theory reconsidered 1**, In Deviance and social control, Routledge, 2018, P: 41

[3]- Charlotte Nickerson, **Deviance In Sociology: Definition, Theories & Examples**, Article published on: 13/02/2024, time: 00:22, on the official website: https://www.simplypsychology.org/deviance-examples-sociology.html, access date: 27/03/2024, time: 09:02

[4]- Becker, H. S, Op.cit, P: 41

تنتهك القوانين، من أمثلة الانحراف غير الرسمي ما يلي: (الظهور في وقت متأخر للعمل، واستعارة الأشياء وعدم إعادتها، وإلقاء نكات غير لائقة في العمل، والكذب على الآخرين، والحلفان أمام العامة، والتحديق بشكل غير لائق...)[1].

3/ السلوك المنحرف للثقافة الفرعية

يتم تعريف السلوك المنحرف للثقافة الفرعية على أنه سلوك ينتهك معايير ثقافة فرعية معينة، الثقافة الفرعية هي مجموعة اجتماعية ضمن ثقافة أكبر لها قيمها ومعتقداتها وسلوكياتها المميزة، وتشمل أمثلة السلوك المنحرف الثقافي الفرعي ، على سبيل المثال لا الحصر: عنف العصابات، وتعاطي المخدرات، والدعارة[2].

في حين أن السلوك المنحرف تحت الثقافة غالبا ما ينظر إليه على أنه إجرامي أو ضار، فإنه يمكن أيضا أن يكون وسيلة للناس للتعبير عن هويتهم وتضامنهم مع الآخرين في مجموعتهم، فعلى سبيل المثال، تستخدم العديد من العصابات العنف كوسيلة لترسيخ نفوذها وحماية أعضائها، وكذلك لخلق شعور مشترك بالهوية باعتبارها "قوية" ومستعدة لاتخاذ إجراءات[3]

4/ السلوك المنحرف التسلسلي

يتم على أنه نمط من السلوك المنحرف المتكرر، فعلى سبيل المثال، الإدانة بجرائم متعددة، وكمثال آخر المراهق الذي يسرق من المتاجر في كل مرة يدخل فيها متجرا متعدد الأقسام من أجل الإثارة يرتكب سلوكا منحرفا متسلسلا، وأولئك الذين يظهرون عادة سلوكا منحرفا بشكل غير رسمي يمكن أيضا اعتبارهم يظهرون سلوكا منحرفا متسلسلا، فقد يطور الشخص الذي يتجشأ بصوت عال ويقف بالقرب من الآخرين دون داع صورة تتميز بهذا السلوك غير المقبول، مما يؤدي إلى عقاب اجتماعي[4]

5/ السلوك الإنحرافي الظرفي

يتم يعرف على أنه السلوك الذي يعتبر منحرفا في موقف معين ولكن ليس في مواقف أخرى، فعلى سبيل المثال يعتبر الشخص المجرد من ملابسه (العري) منحرفا في معظم الأماكن العامة، ولكنه متوقع على الشواطئ، وبالمثل فإن استخدام الألفاظ النابية لا يعتبر منحرفا إلا عندما يحدث في أماكن لا يسمح فيها بالسب أو لا يستهجنها، مثل العمل أو المدرسة، وحتى ضمن هذه الإعدادات، فإن مواقف الأشخاص

[1]- Elizabeth Hartney, **Deviant Behavior: Definition, Causes, and Types**, Understanding the difference between socially acceptable and deviant behavior, Article published on: 01/05/2023, time: 14:02, on the official website: https://www.verywellmind.com/socially-acceptable-to-socially-deviant-addictions-22243, access date: 27/03/2024, time: 09:54

[2]- Charlotte Nickerson, Op.cit

[3]- Chercourt, M, **Encyclopedia of Social Deviance**, Reference & User Services Quarterly, Volume: 2, Issue: 54, 2014, P: 83

[4]-. Elizabeth Hartney, Op.cit

المحيطين بالشخص الذي يرتكب الفعل المنحرف تؤثر على مدى انحراف السلوك[1] في حين أن بعض أشكاله قد ينظر إليها على أنها غير ضارة أو حتى مضحكة، إلا أن بعضها الآخر يمكن أن يكون له عواقب وخيمة، وعلى سبيل المثال في حين أن الشعور بالسكر في العديد من المواقف قد يفسره الآخرون على أنه ترفيهي أو فكاهي، فإن القيادة تحت تأثير الكحول يمكن أن تؤدي إلى وقوع حوادث وإصابات وحتى الموت[2].

رابعا: تصنيفات السلوك الإنحرافي

يمكن إيجاز أهم وأبرز تصنيفات السلوك الإنحرافي فضلا على أنواع الإنحراف في حد ذاته المذكور سابقا من خلال التالي:

1/ الإنحراف الإيجابي

وهو الإنحراف الذي تبدو مظاهره من خلال التصرفات الايجابية بمعنى أنها تعبر عن تصرفه ودليل إنحرافه، وبالتالي قدرته على القيام بجرمه كالسرقة والضرب وغيرها...، أي أن هذه السلوكيات تعبر عن تصرفه وصادرة عنه ودليل على إنحرافه[3].

2/ الإنحراف السلبي

وهو الإنحراف المرتبط بالسلوك السلبي للسلوك الإجتماعي حيث يقوم به رغما عنه وبهذا يعتبر منحرفا في نظر القانون.

3/ الإنحراف الجنائي

ويحدث هذا النوع من الإنحراف السلوكي عن طريق إرتكاب الجرائم إذ يعتبر في نفس الوقت عبارة عن إنحراف إيجابي كالقتل أو السرقة أو النصب.

4/ الإنحراف المدني

يعتبر هذا النوع من الإنحراف السلبية إذ يتصل مباشرة بالحالة المدنية للمنحرف[4].

5/ الإنحراف القانوني

وينتج هذا النوع من السلوك الإنحرافي عن إرتكاب جرائم أو فقدان الرعاية الأسرية للمنحرف، حيث تتناوله القوانين والتشريعات وحددت عقوباتها وجزاءاتها.

1- Chercourt, M, Op.cit P: 87

2- Elizabeth Hartney, Op.cit

3- بلعيد إلهام، **التنشئة الاجتماعية وتأثيرها في سلوك المنحرفين الأحداث "دراسة ميدانية بالمركز المختص لحماية الطفولة باتنة"**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع القانوني، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم علم الإجتماع، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2010/2009، ص: 80

4- داود معمر، **بعض الأساليب الوقائية لمواجهة ظاهرة إنحراف الشباب**، مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية التواصل، جامعة باتنة، الجزائر، المجلد 3، العدد 22، ص: 32.

6/ الإنحراف المرضي

يندرج تحت هذا الإنحراف جميع المظاهر السلوكية الغير مألوفة للجماعة والتي ترتبط بالأمراض النفسية والعقلية للشخص المنحرف، أي أن مرجعها يكون إلى النقص العقلي أو الفصام في الشخصية أو السيكوباتية أو العصاب النفسي أو غيرها من الأمراض العقلية والنفسية[1].

7/ إنحراف التشرد

يرتبط هذا النوع من السلوك الإنحرافي بالظروف الإجتماعية للشخص المنحرف التي يعيشها وتنتج عن رمي الأطفال في الملجأ أو رمي الأطفال في الشوارع والتي ينتج عنها أعمال غير متوافقة ولكنها لا تصل إلى درجة الإجرام.

8/ إنحراف الجرائم

يستند في هذا النوع من السلوك الإنحرافي فيه المنحرف إلى إرتكاب جرائمه مثل القتل والنصب وخيانة الأمانة وغيرها... [2]

خامسا: مجالات السلوك الإنحرافي

1/ السباب والشتم

من أقبح الظواهر المنتشرة في مجتمعنا والمتفشية بين المراهقين ظاهرة السباب والشتم والتي تعود إلى القدوة السيئة بالدرجة الأولى، فالمراهق يسمع من أبويه الكلمات الفاحشة والسباب وألفاظ الشتيمة فإنه لا شك سيحاكي تلك الكلمات ويعتاد على ألفاظها فلا يصدر منه في النهاية إلا الكلام السيئ وكذلك الخلطة الفاسدة لأن الولد الذي يلقى به إلى الشارع ويترك لقرناء السوء ورفقاء الفساد فمن البديهي أن يتلقى منهم لغة السب والشتم ومن الطبيعي أن يكتسب منهم أحط الألفاظ وأقبح العادات والأخلاق، وينشأ على أسوء ما يكون من التربية الفاسدة والخلق الأثيم، ولهذا وجب على الآباء والأمهات والمربين جميعا أن يعطوا للأولاد القدوة الصالحة في حسن الخطاب وتهذيب اللسان كما يجب عليهم أن يجنبوهم لعب الشارع والصحبة الفاسدة حتى لا يتأثروا من إنحرافهم[3].

---

[1]- بلعيد إلهام، مرجع سبق ذكره، ص: 81

[2]- داود معمر، مرجع سبق ذكره، ص: 33

[3]- قارة ساسية، **الأسرة والسلوك الإنحرافي للمراهق، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي بثانوية كل من أحمد باي وعبد الحميد إبن باديس بولاية قسنطينة**، مذكرة ماجستير، تخصص علم الإجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علم الإجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2012/2011، ص ص: 105-106

2/ التدخين

يعتبر التدخين وباء لا يعرف سنا ولا حالة إجتماعية ولا جنسا فهو من أكثر الأوبئة إنتشارا بل أقواها حيث يكتسب الأفراد عادة التدخين في وقت مبكر، ويكون الطفل أكثر عرضة للتدخين إذا كان أحد والديه أو إخوته الأكبر سنا منه يدخنون، أي أن سببها العوامل البيئية وإجتماعية أكثر منها إقتصادية[1].

3/ السرقة

تعتبر السرقة من الإنحرافات التي يعود إليها الفرد من أجل إشباع حاجة من الحاجات التي لا يتمكن من إشباعها داخل الأسرة، مما يضطره إلى مجاراة أصدقاء السوء وضغوطهم عليه للإنفاق فلا يتمكن من الحصول عل ذلك بطرق شرعية مما يضطره إلى السرقة، بدافع التعويض عما ينقصهم بسبب فقرهم وعدم توفر مال لديهم لشراء ما يحتاجونه، وحب تقليد الآخرين كالأصدقاء أو الأولياء أو غيرهم ممن لهم التأثير على حياة الحدث، بالإضافة إلى إستحسان مثل هذا السلوك من قبل الأهل[2].

4/ الكذب

يعتبر الكذب مرض في حد ذاته خلافا عن أنواع الكذب الأخرى حيث يهدف من ورائه الفرد المنحرف غالبا إلى تغطية أخطائه أو مخالفاته، حيث ينشأ بسبب تعود الطفل على الكذب وإختلاق الحيل والمبررات والأكاذيب بشكل مستمر من أجل تحقيق مصلحة ما أو الهروب من مشكلة ما.

5/ إدمان الكحول

يعد إدمان الكحول حالة مرضية منتشرة بقوة في وقتنا الحاضر، إذ تنتج عن إنحراف في التنشئة الإجتماعية بالدرجة الأولى، والمخالطة وأصحاب السوء بالدرجة الثانية، إذ تؤدي هذه الأخيرة إلى تفاعل الشخص مع الكحول وإسعتماده كأحد الدوافع لحل المشكلات النفسية أو الهروب من الواقع، حيث تندرج أهم وأبزر خصائص هذه الحالة إستجابات وأنماط سلوكية مختلفة تشمل الرغبة الملحة في تعاطي الكحول[3].

6/ إدمان المخدرات

لا يختلف هذا النوع من الإدمان عن إدمان الكحول بل هو أكثر إنتشارا في وقتنا الحالي وإنتقل من الحشيش إلى الحبوب المهلوسة، حيث يعتمد على الحالة النفسية والفسيولوجية والنفسية للفرد على

---

[1]- شنة زواوي، تالوتي عثمان، **مشكلة التدخين وعلاجها قانونيا**، مجلة الحوار المتوسطي، الصادرة عن جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، المجلد : 13، العدد: 1، 2022، ص: 31

[2]- حميمد فاطمة الزهرة، **علاقة السرقة ببعض سمات شخصية الحدث الجانح "دراسة ميدانية بالمركز الخاص بحماية الأحداث بولاية تلمسان"**، مجلة الروافد، الصادرة عن جامعة عين تموشنت، الجزائر، المجلد: 02، العدد: 02، 2018، ص: 100

[3]- شيفر ولمان، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة "مشكلاتها، أسباها وطرق علاجها"**، ترجمة: سعيد حسني العزة، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص: 289

المادة المخدرة، إذ أن معظم المدمنين يستخدمونه بحجة أنه وسيلة لعلاج التعاسة وحل المشكلات ونسيانهم إلى وجود خالق هو من يبتلي وهو من يفرج، هذا فضلا على الأسر المهدمة والفقيرة والرفقة السيئة والحرمان الاقتصادي والاجتماعي كل هذه العوامل تعد من أهم وأبرز الدوافع للتوجه إلى هذا النوع من الإدمان[1].

سادسا: الحلول الوقائية للحد من السلوك الإنحرافي

1/ الأسرة

- ❖ تقوية روح التعاون والحب في نفسه نحو إخوانه في الأسرة والمجتمع، حتى يكون من رواد التكافل الاجتماعي في كل ما يعود على الأمة بالقوة والكرامة والأمن والسلام[2].
- ❖ تنمية الجرأة الأدبية في نفس الطفل بحيث يعيش شجاعا صريحا جريئا في آرائه، في حدود النظام والخير والأدب الإنساني الكريم.
- ❖ زرع القيم المقبولة اجتماعيا وحماية أبنائها من التأثر بالانحراف، والرفقة الصالحة لأبنائهم.
- ❖ تنشئته على التمسك بالقيم الإسلامية، واتباع الأساليب الواعية في التحاور بين أفراد الأسرة.
- ❖ تقوية شخصية الطفل من أجل تنمية مواهبه وصقلها ويعدها للبناء والإفادة.
- ❖ مراقبة الآباء السلوكيات الأبناء اليومية للتقليل من فرص ارتكابهم سلوكيات منحرفة[3].

2/ المدرسة

- ❖ تشكيل لجان مدرسية لزيارة أولياء الأمور في منازلهم والوقوف على أحوالهم المعيشية واطلاعهم على أحوال أبنائهم في المدرسة وحثهم على المساهمة في حل مشاكل أبنائهم.
- ❖ إقامة لجان داعمة لعمل المدرسة مثل لجنة أصدقاء المدرسة لجان الأحياء المختلفة كصلة وصل بين المدرسة والمجتمع المحلي لجان الخدمة العامة من أولياء الأمور والمدرسة.
- ❖ دعوة أولياء الأمور لحضور المسابقات الطلابية وتنظيم احتفالات لتكريم المتفوقين، وتقديم الجوائز المعنوية لأولياء الأمور الذين يظهرون تعاونا متميزا مع المدرسة.
- ❖ إعداد تقارير ونشرات دورية عن نشاطات المدرسة والمشاكل التي تواجهها وأحوال الطلبة الأكاديمية والسلوكية، وتوزيع هذه التقارير والنشرات على أولياء الأمور[4].

---

[1]- علي المانع، **عوامل جنوح الأحداث في الجزائر نتائج دراسة الميدانية**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2007، ص: 7

[2]- بلبريك محمد، **المخدرات أنواعها وتوزيعها الجغرافي وطرق ترتيبها وأسباب تعاطيها ودور المؤسسات الإجتماعية في الوقاية منها**، مركز البحوث والدراسات حول الجزائر والعالم، الجزائر، 2016، ص: 163

[3]- بلبريك محمد، مرجع سبق ذكره، ص ص: 163-165

[4]- محمد المدني بوساق، **مواجهة خطر المخدرات**، إصدارات مركز البصيرة للبحوث والإستشارات والخدمات التعليمية، القبة، الجزائر، 2011، ص ص: 30-32

3/ الجامعة

- ❖ تكوين مجموعات توعية من الأساتذة والمختصين بها تجوب النوادي الرياضية والمدارس والمؤسسات الاجتماعية لتبين مخاطر هذه الظاهرة وكيفية التعرف على المنحرف وكيف يمكن علاجه.
- ❖ إقامة الندوات والمؤتمرات العلمية لدراسة الظاهرة دراسة علمية مستيقظة من كافة جوانبها
- ❖ تشجيع البحث العلمي وعمل رسائل الماجستير والدكتوراه حول هذه الظاهرة، ودراسة أبعادها المختلفة وآثارها على الفرد والمجتمع.
- ❖ العمل على إنجاز أبحاث علمية متخصصة حول ظاهرة الانحراف السلوكي بدراسة الأسباب المختلفة التي أدت إليها وتحليل نتائجها للوصول إلى توصيات لعلاج الظاهرة.
- ❖ الحرص الشديد على عمل مخابر اجتماعية تربوية للخدمة العامة تقوم مهمتها على كشف أبعاد الظاهرة لأفراد المجتمع في كل مكان.
- ❖ طرح مسابقات لتأليف الكتب العلمية حول هذه الظاهرة والمتخصصين من أساتذة الجامعات، ومنح الكتب الفائزة مكافآت مادية وطبعها ضمن منشورات الجامعة وتوزيعها على الطلاب بأسعار رمزية[1].

4/ المسجد

- ❖ حص وتبصير الأسرة وتفعيل أدوارها الاجتماعية نحو أبنائها، وتزويدها بالأساليب السليمة في تربية الأبناء وتكوينهم، وكيف يمكنها أن تتفادى إنحراف أعضائها.
- ❖ تلقين الفرد المسلم تعاليم دينه وتقوية الوازع الديني ليواجه به شهوات الدنيا.
- ❖ حماية المصالح الأساسية في الإسلام وهي: الدين، والعقل، والنفس، والعرض، والمال.
- ❖ فتح دورات تكوينية لأئمة وخطباء المساجد في تطوير خبراتهم الاجتماعية والثقافية من أجل تفعيل دورهم في مواجهة الآفات والانحرافات في المجتمع.
- ❖ يجب أن تشمل الخطبة على الترغيب والترهيب وأن تلامس وتعالج مشكلات المجتمع[2]

5/ المؤسسات الثقافية

- ❖ التوسع في إنشاء المكتبات العامة في الأحياء المختلفة خصوصا في أطراف المدن الكبرى والقرى البعيدة، وتدعيم وتنشيط مكتبات مراكز الشباب للتوعية بمخاطر السلوك الإنحرافي
- ❖ عقد ندوات ومحاضرات عامة يحضرها جمهور الشباب من مختلف المستويات المهنية والاجتماعية والثقافية وفتح المجال للمنافسة والحوار في جو من الموضوعية والاستنارة.

---

[1]- بوجمعة زريعة، مرجع سبق ذكره، ص ص: 105-106

[2]- نور الدين جفال، **دور المسجد في تقويم سلوك الأفراد في ظل الإنفتاح على الفكر العالمي الحديث، مجلة الدراسات الإسلامية**، الصادرة عن مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية، الجزائر، المجلد: 8، العدد: 1، 2013، ص ص : 128-129

- ❖ التوسع في إنشاء مراكز الشباب والامتداد إلى المناطق المكتظة بهم، مع تشديد الرقابة بداخلها لضمان عدم تعرضهم للاستغلال أو الإفساد الفكري والبدني.
- ❖ ممارسة مختلف الهوايات الرياضية المختلفة التي تبعد الأفراد عن الفراغ أو اللجوء إلى الانحراف[1].

6/ الإعلام

- ❖ المشاركة في تعزيز الأمن داخل المجتمع والوقاية من الانحراف والجريمة من خلال بث البرامج التي تبين مخاطر بعض الآفات المنتشرة في المجتمع والتوعية بمخاطرها وأسباب انتشارها وانعكاساتها على أمن المجتمع واقتصاد الدولة
- ❖ محاولة إيقاف الأفلام التي تحتوي على السلوكيات الإنحرافية والذكاء الكبير في الإنحراف للبطل الذي ينعم بحياة هنيئة في نهاية الأفلام[2].
- ❖ نشر المعرفة الإنسانية وزيادة قدرات الإنسان على مواجهة مشكلاته، وترسيخ القيم والعادات الإيجابية التي تسهم في تقدم ثقافة المجتمع.
- ❖ الكشف عن اسباب ظاهرة الانحراف السلوكي واسبابها مع الوقاية منها وتوضيح الأساليب الردعية

7/ المجتمع المدني

- ❖ توعية وتدريب أفراد المجتمع المحلي حتى لا يكونوا ضحية للجريمة وأن يكونوا على حذر منها.
- ❖ القيام بأنشطة إعلامية تسهم في عدم التسامح مع الفساد ومع الأشخاص الضالعين فيه[3].
- ❖ إشراك المواطن في تسيير الشؤون العامة، والقيام بحملات تحسيسية وشرح مخاطر الانحرافات السلوكية وآثارها المدمرة على الفرد والمجتمع.
- ❖ توجيه الحملات لفائدة الشباب من خلال وسائل الإعلام والاتصال ومن خلال برامج تربوية وتعليمية تحذر من مخاطر السلوك الانحرافي وتعرف بأسبابه وبآثاره السيئة والمدمرة[4].

8/ الجهات الأمنية

- ❖ تخصيص ملتقيات موجهة لأعوان الأمن من أجل اكتساب المعارف التي تتعلق بطرق التعامل مع المواطن، ومساعدته والتكفل بانشغالاته.

---

[1]- محمد سالم اوهبي، **الدور التربوي للمسجد في غرس قيم المواطنة**، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، الصادرة عن جامعة قطر، المجلد: 35، العدد: 1، 2017، ص ص: 328-335

[2]- بوجمعة زريعة، مرجع سبق ذكره، ص: 109

[3]- غادة عبد الرحمان الفهادي، **دور الجمعيات الأهلية النسائية في الوقاية من الجريمة**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2014/2013، ص: 26

[4]- أحمد إبراهيم مصطفى سليمان، **دور مؤسسات المجتمع المدني في منع الجريمة**، مركز الإعلام الأمني، الرياض، 2014، ص: 105

- ❖ استخدام القوة الجبرية وغيرها من الوسائل لمنع الانحراف وحفظ النظام وحماية الأشخاص والممتلكات والتحري عن الجرائم.
- ❖ وضع استراتيجية أمنية تسمح بتفعيل دور المواطن في المعادلة بما يتماشى وطبيعة مجتمعاتنا وتصور اتنا لأساليب مكافحة الجريمة وهذا بإشراك المؤسسات الاجتماعية الأخرى.
- ❖ وضع أطر تنظيمية لاستراتيجية أمنية شاملة تتضمن استحداث آليات عمل ملائمة وفعالة للمشاركة المجتمعية[1].

سابعا: جماعات الأقران كآلية للحد من السلوك الإنحرافي

من خلال ما تم التطرق إليه سابقا فإن جماعات الأقران هي مجموعة من الأفراد المتقاربين في السن وفي الهواية والرغبات والمصالح، فهي عبارة عن أداة ضبط، إذ أنها تؤثر على سلوك أفرادها، فالعضو فيها يخضع لمعايير الجماعة[2]، وقد يكون تأثيرها عادة أقوى من تأثير الوالدين وكذا تأثير المدرسة وتلعب جماعات الرفاق دورا هاما وأساسيا في حياة الأطفال والمراهقين بصورة خاصة، نظرا للوقت الطويل الذي يقضيه الرفاق مع بعضهم داخل المدرسة وخارجها، مما يزيد التفاعل عمقا وشدة بينهم، ويؤثر في سلوكهم واتجاهاتهم تأثيرا كبيرا[3].

ومن أهم المجالات التي ينبغي على جماعة الأقران التركيز عليها في علاج ظاهرة الانحراف السلوكي والوقاية منه، نذكر ما يلي[4]:

- ❖ توجيه طاقات الشباب الى العمل النافع والابتعاد عن رفاق السوء من خلال الانخراط في النشاطات والاعمال التطوعية التي تعود عليهم وعلى المجتمع بالنفع والفائدة مساعدة الفرد على النمو الجسمي السوي عن طريق إتاحة فرص ممارسة النشاط الرياضي، والمساعدة على النمو العقلي والمعرفي من خلال ممارسة الهوايات والمساعدة على النمو الاجتماعي من خلال ممارسة أوجه النشاط الاجتماعي وتكوين الصداقات والمساعدة على النمو الانفعالي من خلال المساندة الانفعالية ونمو العلاقات العاطفية.
- ❖ المشاركة في الجماعة والقيام بمسئوليته وتحقيق المكانة الاجتماعية كمواطن صالح.
- ❖ القيام بتصحيح الانحراف في السلوك بين أعضائها وهي تحقق بهذا بما لها من ضبط وسيطرة على أعضائها أقوى من ضبط وسيطرة أي فرد خارج الجماعة فهي لا تسمح بالانحراف عما تقره وتتفق عليه من معايير، ويمكن لها بذلك أن تحافظ على أعضائها

---

[1]- برارادي نعيمة، **الشرطة الجوارية مفهومها وأهدافها وتطبيقاتها**، مجلة الدراسات الإجتماعية، الصادرة عن مركز البصيرة للأبحاث والاستشارات والخدمات التعليمية بالجزائر العاصمة، الجزائر، المجلد: 3، العدد: 33، 2011، ص ص: 51-53

[2]- عبد الله الرشدان، **علم إجتماع التربية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردان، 2008، ص ص: 86-87

[3]- عبد القادر شريف السيد، **التنشئة الإجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2002، ص: 32

[4]- زريعة بوجمعة، مرجع سبق ذكره، ص ص: 107-108

ثامنا: النظريات المفسرة للسلوك الإنحرافي

1/ النظريات الإجتماعية

تفسر هذه النظريات ظاهرة الجنوح لدى الأحداث إنطلاقا من تحليل مكونات البيئية الإجتماعية والثقافية التي ينشأ الحدث، ويربط بين الإختلالات التي تصيب هذه المكونات وبين ظهور الجنوح كظاهرة إجتماعية ذات بعد ثقافي[1]، ومن أشهر رواد هذه النظريات نجد إميل دوركايم، وروبرت كيه ميرتون.

فإميل دوركايم ذهب في تفسيره لظاهرة الجنوح بإرتباطها بثلاثة (3) صور للسلوك الجانح والمنحرف وهي بالإضافة إلى الإنحراف الإجتماعي والذي يكون راجع إلى الافتقار إلى المعايير الاجتماعية وأنانية الفرد المنحرف، بالإضافة إلى الإنحراف البيولوجي النفسي الذي يصيب الفرد في شخصه، فيعجز عن مسايرة قيم المجتمع ويفشل في تحقيق التوافق بسبب خصائصه البيولوجية وسماته النفسي، وأخيرا الإنحراف الوظيفي والذي يعني ثورة الفرد على المجتمع[2].

أما وروبرت كيه ميرتون فإعتبر الإنحراف في السلوك بسبب كثرة التناقضات في المجتمع وعدم توفير الوسائل المشروعة للبلوغ الأهداف المرجوة من الحدث، مما يؤدي إلى إختلال التوازن بين الغايات والمعايير وبالتالي يظهر التراخي الاجتماعي ويكون من نتائجه ظهور السلوك المنحرف الذي يعتبر وليد الوضعية الاجتماعية التي يجد الشخص نفسه فيها[3].

2/ نظرية المخالطة الفارقة

تعتبر هذه النظرية من النظريات الرائدة في تفسير السلوك الإجرامي والمنحرف كما أنها قامت على مجموعة من الفرضيات المترابطة بالإضافة إلى اتفاق ما ورد فيها مع نتائج كثير من الدراسات الحديثة التي أجريت في مجال الجريمة والانحراف إلا أنه أخذ عليها عجزها عن تفسير تفاوت الاستجابة بين شخص وآخر من المخالطين للعناصر الإجرامية فينحرف بعضهم بينما لا ينحرف الكثير منهم، كما أنها عجزت عن تفسير بعض أنواع السلوك الإجرامي، والتي يكون فيها للانفعال والمصادفة دورا أساسيا[4].

وقد إزدهرت هذه النظرية على أيدي ادوين "سذرلاند" إبان عقد الثلاثينيات من القرن الماضي كرد فعل على هيمنة المداخل التي كانت تأخذ بتعدد العوامل في تفسير الجريمة وتعليلها، فقد كان "سذرلاند"

---

[1]- مصطفى عمر التبر، **التفسيرات النظرية لجنوح الأحداث في المجتمع العربي**، الندوة العلمية، الأطفال والإنحراف، جامعة الجزائر، 2018، ص 14

[2]- فارس عائشة، **العنف الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث "14-18 سنة" دراسة عيادية "07 حالات" بإستعمال إختبار الإدراك الأسري FAT**، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، 2015/2014، ص: 65

[3]- مصطفى عمر التبر، مرجع سبق ذكره، ص 15

[4]- السيد رمضان، **إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف**، دار المعرفة، الإسكندرية، 2003، ص: 128

على النقيض من أولئك الذين قدموا قائمة طويلة بالأسباب التي من المحتمل أن تسهم في خلق الجريمة[1]، لذا يقيم نظريته على مجموعة قواعد أو مبادئ أساسية هي[2]:

- ❖ يكتسب السلوك الإجرامي عن طريق التعلم، فهو ليس سلوكا فطريا، ومعنى ذلك أن الشخص الذي لم يتدرب على الجريمة لا يمكن أن يرتكب فعلا إجراميا.
- ❖ يكتسب السلوك الإجرامي عن طريق التعلم المتصل بأشخاص آخرين تربطهم بالشخص "عملية " اتصال مباشر، تتميز بأنها لفظية في معظم جوانبها، في نفس الوقت الذي تنطوي فيه على الاتصال عن طريق الإشارة
- ❖ يحدث الجزء الأكبر من عملية تعلم السلوك الإجرامي داخل جماعات يرتبط أعضاؤها بعلاقات شخصية قائمة على المودة، أي أن هيئات الاتصال غير الشخصية كالصحافة والسينما لا تلعب دورا هاما في خلق السلوك الإجرامي.
- ❖ تتضمن عملية تعلم السلوك الإجرامي شيئين محوريين هما الوسائل الفنية لارتكاب الجريمة من جهة، وتوجيه محدد للدوافع، والحوافز، والمبررات، والاتجاهات من جهة أخرى
- ❖ يكتسب التوجيه المحدد للدوافع والحوافز من تعريفات القواعد القانونية باعتبارها ملائمة أو غير ملائمة.
- ❖ يصبح الشخص منحرفا بسبب توصله إلى مجموعة تحديدات أو تعريفات تجعل مخالفة القانون مسألة ملائمة وهي تفوق التحديدات والتعريفات الأخرى التي تجعل مخالفة القانون مسالة غير ملائمة.
- ❖ يمكن للارتباطات المتمايزة أن تتفاوت من حيث التكرار والأولية، والكثافة، وهذا يعني أن الارتباطات بالسلوك الإجرامي وبالسلوك غير الإجرامي تتفاوت في هذه النواحي.
- ❖ تتضمن عملية تعلم السلوك الإجرامي عن طريق الارتباط بنماذج إجرامية وغير إجرامية، جميع الميكانيزمات التي توجد في أي نوع آخر من التعلم، وإذن فتعلم السلوك الإجرامي ليس قاصرا على عملية واحدة هي التقليد كما ترى بعض وجهات النظر الأخرى.

---

[1]- عايد عواد الوريكات، **نظريات علم الجريمة**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص: 47

[2]- فريجة أحمد، هيام إبراهيم، **النظريات المفسرة للسلوك الإنحرافي والإجرامي رؤية اجتماعية**، مجلة تطوير العلوم الإجتماعية، الصادرة عن جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، المجلد: 12، العدد: 2، 2019، ص ص: 124-125

3/ نظرية الجماعة المرجعية

تمثل نظرية الجماعة المرجعية أو ما يسمى بنظرية العصبة اتجاها اجتماعيا آخر في تفسير السلوك الإنحرافي وتتضمن هذه فكرة أن الفرد في سن المراهقة يجد في شلة الرفاق أو في العصابة مصدرا لتنمية هويته وتعريف ذاته، كما أن الجماعة المرجعية تقدم لأعضائها نفس العوائد التي تقدمها الثقافة الفرعية ويرى بعض العلماء أن هذه الجماعة قد تكون البديل للأسرة في بعض الأحيان لأن الفرد يجد فيها ما يفقده في الأسرة.[1]

ومن أبرز الذين نادوا بهذه النظرية عالم الاجتماع فريدريك تراشر في دراسة ميدانية قام بها حول (1313) عصبة أطفال في ولاية شيكاغو الأمريكية ضمت 25 ألف طفل من الأحداث والشباب توصل إلى[2]:

- ❖ العصبة تخلق بصورة تلقائية من جماعات اللعب التي ينتمي إليها الأطفال، تتطور وتتحول إلى عصبة جانحة من خلال تجارب الصراعات مع الجماعات الأخرى.
- ❖ تطور العصبة روح الجسد الواحد والضمير الجماعي فيحمي أفرادها بعضهم البعض.
- ❖ تعتبر العصبة عامل مهم يسهل لأفرادها ارتكاب السلوك الإجرامي وانتقال أساليب الجريمة فأفرادها يتبادلون الخبرات الإجرامية.
- ❖ تقدم العصبة لأفرادها ما عجزت الأسرة في تقديمه للجانحين، فالعصبة سدت الفراغ الذي يعانون منه.

وما نجده في هذه النظرية أنها تقترب إلى حد ما مع ما جاءت به نظرية الاختلاط التفاضلي، وتبرز دور عامل الضغط والقهر الاجتماعي الناشئ داخل هذه الجماعة الصغيرة التي تنشأ في بيئة ذات خصائص ملائمة لظهورها كغياب الضبط الأسري[3].

4/ نظرية التحليل النفسي

من أشهر رواد هذه النظري نجد سيغموند فرويد، والذي يرى أن شخصية الفرد لا تتأثر كثيرا بالوراثة أو تكوين الجسم بل تتأثر إلى حد كبير بالعوامل النفسية التي تتكون خلال مرحلة الطفولة المبكرة نتيجة العلاقات الخاصة والتصرفات بين أفراد الأسرة، إذ تبقى رواسب هذه الحوادث عالقة بشخصية الفرد أو تغرس جذورها في حياته العاطفية وتصبح دافعا لا شعوريا لتصرفاته وسلوكه، فإذا كانت مثلا حياة الطفل العائلية قاسية ومليئة بالنقص فإن أثر ذلك ينعكس على حياته المستقبلية، مؤديا إلى الإنحراف وإرتكابه

---

[1]- بوزبرة سوسن، أشبودن العربي، **عوامل الانحراف والاتجاهات النظرية المفسرة للسلوك الانحرافي**، مجلة الخلدونية، الصادرة عن جامعة إبن خلدون، تيارت، الجزائلا، المجلد: 9، العدد: 1، 2016، ص: 366

[2]- عبد الرحمان بن محمد العسكري، مرجع سبق ذكره، ص: 3

[3]- بوزبرة سوسن، أشبودن العربي، مرجع سبق ذكره، ص: 367

للجريمة، والجريمة تعبر عن طاقة غريزية لم تجد لها مخرجا إجتماعيا فأدت إلى سلوك لا يتفق والقيم التي يسمح بها المجتمع.

5/ النظرية المتعددة العوامل

ترتكز هذه النظرية في تفسيرها للجنوح أو السلوك لانحرافي على أن هذا السلوك يكون نتاج العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية، فالميل إلى الانحراف بدافع عقلي وهذا التكوين البيولوجي يتيح للفرد الدخول للجنوح[1]، وقد اقترح أوجين 1995 تفسيرا متعدد العوامل للسلوك لانحرافي إلى جانب عدد من الباحثين الذين افترضوا أن المنحرفين يمتلكون استعداد للدخول في الجنوح، هذا الاستعداد هو علامة عدم التكيف والذي يكون في الطفولة، فيظهر في البيت ثم يتأزم في المدرسة فيظهر الفشل الدراسي كعامل مرتبط بالجنوح ثم ينمو ليصل إلى مرحلة الرشد فيظهر الإجرام[2].

6/ النظرية السلوكية

من أشهر رواد هذه النظرية هانز يورغن آيزنك، والي يفسر الجريمة بناء على نهج سلوكي وفقا لوصف الشخصية الإنسانية والتي تكون على ضوء عاملين رئيسيين وهما الانبساط والعصابية، وهما المسئولان عن التباين في السلوك (الانبساط – الانطواء، العصابية – الاتزان الوجداني، الذهانية - الواقعية)، كما أكد على أن الأشخاص المنطوين حينما يصابون بالمرض النفسي يكونون عرضة لحالات المخاوف المرضية، وعصاب القلق والوساوس[3].

[1]- فريجة أحمد، هيام إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 129

[2]- فارس عائشة، مرجع سبق ذكره، ص 67

[3]- الحسين عمروش، **تفسير السلوك الإجرامي في نطاق علم النفس الجنائي "نظريتي التفسير النفسي، والتفسير النفسي الاجتماعي"**، مجلة دفاتر البحوث العلمية، المجلد 9، العدد 2، 2021، ص 190

خلاصة

بينا في هذا الفصل تم التوصل إلى تنوع مظاهر السلوك الإنحرافي لدى الحدث لتشمل سلوكات منحرفة كثيرة و لكنه تم التركيز على السباب والشتم السرقة العادات السيئة (التدخين، العنف) إستهلاك المخدرات أما أنواع الإنحراف فهناك عدة أنواع للسلوك الإنحرافي أهمها السلوك المنحرف الرسمي، السلوك المنحرف غير الرسمي، السلوك المنحرف للثقافة الفرعية، السلوك المنحرف التسلسلي، السلوك الإنحرافي الظرفي، وبالنسبة إلى تصنيفات السلوك الإنحرافي فنجد الإنحراف الإيجابي، الإنحراف السلبي، الإنحراف الجنائي، الإنحراف المدني، الإنحراف القانوني، الإنحراف المرضي، إنحراف التشرد، إنحراف الجرائم، أما فيما يخص مجالات السلوك الإنحرافي فلعل أهمها يتمثل في السباب والشتم ، التدخين، السرقة، الكذب، إدمان الكحول، إدمان المخدرات

وبعد عرضنا الموجز لأهم النظريات المفسرة للانحراف، ووقوفنا على أهم تلك النظريات و ما قدمته من تفسيرات في سبيل الكشف عن العوامل التي توقع الحدث في الانحراف، يمكن القول أنه من الصعب تقرير أي منها أقرب في تفسيرها، خاصة بعد عرضنا الانتقادات التي وجهت لكل نظرية، فكل واحدة لها جانب من الصحة ولها شواهد من الواقع تدل على صدقها و في الأخير عرضنا الموقف النظري للدراسة الراهنة.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: مجالات الدراسة

ثانيا: المنهج المتبع

ثالثا: مجتمع الدراسة وطريقة إختيار العينة وخصائصها

رابعا: أدوات جمع البيانات

خلاصة

تمهيد

سيتم في هذا الفصل عرض الإطار العملي للدراسة أو إجراءات الدراسة المسدانية، حيث أن هذه الأخيرة تهدف الى تسليط الضوء على جماعات الأقران وتعلم السلوك الإنحرافي، ولمعرفة كل ذلك قمنا باتباع الإجراءات المنهجية المتمثلة في مجالات الدراسة، وكذلك المنهج المتبع في الدراسة وأدوات جمع البيانات التي تم إستخدامها في تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال تحليل المضمون

أولا: مجالات الدراسة

كل دراسة تتوفر على قسم ميداني لابد أن تتوفر بالضرورة على مجالات وحدود معينة ترسم المعالم الأساسية لها، وهذه المجالات تدور في مجملها بين المجال المكاني والمجال البشري والمجال الزمني باعتبارها العناصر الأساسية التي تكفل التحكم الجيد في موضوع الدراسة

1/ المجال المكاني

وهو الإطار المكاني الذي أجرينا فيه دراستنا لأن أي دراسة علمية تتطلب جانب ميداني بالإضافة إلى الجانب النظري وذلك بغرض تطبيق النظرية على الواقع فكان هذا المجال أو الحيز الجغرافي هو المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية ولاية تبسة

1-1/ نشأة المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية تبسة

المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية هو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وهي من ضمن المؤسسات المتخصصة في حماية الطفولة والمراهقة الموضوعة تحت وصاية وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة

أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 94-315 المؤرخ في 08 أكتوبر 1994 الجريدة لرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 66 المؤرخة في 16 أكتوبر 1994 تحول مدرسة صغار المكفوفين في بكارية (ولاية تبسة) إلى مركز متعدد الخدمات لرعاية الشباب ويتمم القائمة الملحقة بالمرسوم رقم 87-261 المؤرخ في أول ديسمبر سنة 1987 الجريدة لرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 49 المؤرخة في 02 ديسمبر 1987 يتضمن إنشاء مراكز متخصصة في إعادة التربية وتعديل قوائم المراكز المتخصصة في حماية الطفولة والمراهقة

ثم حولت إلى المركز المتعدد لرعاية الشباب كما تم تعديله بالمرسوم التنفيذي رقم 12/165 المؤرخ في 05 أبريل 2012 الجريدة لرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 21 المؤرخة في 11 أبريل 2012 يتضمن تعديل القانون الأساسي النموذجي للمؤسسات المتخصصة في حماية الطفولة والمراهقة، ليصبح المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية"

وتضع الجهات القضائية للأحداث طبقا للتشريع المعمول به الأحداث على مستوى المؤسسة لتتولى مهام ضمان التربية وإعادة التربية والحماية وإعادة الإدماج للأحداث والسهر على صحتهم وأمنهم ورفاهيتهم وتنميتهم المنسجمة

1-2/ مهام المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية تبسة

يكلف المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية تبسة على وجه الخصوص بما يلي:

- ضمان تربية الأحداث وإعادة تربيتهم وحمايتهم
- القيام بدراسة شخصية الحدث وقدراته وإستعداداته بالملاحظة المباشرة لسلوكه وبمختلف الإختبارات والتحقيقات الإجتماعية
- تنفيذ تقنيات ملائمة للتكفل بالأحداث ضمان المتابعة النفسية والطبية للحدث
- ضمان تربية مدنية وأخلاقية بهدف تعزيز احترام القيم لدى الحدث
- ضمان المتابعة النفسية والطبية للحدث
- مراقبة سلوك الحدث وتقييمه
- ضمان تغذية صحية ومتوازنة
- السهر على المرافقة العائلية طوال عملية التكفل قصد الحفاظ على الروابط مع الأسر ضمان التمدرس والتكوين المهني للأحداث بالاتصال مع ا القطاعات المعنية
- السهر على إعادة التكيف وإعادة الإدماج العائلي والاجتماعي والمدرسي والمهني للأحداث افقة الأحداث في إعداد مشاريعهم الاجتماعية والمهنية حسب احتياجاتهم ضمان النشاطات الثقافية والترفيهية والرياضية

1-3/ الإمكانيات لمادية والبشرية للمركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية تبسة

- **مساحة المركز:**
  - المساحة المبنية منه تقدر بـ: 2707.01م^2
  - **المساحة الغير المبنية تقدر بـ:** 12956.57 م^2
- **مكان تواجد المركز:** ولاية تبسة بلدية بكارية
- **موقع المركز:** حي الملعب بلدية بكارية
- **السكنات الوظيفية:** 06 سكنات
- قدرة الاستيعاب
  - **قدرة** الاستيعاب النظرية: 80 سرير من بداية السنة
  - **عدد** الأطفال **المسجلين:** 132 طفل سنويا
  - **عدد** الأطفال **الحاليين المتكفل بهم:** 7 أطفال

❖ عدد الموظفين (المرسمين منهم والعمال المتعاقدين)

يكتوي المركز على 92 موظف موزعين على النحو التالي:

- السلك **الإداري**: 25
- السلك البيداغوجي: 18
- **السلك** الطبي: 01
- **العمال المتعاقدين**: 25: عون متعاقد بعقد غير محدد المدة بالتوقيت الكامل، و23: عون متعاقد بعقد غير محدد المدة بالتوقيت الجزئي

4-1/ هياكل المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية تبسة

يتكون هيكل المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية تبسة من هيكلي إداري ووظيفي

❖ الهيكل الإداري: يتكون الهيكل الإداري المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية تبسة من طابقين يحتوي على مكاتب إدارية:

- مكتب **المدير مكتب الأمانة، ومكتب محاسب مواد**
- **مكتب الأرشيف مكتب الجرد المقتصد، ومكتب المستخدمين**
- **مكتب الأجور، ومكتب الضمان الاجتماعي، ومكتب الجرد**

❖ الهيكل البيداغوجي: يتكون الهيكل البيداغوجي للمركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية تبسة من طابقين يحتوي على مكاتب البيداغوجية:

- **مكتب مراقب عام، ومكتب نفساني عيادي**
- **مكتب نفساني تربوي، ومكتب مساعد اجتماعي رئيسي**
- **المكتبة**

2/ **المجال الزمني**

وهو الذي يمثل المدة الزمنية التي إستغرقتها الدراسة الميدانية بدءا بتحديد عنوان المذكرة على مستوى الصفحة الرسمية لقسم علم الإجتماع جامعة تبسة بتاريخ: 21 نوفمبر 2023 إلى غاية الإنتهاء من جمع المعلومات وقد إستغرقت الدراسة الميدانية والنظرية ككل ما يقارب ستة (6) أشهر بداية من 21 نوفمبر 2023 إلى غاية 26 ماي 2024، بالإضافة إلى مدة شهر واحد (1) خاص بالدورة الثانية دام من 26 ماي 2024 إلى غاية 23 جوان 2024، حيث تم تقسيم الدراسة على ثلاث مراحل جاءت على النحو التالي:

2-1/ المرحلة الأولى

لقد تم إختيار موضوع الدراسة فيه والشروع في البحث عن التراث النظري والتعرف على جماعات الأقران وتعلم السلوك الإنحرافي بالتنسيق مع الدكتورة المشرفة ثم بلورة موضوع دراسة جماعات الأقران وتعلم السلوك الإنحرافي وموافقة فريق التكوين عليه بعد ذلك قمنا بالبدء الفعلي للموضوع

2-2/ المرحلة الثانية

إن أول خطوة يقوم بها الباحث في الإستطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مشكلة الدراسة والنزول إلى الميدان قصد التدقيق في مشكلة البحث وتدقيق سؤال الإنطلاق وضبطه التعرف على ميدان البحث والتأقلم معه والتعرف على جوانبه، والسماح ببناء عناصر الإشكالية والوقوف على مدى إمكانية البحث وعقباته وصعوباته

2-3/ المرحلة الثالثة

وهي المرحلة الأخيرة التي إسغرقت حوالي 20 يوما والتي فيها قمنا بتحليل المقابلات منهج الدراسة، فحتى يصيغ البحث بصيغة علمية يجب الأخذ بمنهج أو أكثر بقصد فحص ظاهرة أو المشكلة المطروحة وبالتالي الوصول إلى نتائج علمية بمعنى الإعتماد عليها بإستخدام طرق وأساليب علمية متفق عليها وما نجده في مجال البحث هو تعدد المناهج إختلافها من حيث والإجراءات والخطوات وكذلك الأدوات وهنا التعدد في المناهج ناتج عن واختلاف طبيعتها فالمنهج يعرف بأنه مجموعة من الإجراءات والطرق الدقيقة المستبناة من أجل الوصول إلى النتيجة من خلال التعريف العام فإن المنهج يتمثل في إتباع مجموعة من الخطوات المحددة بصفة واضحة ومتسلسلة ومترابطة منطقيا وهذا من أجل الوصول إلى نتائج علمية.

3/ المجال البشري

أي بحث علمي يستوجب وجود مبحوثين وهم الأشخاص الذين لهم صلة بالموضوع وهم كل الأحداث المتواجدين والحكوم عليهم بعقوبة على مستوى المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية ولاية تبسة ، والذين لهم بالغ الأثر في الحصول على معلومات البحث من خلال إجراءا المقابلات معهم بطريقة السمعية المكتوبة نتيجة ضعف مستواهمالدراسي وإجراءات الأمن بالمركز التي تمنع إعطائهم القلم والبالغ عددهم سبعة (7) أفراد

ثانيا: المنهج المتبع

بما أن موضوع مذكرتنا بعنوان: "جماعات الأقران وتعلم السلوك الإنحرافي"، فقد إعتماد على المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتبر من أهم المناهج العلمية لكونه منهج يعتمد على معالجة ومناقشة قضايا واقعية بهدف الوصول إلى الوصف الدقيق للمشكلة المطروحة(1)، كما يعتبر أيضا أداة للتعرف على رغبات الأفراد، فهو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي ومنظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة، وتحليل الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية والسياسية والخدماتية القائمة في أي مجتمع[2].

وتم توظيف هذا المنهج الوصفي التحليلي في الجزء النظري من خلال جمع البيانات والمعلومات التي تخدم الموضوع عن طريق المصادر والمراجع المختلفة من أجل إبراز طبيعة العلاقة جماعات الأقران وتعلم السلوك الإنحرافي وغيرها من المفاهيم المرتبطة بمضمون الدراسة، بالإضافة إلى إستخدامه للوصول إلى واقع جماعات الأقران وأهدافها وآليات تكوينها وأسباب بروزها في تعلم السلوك الإنحرافي للحدث

ثالثا: مجتمع الدراسة وطريقة إختيار العينة وخصائصها

يعرف على أنه فئة أو وحدة تمثيلية عن المجتمع الكلي شرط أن تكون هذه الوحدة ممثلة للمجتمع الكلي[3]، أما العينة فتتمثل في المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث وتغني الباحث عن مشقات دراسة المجتمع الأصلي، وتعرف العينة بأنها جزء ممثل لمجتمع البحث الأصلي، فمن من خلال دراسة العينة يتم التوصل إلى نتائج ومن ثم تعميمها على مجتمع الدراسة لأنه قد يتعذر على الباحث دراسة جميع عناصر المجتمع[4]، وقد كان إختيارنا لعينة الدراسة بشكل سليم مما جعل البيانات التي تم الحصول عليها منها تصدق على المجتمع الأصلي كله، حيث مررنا بجملة من الخطوات لتحديدها تمثلت في:

- **الخطوة الأولى في اختيار العينة هي:** (تحديد المجتمع الأصلي أو مجتمع الدراسة)، حيث أن المجتمع المستهدف هو المجتمع الذي يريد الباحث أن يعمم نتائج عينته عليه وهو كل الجنحين المقيمين بالمركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية ولاية تبسة والبالغ عددهم 7 أفراد
- **الخطوة الثانية في اختيار العينة هي:** (تحديد حجم العينة المطلوبة)، فلقد تم هنا الإعتماد هنا على أسلوب المسح الشامل والذي لا يتعمد الباحث أن يكون من حالات معينة أو وحدات معينة لأنه يمثل المجتمع الأصل.

---

[1]- سامي محمد ملحم، **مناهج البحث العلمي في تربية وعلم النفس**، دار المسيرة، لبنان، 2000، ص 71

[2]- صلاح مصطفى الفوال، **مناهج البحث في العلوم الإجتماعية**، دار غريب للطباعة، القاهرة، 1982، ص 151

[3]- سعيد ناصف، **نماذج الدراسات وبحوث ميدانية**، مكتبة زهراء الشرق، مصر، 1998، ص 28.

[4]- مهندس أمجد قاسم، **التربية والثقافة في منهجية البحث العلمي "تعريف العينات وأنواعها وأهميتها في البحث العلمي"**، متوفر على الموقع الإلكتروني: http://al3loom.com/?p=1001، تاريخ الولوج: 2024/05/14، الساعة: 14:00

وبالتالي فقد تم إختيار عينة الدراسة بأسلوب المسح الشامل، أي أن جميع أفراد مجتمع البحث تتاح لهم فرصة متساوية ومستقلة لكي يدخلوا العينة ولكل فرد في المجتمع نفس الإحتمال في الإختيار وأن إختيار أي فرد لا يؤثر في إختيار الفرد الآخر، والجدول الآتي يوضح المجتمع الإحصائي المستهدف.

الجدول رقم (1): يمثل المجتمع الإحصائي المستهدف

عدد المقابلات الموزعة	عدد المقابلات المسترجعة	عدد المقابلات غير المسترجعة	عدد المقابلات الملغاة	عدد المقابلات القابلة للتحليل	معدل الإسترجاع
7	7	/	/	7	%100

المصدر: بالإعتماد على فرز الإستمارات المسترجعة من طرف أفراد العينة

وتتمثل الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة في متغير الجنس، السن، المستوى التعليمي، حالة الوالدين، عدد الإخوة، البيئة السكانية، عدد أفراد جماعة الأقران، طبيعة الجنوح، والتي تعتبر متغيرات ذات دلالات مهمة في الدراسة لأنها تساعد على الحصول على تصورات أكثر دلالة وعمق وأكثر مصداقية، وذلك بتوظيفها في التحليل المضمون وفيما يلي وصف لخصائص عينة الدراسة مبينة في الجداول الآتية:

الجدول رقم (2): توزيع عينة الدراسة حسب البيانات الشخصية

الحالات / المتغيرات	الحالة 1	الحالة 2	الحالة 3	الحالة 4	الحالة 5	الحالة 6	الحالة 7
الجنس	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر
السن	17 سنة	17 سنة	17 سنة	16 سنة	17 سنة	17 سنة	17 سنة
المستوى التعليمي	رابعة متوسط	أولى متوسط	ثالثة متوسط	أولى متوسط	ثانية متوسط	ثانية متوسط	أولى متوسط
حالة الوالدين	مطلقين	عادية	عادية	مطلقين	مطلقين	عادية	الأم متوفية
عدد الإخوة	4	8	7	3	5	3	1
البيئة السكانية	حي شعبي	وسط المدينة	حي شعبي	حي شعبي	وسط المدينة	حي شعبي	حي شعبي
عدد أفراد جماعة الأقران	11	17	6	3	7	10	5
طبيعة الجنوح	ترويج مخدرات	الضرب والجرح العمدي السرقة أخذ ممتلكات الغير بالعنف	السرقة	السرقة	السرقة	تعادي المخدرات والحبوب المهلوسة	سرقة أخذ ممتلكات الغير بالعنف
مدة العقوبة	أربعة (4) أشهر	بدون حكم إلى حد الآن	سنة واحدة (1)	شهرين (2)	ثلاثة (3) أشهر	أربعة '4) أشهر	

من خلال النتائج الموضحة الجدول السابق نلاحظ بأن مجتمع الدراسة مكون من 7 أحداث جانحين كلهم من جنس الذكور، وتتراوح أعمارهم بين 16 إلى 17 سنة، ذو مستوى علمي ضعيف فبالكاد يستطعون الكتابة والقراءة وهو منحصر بين الأولى والثالثة متوسط، حالتهم العائلية مزرية نوعا ما بين وفاة الأم والطلاق، أما أفراد العائلة فهي كبيرة محصورة بين أخ واحد إلى 8 إخوة، أما بيتهم السكنية فهي مزيج البين البيئة الشعبية والوسط الحصري لكن البيئة الشعبية تخلب إذ تمثل 5 حالات من أصل 7، كما أن أفراد جماعة الأقران التي ينتمون إليها كبيرة نوعا ما فهي تتروح ما بين ثلاثة (3) إلى سبعة عشر (17) فردا، وبالنسبة لطبيعة جنوحهم فيغلب عليها طابع السرقة بالدرجة الأولى وتعاطي وإستهلك المخدرات وأخذ ممتلكات الغير بالعنف، ومدة عقوبتهم تتراوح ما بين شهرية (2) إلى سنة (1) واحد مع وجود حالة لم يقف حكمها بعد، كل هذه المتغيرات إيجابية تساعدنا في تحليل محتوى دليل المقابلة بالإستعانة بإجاباتهم التي تم تدوينها من خلال المقابلة المسموعة المكتوبة.

رابعا: أدوات جمع البيانات

في دراستنا لموضوع بحثنا فإننا إستخدمنا جملة من لأدوات يمكن حصرها على النحو التالي:

1/ الملاحظة العلمية

هي إحدى الطرق الأساسية في تجميع البيانات غلى الظواهر دون تحمل أي عبء أو جهود[1].

كما يمكن إعتبارها المنبه لحادثة أو ظاهرة أو شيء ما بقصد التغيير أو إكتشاف الأساليب للوصول إلى قوانين معينة[2]، هذا فضلا على أن الملاحظة هي مشاهدة الواقع كما هو على طبيعته لمعرفة وملاحظة التفاصيل الدقيقة للظواهر المختلفة وهي من أقدم وأهم أدوات جمع البيانات لذلك إعتمدناه كطريقة أساسية للتعرف على الظواهر المتعلقة بالبحث[3].

وقد إعتمدنا عليها في فترة تربصنا على مستوى المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية ولاية تبسة حيث عمدنا إلى المعاينة الشاملة والملاحظة الدقيقة مما سمح لنا بتسجيل عدة ملاحظات تخدم موضوع مذكرتنا، من خلال إحصاء عدد الجانحين الأحداث وسبب دخولهم المركز، بالإضافة إلى تسجيل الملاحظات الخاصة بالهيكل التنظيمي للمركز ومهام المصالح وأهدافه وأهمية المركز.

2/ دليل المقابلة

تضم المقابلة مجموعة الأسئلة التي بدورها تقسم إلى بيانات ترتبط بالموضوع، بحيث يتعلق كل نوع من أنواع البيانات بجانب من جوانب الموضوع أو متغير من متغيرات البحث، ومن الشروط الأساسية

---

[1]- خالدي الهادي، قدري عبد المجيد، **المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث**، دار هومه، الجزائر، 1996، ص 103.

[2]- غليان ربحي، مصطفى النجداوي، **مقدمة في علم المكتبات**، دار الفكر، عمان، 1991، ص 343.

[3]- فرح الربض، علي الشيخ، **مبادئ البحث التربوي**، مكتبة الأقصى، عمان، 2000، ص 75.

للسؤال الجيد هو ارتباطه الوثيق بإشكالية البحث وفرضياته بحيث تتعلق كل مجموعة من الأسئلة باختبار فرضية معينة وذلك بهدف الحصول على الإجابة الوافية عنها وتتنوع أسئلة المقابلة بصفة عامة إلى أسئلة مغلقة ،أسئلة تحتوي على خيارات، أسئلة مفتوحة، أسئلة قياس الاتجاهات[1].

ولقد تم الإعتماد على هذه الأداة، من خلال جملة الأسئلة التي تبلورت في أسئلة دليل المقابلة من أجل الوصول إلى واقع جماعات الأقران وعلاقتها بتعلم السلوك الإنحرافي للحدث على مستوى المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية ولاية تبسة

وبعد الأخذ بعين الإعتبار جملة الآراء المقدمة من قبل الأستاذة الدكتورة المشرفة تم تصميم دليل المقابلة في صورته النهائية[2]، حتى يكون معدة للقياس والإختبار وقد تضمن ما يلي:

- **المحور الأول**: يتعلق هذا المحور بالبيانات الشخصية للمبحوثين وقد تضمن 5 أسئلة هي: (الجنس، السن، المستوى التعليمي، حالة الوالدين، عدد الإخوة، البيئة السكانية، عدد أفراد جماعة الأقران، طبيعة الجنوح).
- **المحور الثاني**: يشتمل هذا المحور على 10 أسئلة والمعالج للتساؤل الفرعي رقم (01)، والذي جاء تحت عنوان: الأسباب والمميزات الدافعة لبروز جماعة الأقران المقترنة بالسلوك الإنحرافي
- **المحور الثالث**: يشتمل هذا المحور على 9 أسئلة والمعالج للتساؤل الفرعي رقم (02)، والذي جاء تحت عنوان: تأثير البيئة الإجتماعية لجماعة الأقران على تعلم السلوك الإنحرافي.
- **المحور الرابع**: يشتمل هذا المحور على 13 سؤال أسئلة من 21 إلى 26 والمعالج للتساؤل الفرعي رقم (03)، والذي جاء تحت عنوان: جماعات الأقران ودورها في تعويض العلاقة الأسرية

3/ أداة تحليل المضمون

تحليل المضمون هو عبارة عن أسلوب من الأساليب المستخدمة في دراسة الأبحاث بالاعتماد على صياغة وصف دقيق للمحتوى البحثي، ويسير تحليل المضمون وفق خطوات متعددة، وتحديد لفئات متنوعة وتحليل المضمون هو أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفا موضوعيا منتظما كميا وأسلوب بحث يهدف إلى تحليل المحتوى الظاهري أو المضمون الصريح لجماعات الأقران وتعلم السلوك الإنحرافي ووصفها وصفا موضوعيا منهجيا

[1]- خالدي الهادي، قدي عبد المجيد، **المرجع السابق**، ص 33

[2]- **أنظر الملحق رقم (1)**.

فتقنية تحليل المحتوى هي غير مباشرة تطبق على مادة مكتوبة مسموعة أو سمعية بصرية، تصدر على أفراد أو جماعات أو تتناولهم، فهي أشهر التقنيات المطبقة في تحليل المعطيات الثانوية وهي أفضل التقنيات لتحليل ليس فقط المواد المنتجة حاليا بل محتوى المواد التي أنتجت في الماضي، فهي تسمح بتسليط الأضواء على حادثة أو فعل فردي أو جماعي توجد حوله آثار مكتوبة هو أكثر الأدوات استعمالا بالنسبة للمؤرخين وعلماء الاجتماع والسياسة والنفس المهتمين بدراسة الثقافات الأجنبية ووسائل الإعالم بصفة عامة بدراسة الشخصية الإيديولوجيات وتصورات أخرى لدى الأفراد والتنظيمات[1]

[1]- صلاح مصطفى الفوال، المرجع السابق، ص ص: 104-105

خلاصة

تطرقنا في هذا الفصل إلى المنهجية التي تتوجب على كل باحث علمي أن يتبعها وذلك بالتطرق إلى مجالات الدراسة، منهج الدراسة، مجتمع الدراسة وطريقة إختيار العينة وخصائصها، وصولا إلى الأدوات المستخدمة في جمع البيانات ذلك للانتقال إلى المراحل التالية والمتمثلة في عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة، والإستنتاج العام

الفصل الخامس

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

أولا: عرض نتائج التساؤلات

ثانيا: مناقشة نتائج البحث المتعلقة بالتساؤلات

ثالثا: النتائج العامة للدراسة

خلاصة

تمهيد

إن نتائج البحث العلمي تستدعي ضرورة عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية وتحليلها، وهذا كله من أجل توضيح الإختلافات والتشابهات التي يصل إليها أي بحث علمي، فبعد أن تم التطرق إلى الإجراءت المنهجية للدراسة، سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى عرض ومناقشة النتائج والتي تتمثل في تحليل مقابلات الدراسة والتي لها علاقة أو صلة بالدراسة، انتقالا إلى النتائج التي سنتوصل إليها حتى الوصول إلى خاتمة الدراسة.

أولا: عرض نتائج التساؤلات

1/ عرض نتائج التساؤل الأول

علي الرغم من أهمية الأسرة كحاضن يستقبل الفرد منذ مولده ويعتني به كل العناية فإنه في مرحلة متقدمة من حياته ينطلق ليستكشف العالم الخارجي من حوله ويزداد اهتمامه تباعا بالحياة الاجتماعية خارج مجال الأسرة حيث يلتقي بجماعات اللعب التي تعتبر أولى الجماعات التي يرتبط بها الطفل في حياته المبكرة مشاركا زملاءه في الخبرة العامة مع الالتزام بصفة خاصة بمجموعة القواعد العامة والخضوع للقيود التي يفرضها نشاط هذه الجماعة علي الفرد وتطلق علي هذه الجماعة إطلاقات متعددة منها جماعة الأقران وجماعة للعب وجماعة الرفاق وجماعة الأقراب وجماعة الأصدقاء والشلة

غير أن هذه الإطلاقات المتعددة تكاد تشير إلي شيء واحد هو تلك الجماعة التي يلجأ إليها الفرد خارج إطار أسرته وتشكل هذه الجماعة أحد الأوساط الاجتماعية التربوية الرئيسية التي تؤثر في الفرد علي مختلف المستويات الشخصية والاجتماعية والعقلية والأكاديمية وتمثل دراستها محور لاهتمام عالم النفس والمربي وعالم الاجتماع حيث تلتقي أهدافهم حول فهم الكيفية التي تعمل بها جماعة الرفاق وأسباب بروزها كوسيط من وسائط التربية والتنشئة الاجتماعية أو كعامل من عوامل التأثير في شخصية الناشئ من جهة وكناقل لثقافة المجتمع وعامل من عوامل التغيير فيها من جهة أخرى

فجماعة الأقران تلعب دورا هاما في تربية النشء وفي إكسابه كثير من الأنماط السلوكية والمعارف والاتجاهات والمهارات والقيم والتقاليد والعادات وعادة ما يكون تأثير هذه الجماعة غير مقصود أو غير مباشر للفرد، فيزداد نمو جماعة الرفاق في التأثير علي أعضائها مع تعقد الحياة وانشغال الأسرة بأمور أخرى تضعف من دورها التربوي وهي تنمي عضوها وتدبره علي مطالبها وقيمها واتجاهاتها الخاصة فعن طريقها يتعرف علي معاني لأمور كثيرة لا يستطيع أن يعرفها عن طريق الأسرة ومن بينها السلوك الإنحرافي

فجماعة الأقران تقوم بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية وفي النمو الاجتماعي للفرد وتعلمه للسلوك الإنحرافي فهي تؤثر في معاييره الاجتماعية وأخلاقه وسلوكياته وتمكنه من القيام بأفعال إجرامية ومنافية لقيم المجتمع ولدينا من تعاطي مخدرات وسرقة وعنف بأنواعه فهناك أقران يشتركون معا في مرحلة نمو واحدة بمطالبها وحاجاتها ومظاهرها وقد يؤدي ذلك إلي المساواة بينهم ويتوقف مدى تأثر الفرد بجماعة الرفاق علي درجة وبائه لها ومدى تقبله لمعاييرها وقيمها واتجاهاتها وعلي تماسك أفراد هذه الجماعة ونوع التفاعل القائم بين أفرادها.

ومن خلال تحليل لأسئلة المقابلة التي أجريت مع مجموعة من الأحداث التابعين لمركز المتعدد الخدمات للوقاية من الشبيبة بكارية تبسة لاحظنا تتعدد الأسباب والمميزات الدافعة لبروز جماعة الأقران والمقترنة بالسلوك الإنحرافي والتي ينتمي إليها الحدث محل الدراسة حيث ميزنا بين إتجاهين الإتجاه الأول

تعلق بالأسباب الهادفة للإنضمام وتكوين جماعات الأقران، أما الإتجاه الثاني فتعلق بمميزات الحدث وبروز جماعة الأقران

❖ **من حيث الأسباب الهادفة للإنضمام وتكوين جماعات الأقران**

من خلال تحليلنا للمقابلات التي أجريت مع أفراد العينة (الأسئلة من 1 إلى 3) من المحور الأول والمتعلقة بالأسباب الهادفة للإنضمام وتكوين جماعة الأقران إتضح لنا بأن أهداف تكوين جماعة الأقران تتعدد وتتنوع حسب شخصية الحدث وسنه حيث أن السن يلعب دورا مهما في تكوين ميولات الحدث وشخصه بين اللعب واللهو وممارسة الرياضة والمطالعة والتأمل... كما أن المحيط الأسري أيضا يلعب دورا مهما في تكوين ميولاته وشخصيته بين الإنحرافية والثقافية والرياضية والتعليم... فعندما يكون الأب مثلا عصبيا ومنفعلا في البيت فإن الطفل سوف يأخذ منه تلك العصبية، وإن كان هاوي لكرة القدم فإن الحدث سوف يميل أيضا إلى لعب كرة القدم وبالتالي فإن شخصية الحدث وميولاته ترتبط إرتباط وثيقا بمحيطه الأسري فكلما صلحت الأسرة صلح الحدث والعكس صحيح، كما نجد أيضا البيئة السكنية أو الجيران أو المحيط الذي يعيش فيه الحدث يلعب أيضا دورا جوهريا في تكوين ميولاته وهذا بعد إهمال الأسرة إلى هذا الجانب فعندما لا تراقب الأسرة الحدث مع من يتعامل خارج البين أو ماذا يرى في الحي الذي يسكنه أو مع من يتكلم أو من هي الشخصية التي يهواها خارج البيت فإن هذا سيؤثر فيه ويستطيع الحدث أن تتكون له ميولات حسب طبيعة البيئة السكنية المحيطة به بين إنحرافية وتعليمية وثقافية ورياضية ... فنجد مثلا مت لمسناه في حالة الأولى[*] فإن هدف الحدث من تكوين جماعة أقران والإنظمام إليها يرجع إلى (لعب الكرة) وهذا أمر إيجابي في تكوين الجماعة إذ يمكن للحدث أن تتكون لديه من خلال هذا الهدف ميولات عصبية نتيجة لعب الكرة القدم لكنها لا تتحول إلى إنحرافية فهذه العصبية في إطار اللعبة ولا تؤدي إلى إرتكاب السلوكيات الإنحرافية، فسبب إنضمام هذا الحدث إلى الجماعة يعود إلى (الشجار المتواجد داخل الأسرة والضرب والعنف الموجه من الأب له ولإخوته) فهذا السبب بالنسبة للحدث فيما يخص الشجار المتواجد بين الأسرة فيعود إلى شخصية الوالدين وطبيعة المشاكل التي لا يجب أن تحل أمام الأحداث لأنهم في المرحلة العمرية الحساسة فالحدث يبلغ من العمر 17سنة أي أنه على دراسة كاملة بالمحيط الأسري الذي يعيش فيه ويأمل أن يكون حيويا وخاليا من السلوكيات العنيفة لأنه سيتعلمها او يهرب منها، أما فيما يخص الضرب والعنف الموجه له ولإخوته من الأب فيعود إلى طبيعته فكما يمكن أن يكون هذا الضرب والعنف نتيجة الشخصية السسلبية للأب مثلما يكون في إطار التربية ولكنه يبقى دائما ليس حل لحل المشاكل بل يكبر من حجمها لأن الحدث هنا لا يفهمها بأنها تربية وإنما

[*]- الملحق رقم 1 (دليل المقابلة الخاصة بالحالة الأولى)

يفهمها كره وهذا ما يجعله يبحث عن شخصيته خارج البيئة الأسرية ويتوجه إلى تكوين جماعة أقران تتماشى مع شخصيته وميولاته.

لكن ما لحضناه من هذه الحالة أن إجابته فيما يخص طموحات الجماعات التي ينتمي إليها فوجدنا إجابته (ليس لهم أهداف طموحة في الإختيار) أي أن علاقة الحدث بهذه الجماعة لا تتعدى لعب كرة القدم فمجرد إنتهاء الجولة يذهب كل أحد منهم إلى طريقه وبالتالي لا تجتمع هذه الجماعة إلى للعب كرة القدم وهذا مؤشر إيجابي بالنسبة للحدث كي لا يتوسع النقاش بينهم بعد اللعب ليشمل أحد المظاهر السلوكية الإنحرافية كالحديث عن شرب الحمر أو بيع المخدرات أو السرقة ....

كما نلمس في الحالة الثانية[*] أن هدف الحدث من تكوين جماعة أقران يعود إلى بيع وترويج القنب الهندي والخمر والإبهار بالأصدقاء والحالة الرابعة[†] (الهدف منه من أجل الحبوب المهلوسة) والحالة الخامسة[‡] هدفه (تعلم عدة أمور خاصة السرقة) كل هذه الحالات تميل إلى السلوكيات الإنحرافية بين بيع وإستهلاك المخدرات والخمر والسرقة وإستهلاك الحبوب المهلوسة...، ففي هذه الحالات نلمس غياب الممول الرئيسي للحدث وهو الأسرة التي لا تراقب جماعة الأقران المنتمي إليها أطفالهم فالحالة الأولى والرابعة والخامسة كان سببها الشجار العائلي والعنف من الوالدين تجاههم، والحالة الثانية تريد جلب المال للرقي بأسرته أي أن عامل الفقر هو سببه، وبالتالي لإغن ميولات الأحداث في هذه الحالة سببها غياب الوعي الأسري لكل أفراد الجماعة وليس لعائلة الحدث فقط

وبالنسبة للحالة الثالثة والبالغة من العمر 17 سنة فإن هدف الحدث مختلف عن بقية الحالات فهدفه الخروج من البلاد والهجرة غير الشرعية[§] وهذا راجع إلى أن هدف الجماعة التي ينتمي إليها هي (جمع المال) فهم يرون أن خير الأمور ترجع إلى كسب العملة الأجنبية التي تساوي أضعاف العملة الوطنية ولا يتحقق لهم هذا إلا بالهجرة غير شرعية لأن السن القانوني لإستخراج الوثائق الصحيحة لم يبلغ بعد، لكن الملاحظ في هذه الحالة هو أن الحدث لا توجد لديهم أي مشاكل عائلية دفعته للتفكير في الهجرة بل العكس هدفه هو المساعدة عائلته أي أن عامل الفقر جعل من الحدث يميل إلى جماعة الأقران التي تهوى جمع لأموال وهذا ما سوف يولد لديهم سلوك خاطئ فالهجرة غير شرعية ستؤدي به إلى السجن أو الموت خلال المحاولة وكلها ليست في صالحه، وبالتالي فهدف الحالة الثالثة هو جمع المال من أجل مساعدة عائلته على الحالة السابعة[**] والبالغة نفس العمر 17 سنة فهي نفس الهدف بالنسبة لجماعة الأقران

[*] - الملحق رقم 2 (دليل المقابلة الخاصة بالحالة الثانية)

[†] - الملحق رقم 4 (دليل المقابلة الخاصة بالحالة الرابعة)

[‡] - الملحق رقم 5 (دليل المقابلة الخاصة بالحالة الخامسة)

[§] - الملحق رقم 3 (دليل المقابلة الخاصة بالحالة الثالثة)

[**] - الملحق رقم 7 (دليل المقابلة الخاصة بالحالة السابعة)

التي ينتمي إليها وهو (جمع المال) لكن دافعه مختلف على الحالة الثالثة فدافعه هو اليتم فلقد صرح بعبارة (أنا يتيم من أجل المال) فضلا على تصريحه بعبارة (نعم إنضمامي إلى جماعة الأقران بسبب الضغط الأسري وضربي من طرف بابا) وهنا نلاحظ أن غياب دور الأم الركيزة الأساسية للأسرة وغياب الأخلاق وعدم الرفق باليتيم وكفله كما أوصنا النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه (أنا وكافل اليتيم كهاتين وأشار إلى السبابة والوسطى، فهذا يدل على فضل كفالة اليتيم، وأن صاحبها له أجر عظيم، وأنه قريب من منزلة الرسول عليه الصلاة والسلام في الجنة، سواء كان اليتيم من أقاربه أو من غير أقاربه) من طرف الأب جعل من الحدث يميل إلى كسب المال من أجل الإستقرار بنفسه ولكن السؤال المطروح ماهو مصدر أموال هذه الجماعة؟ هل هو شرعي؟ أو نظيف، أو إنحرافي؟ في هذه الحالة وحسب إجابته في السؤال رقم 6 من المحور الاول هو السرقة حيث إستعمل عبارة (مصر حصولي على الأموال نسرق وأحصل على الأموال) وبالتالي فإن جماعة الأقران التي ينتمي إليها لديها ميولات إنحرافية ترجمت في جمع المال بالسرقة وهذا ما يؤدي إلى ضياع الحدث لمستقبله فمصيره إما السجن أو الموت خلال السرقة.

وبالنسبة للحالة السادسة[*] والبالغة من العمر 17 سنة فنجده مختلف تماما عن باقي الحالات فلقد إستعمل عبارة (لا يوجد هدف ندور مع بعض فقط) فيما يخص هدف إنضمامه إلى الجماعة وعبارة (لا يوجد لدينا أي أهداف أبدا) فيما يخص أهداف الجماعة المنتمي إليها بالإضافة إلى عبارة (لا هم أصدقائي من الصغر فقط) فيما يخص سبب تكوين الجماعة يعود إلى لهروب من الضغط الأسري، نلمس في هذه الحالة الشخصية المعدومة للحدث وللجماعة التي ينتمي إليها فهي بدون هدف أي أنه هدفها قد يتولد في أي لحضة ونتائجه مبهمة لأننا لا نعرف بما يفكرون أو ما ماذا سيفعلون، لكن إستنتجنا أن هدفها مرتبط بالمخدرات وإستهلا الحبوس المهلوسة وهذا بدليل أن الحالة السادسة قد سجنت لمدة 4 أشهر بسبب إستهلاك الحبوب والمخدرات.

من خلال ما سبق يمكن القول بأن الهدف من الإنضمام إلى جماعة الأقران كجهة أولى، وهدف جماعة الأقران في حد ذاتها كجهة أخرى، بالإضافة إلى سبب اللجوء إلى تكوينها كدهة ثالثة تعد من الأسباب والمميزات الدافعة لبروز جماعة الأقران والمقترنة بالسلوك الإنحرافي فكلها أهداف تميل إلى السلوكيات المنحرفة من إتجار بالمخدرات وإستهلاكها وشرب الخمر والأقراص المهلوسة والهجرة غير شرعية كلها نتجت عن خياب التنشئة الأسرية والمحيط الأسري المليئ بالشجار والعنف والضرب من طرف الوالدين والشجار فيما بينهم، ومنه نستطيع القول بأن التنشئة الأسرية والجو السائد داخلها من أهم الأسباب المؤدية إلى تعلم إنضمام الطفل إلى السلوكيات المنحرفة ضمن جماعة الأقران

[*]- الملحق رقم 6 (دليل المقابلة الخاصة بالحالة السادسة)

❖ **من حيث مميزات الحدث وبروز جماعة الأقران**

من خلال تحليلنا للمقابلات التي أجريت مع أفراد العينة (الأسئلة من 5 إلى 10) من المحور الأول والمتعلقة بمميزات الحدث وبروز جماعة الأقران إتضح لنا أن هناك العديد منها فمنها ما هو متعلق بالعلاقة السائدة بين الجماعة والجماعات الأخرى، ومنها ما هو متعلق بأسباب تعاطي المخدرات ومصدر الحصول على المال، وأخرى متعلقة بآليات ردع السلوكيات المنحرفة ضمن الجماعة، كما نجد طبيعة وصفات أفراد جماعة أخرى، وواقع العنف اللفظي داخلها.

بالنسبة لعلاقة جماعة الأقران بالجماعات الأخرى فهي تنحصر ضمن ثلاث حالات، فيما يخص الحالة الأولى فقد إستخدم عبارة (أما بين الجماعات الأخرى علاقة غير مستقرة وشجار مستمر) وهذا ما يبرر إختلاف الأهداف بين الجماعات وعدم التفاهم فيما بينهم مما يولد سلوكيات إنحرافية تتمثل في الشجار الدائم والذي بدوره يؤدي إلى نتائج وخيمة قد تؤدي إلى الموت والعاهات المستديمة والمشاكل الصحية كسر العظام أو فقدان البصر... وغيرها من النتائج السلبية للشجار، وهذا ما أثبتته نظرية الصراع الواقعي حيث أن المنافسة بين الجماعات وأحيانا الصراع بين الجماعات تنشأ عندما يكون لدى إحدى المجموعتين مطالب معارضة للموارد الشحيحة، هنا يتبين لنا غياب الدور التوعوي من أسرة ومجتمع وكبار السن للحد من هذه الصراعات بين الجماعات ففي نفس الحالة إستخدام الحدث في السؤال رقم 7 لعبارة (نعم إخوتي وأمي وأبي فقط) أي أن الجدار الرادع للجماعة المنتمي إليها الحدث تجنبا للدخول في الصراعات أخرى مع جماعات أخرى هو الأسرة فقط وهذا بدليل إستخدام لفظ (فقط) وهذا لا يكفي لأن الأسرة لا تصاحب الحدث في كل مكان ينتقله مع الجماعة أو تراقبه عن كثب على عكس البيئات المحيطة الأخرى مثل الجيران أو أصدقاء الحي أو الطاقم المدرسي فهو يكون بمثابة العين المراقبة لسلوك الجماعة.

أما فيما يخص الحالة الثانية فقد إستخدمت عبارة (العلاقة جيدة بين الجماعة وخارج الجماعة مع أخرى)، والحالة الثالثة إستخدمت عبارة (علاقة عادية)، والحالة السادسة إستخدمت عبارة (علاقة جيدة مع أي جماعة) أما الحالة السابعة فإستخدمت عبارة (لا توجد علاقة بيننا وبين أي جماعة أخرى) هنا يتبين لنا مدى إستقرار وضع جماعة الأقران المنتمي إليها الأحداث محل الدراسة مع جماعات الأقران الأخرى فهنا إما تكون الجماعة حيادية ولا تسمح بوجود أي علاقات خارجية تحسبا لعدم إفشاء أسرارها لأنها هدفها كما سبق الإشارة بين المخدرات والإتجار بها والسرقة وشرب الخمر والمهلوسات، وإما طبيعة سلوكها وأهدافها لا تتماشى مع جماعات أخرى، وهذا مؤشرا إيجابي وسلبي فإيجابي من ناحية عدم وجود صراعات بينهم تؤدي إلى نتائج وخيمة مثل الحالة الأولى وسلبية لإنهم لا يفتحون المجال لدخول جماعة أخرى قد تكون أهدافها رادعة للأهداف الإنحرافية الخاصة بهم فمثلا اجماعات أقران الهادفة إلى نشر

الوعي الدين والصلاة والقيم الحميدة والتي بدورها يمكن أن تؤثر في الجماعات محل الدراسة وتجعلهم يتخلون عن الأهداف الإنحرافية المذكورة سابقا وينصلح حالها

أما فيما يخص باقي الحالات فالحالة الرابعة إستخدمت عبارة (هي القصرة ومن أجل المخدرات) أما الحالة الخامسة فإستعملت عبارة (العلاقة السائدة بيننا وبين الجماعات الأخرى هي المخدرات) يتضح لنا من خلال هذه الحالات بأن العلاقة السائدة بين جماعة الأقران محل الدراسة وغيرها من الجماعات هي المخدرات سواء الإتجار بها أو إستهلاكها فهدف العلاقة هنا متبادل وهو المخدرات، فحسب نظرية التبادل والتي تهدف إلى توضيح السلوك بين الجماعات وبين الأشخاص الخارجين عن الجماعة وبين الجماعة فإنها تؤكد هذه النظرية على عنصر تبادل المنافع كأساس لعضوية الفرد في الجماعات وتعتمد هذه النظرية على فكرة المقارنة

أي أن هذه العلاقة أساسها خاطئ ومنحرف ففي كل الحالات فإنها تنتهي إما بالشجار لغياب المادة المخدرة أو بالسجن من خلال القبض عليهم وتكون العقوبة وخيمة لأن قانون العقوبات الجزائري (القانون رقم 04-15 المؤرخ في 10 نوفمبر 2004) ينص على أنه كل جمعية أو اتفاق مهما كانت مدته وعدد أعضائه تشكل أو تؤلف بغرض الإعداد لجناية أو أكثر، أو لجنحة أو أكثر، معاقب عليها بخمس (5) سنوات حبس على الأقل، ضد الأشخاص أو الأملاك تكون جمعية أشرار، وتقوم هذه الجريمة بمجرد التصميم المشترك على القيام بالفعل، أي أن مصير الحدث هنا هوالسجن لمدة 5 سنوات كحد أقصى فالحالات المتواجدة لديها معظمها 17 سنة أي أن الخروج من السجن يكون بالعمر 22 سنة أو أكثر فماذا يتعلم الحدث في هذه الفترة واخل السجن؟ والإجابة هنا أنه عند إنقضاء مدة الحبس سيكون من الصعب ردع أو إصلاح الحدث وبالتالي تتعدد الجرائم والعواقب.

يتضح مما سبق بأن نوع العلاقة بين جماعات الأقران لديها إتجاهين إتجاه سلبي يؤدي إلى تفاقم السلوكيات الإنحرافية والنتائج السلبية، وإتجاه آخر إيجابي يؤدي إلى تغيير الأهداف الإنحرافية بأهداف إصلاحية

وبالنسبة لتعاطي المخدرات ومصدر الحصول على المال فهو محصور ضمن حالات الدراسة بين المشاكل العائلية والشخصية وطبيعة أفراد الجماعة المنتمي إليها، والتجربة أما مصدر الحصول على المال فهو يكاد بين السرقة والعائلة، فبالنسبة للحالة الأولى فقد إستعملت عبارة (مشاكل بين العائلة وظروف قاسية) أما الحالة الخامسة إستخدمت عبارة (الضغط الأسري والضرب من طرف الأب) والحالة السابعة فستخدمت عبارة (مشاكل مع صحبتي) كلها حالات متعلقة بقلة الوعي لدى البيئة الأسرية والتنشئة الأسرية الفاشلة التي أهملت مراقبة وتربية أفرادها فالضرب والعنف والشجار الدائم داخل الأسرة ما هو إلا سلاح ضدها في إنشاء أفراد جانحين ومتعنفين يضرون أنفسهم والبيئة المحيطة بهم، وإذا كان الحدث

يفكر في الإرتباط في سن صغيرة مثل الحالة السابعة، الذي تسبب بالخصام مع صديقته فبالرغم من أنه يتيم الأم إلا أن التساؤل يعود إلى الأب أين هو؟ ماذا يفعل وإبنه يدخل في علاقة حميمية في السن 17؟ أين المراقبة؟ كلها أسئلة تشير إلى الدور السلبي للبيئة العائلية في قلة مراقبتها لأفرادها وضعف الشخصية في التربية والتي تولد حدث منحرف لا يضر نفسه فقط بل يضر المجتمع بأكمله

وهذا ما يدل على البيئة الأسرية تلعب دورا محوريا من خلال مراقبتها لأفرادها المنخرطين في الجماعة للحد من السلوكيات العنيفة التي يتعلمها الفرد

فضلا على أسباب المشاكل العائلية والشخصية نجد أيضا أسباب طبيعة الجماعة في حد ذاته فحسب تصريح الحالة الثانية بعبارة (الخلطة)، والحالة الثالثة (تعطي المخدرات جاء على شكل تجربة) والحالة الرابعة (تعاطي المخدرات)، والحالة السادسة (كانت تجربة وبعدها أصبحت إدمان) كل هذه الحالات تدور في طبيعة أفراد الجماعة الذين يتعلمون من بعض السلوكيات الإنحرافية فعلى رأي المثل الشعبي السائد في مجتمعنا (كعبة طماطم في قاجو نفسدو الكل) أي أن فرد واحد في جماعة منحرف سيؤدي بإنحراف الجماعة بالكامل مهما كانت شخصيته فقد يقلده الأفراد في إستهلاك المخدرات ويصبحون مستهلكون ومدمنون كما قد يكون الإستهلاك بدافع القوة أي أن يستهلك الفرد أو يخرج من الجماعة

وهذا ما يدل على أن الطبيعة السلوكية الإنحرافية للفرد في الجماعة تؤثر في باقي الجماعة من مختلف الجوانب سواء بالتجربة أو الإجبار أو التقليد

وبالنسبة لمصدر لحصول على المال فهو محصور بين السرقة حسب تصريح الحالة الثانية بعبارة (المصدر السرقة) والحالة الثالثة بعبارة (الحصول عليها أسرق وأجني المال) والحالة الرابعة (الحصول عليها بالسرقة) والحالة السابعة (نسرق ونحصل على المال) وبين العائلة مثل الحالة السادسة إستخدمت عبارة (أنا يعطيني أخي المال أو أختي) والحالة الخامسة (مصدر حصولي على المال أبي) فنستنتج هنا أن مصدر حصول الحدث على المال لتعاطي المخدرات في الجماعة هو السرقة بالدرجة الأولى وهنا يعود اللوم على قلة المراقبة من طرف البيئة الأسرية وعدم إستفسارها على عدم طلب الفرد المال من عنهم أو سبب وجود المال لدى الحدث والذي من المفروض أنه لا يستطيع الحصول على المال إلا من عندها وبتصريح منها، أو يكون العائلة في حد ذاتها والتي تعطي المال إلى الحدث دون الإستفسار عن مكان سرفه أو ما ذا سيفعل به.

وهذا ما يدل على مصدر حصول الحدث على المالالعامل الأساسي في إنحراف الحدث داخل جماعة الأقران المنتمي إليها فإما بدافع السرقة وهذا يعاقب عليه القانون وإما بدافع عدم إهتمام العائلة بمصدر سرف الأموال التي تعطيها للحدث.

وبالرجوع إلى مدى شعور الفرد بالإستقرار داخل الجماعة فقد لاحظنا الحالات كلها من الأولى إلى السابعة إتفقت على أنها تشعر بالإستقلالية وإستخدمت عبارات مختلفة كلها توحي إلى الشعور بالإستقلالية مثل (نعم، أجد إستقلاليتي، لا أشعر بعدم الإستقرار) وهذا منطقي فالحدث يهرب من بيئته الأسرية المليئة بالضرب والشجار وعدم المبالات ليجد راحته وإستقلاليته ضمن جماعة شخصيتها مطابقة لشخصيته أي لا يجد أحد يقول لها لا أو يخالفه الرأي فإنضمام لجماعة الأقران دائما حديثها يدور في هدف إنشائها إما على المخدرات أو السرقة أو الهجرة غير شرعية أو تعاطي الأقراص المهلوسة

وهذا ما يدل على أن شعور الحدث بالإستقرار داخل جماعة الأقران المنتمي إليها سببه بالدرجة الأولى عدم وجود الشجار والخلاف والضرب بينهم وبالدرجة الثاني غياب الوعي الأسري.

كما لمسنا أيضا في مميزات الحدث وبروز جماعة الأقران إستخدام العنف اللفظي داخل الجماعة فجل الحالات صرحت بأن العنف اللفظي يكون داخل نطاق الجماعة لا يخرج خارجها بدافع المزاح أو الإختلاف بإستثناء الحالة السادسة والتي صرحت بعبارة (لا مع بعض فقط من يحترمني أحترمه) فالملاحظ من لفظ (من يحترمني أحترمه) أن الحدث يمكن أن يتلفظ بألفاظ السب والشتم مع الأشخاص الخارجين عن الجماعة بإختلاف الحالات الأخرى في حالة عدم إحترامه، أي أن الحدث لا يمكنه أن يتمالك نفسه في حالة عدم إحترامه من قبل الغير والخارج عن نطاق الجماعة وهذا منطقي بالنسبة لهذه الحالة لأنها مهمة في تصرفاتها وهذا بدليل أن لا هدف له من تكوين الجماعة وأن الجماعة لا تمتلك أي هدف وأنهم متكونين بدافع تربيتهم مع بعضهم من الصغر

كما نلمس إختلاف آخر في الحالة السابعة، ةالذي صرح بعبارة (نعم أستخدم العنف اللفظي) فقدد عممت هذه الحالة إستخدام العنف اللفظي ولم تحدد نطاقه وهذا ومنطقي لأن الحدث هنا إنضم إلى الجماعة بسبب الضغط الأسري والتي هدفه من الإنظمام إليها وهدفها هي كجماعة جمع الأموال فقط بأي طريقة وبأي وسيلة شرعية أم غير شرعية فضلا على إنعزال جماعته عن باقي الجماعات وأنه يتيم ولديهم مشاكل مع صديقته ودافعه السرقة، فالسؤال من هنا يطرح نفسه ما تنتظر من هذا الحدث؟ وفات الأم وغياب الأم ومشاكل عاطفية وسرقة من أجل أي أن تصريحه بإستخدام العنف اللفظي هو عمومي سواء داخل الجماعة أو خارجها وهو ما يؤدي به إلى عواقب وخيمة آخرها السجن أو الشجار حتى الموت أو حصوله على عاهة مستديمة، وهنا يدخل دور البيئة المدرسية والتي تلعب دور الأم المتوفية والأب الغائب والمصلح العاطفي فبالرغم من أن الحدث بلغ مستوى عليمه الأولى متوسط إلا أنه لم ينصلح أي أن حتى البيئة الأسرية لم تلعب دورا في الحد من سلوكياته العنيفه مما إنجر به الحال إلى الدخول إلى المركز وسجنه بتهمة هدف جماعة الأقران المنتمي إيليه ومصدر حصوله على المال وهو السرقة وأخذ ممتلكات الغير على أمل أن السياسة المنتهجة من المركز محل الدراسة تكون آخر أمل في إصلاحه.

وهذا ما يدل على أن البيئة المحيطة بالحدث وجماعة الأقران المنتمي إليها من أسرة ومدرسة هي السبب في تعلم الحدث العنف اللفظي من سب وشتم فيما بين أفراد الأقران أو خارجها (الأجانب عن الجماعة) وهذا ما يولد إحتمال وجود خلافات في حالة عدم تقبل أحد الأفراد للعبارات اللفظية العنيفة وهو ما ينجر عنه نتائج سلبية.

أما بالنسبة للأسلوب الردعي المدرج في السؤال رقم 7 لكل هذه الأسباب والمميزات الدافعة لبروز جماعة الأقران المقترنة بالسلوك الإنحرافي فهي تتنوع حسب كل الحالة فنجد في الحالة الأولى إستخدمت الحدث عبارة (إخوتي وأبي وأمي فقط) وهنا نلمس دور البيئة العائلة، والحالة الثانية (خارج محيط البيت الجيران والأصدقاء أبي وأصدقاء إخوتي) وهنا نلمس غياب البيئة العائلية وبروز البيئة السكنية والحالة الثالثة (أجل أبي وجيراني وأيضا أصدقائي) وهنا نلمس البيئة الأسرية والسكنية والبيئة الخارجية عن نطاق الجماعة والحالة الرابعة (نعم أمي والجيران بإستمرار) وهنا نلمس البيئة العائلية والسكنية أيضا، والحالة الخامسة (نعم جيراني ووالدينا) وهنا نلمس نفس الحالة الرابعة والخامسة، أما الحالة السادسة فإستخدمت عبارة (نعم أجد من يردي وهو أصدقاء أخي) وهنا نلمس غياب البيئة الأسرية أيضا مثل الحالة الثانية وبروز أصدقاء الأخ، وبالنسبة للحالة السابعة فإستخدم عبارة (أمي من تردني ربي يرحمها وأحيانا أبي) وهنا نلمس غباب البيئة الأسرية التيب إنهارات بغياب الأم التي هي عماد الأسرة وهذه الحالة نستطيع أن نقول أن عمودها الفقري في الردع قد إنكسر بوفاة الأم وزواج الأب.

وهذا ما يدل على تنوع الأساليب الردعية للأحداث محل الدراسة عن السلوكيات الإنحرافية الناشئة جراء تكوين جماعة أقران بين بيئة أسرية وبيئة سكنية وإجتماعية متنوعة من أب وأم وأصدقاء العائلة والجيران.

2/ عرض نتائج التساؤل الثاني

عندما نتحدث عن البيئة الاجتماعية فإننا نقصد بذلك المحيط الاجتماعي الذي نتواجد ونعيش فيه، والذي يمارس فيه تفاعلاتنا الاجتماعية مع من حولنا، فقد يكون المحيط الاجتماعي الأسرة أو بيئة العمل مما يعني أنه يتضمن بداخله أفراد متنوعون ومختلفون، وهذا ما يجعل المحيط والذي نقصد به البيئة الاجتماعية بؤرة التجارب الاجتماعية خاصة للحدث منا، فلا يقتصر مفهوم البيئة الاجتماعية فقط على الأفراد الموجودين في محيطهم إذ أن هناك أيضا جوانب مادية لهذه البيئة الاجتماعية ونقصد بذلك طبيعة المكان الذي نعيش فيه بما يحتويه من مباني وشوارع وجيران هذا بالإضافة إلى أن كل بيئة اجتماعية تتضمن بداخلها مجموعة من القواعد والقيم والعادات التي تحكم العلاقة ما بين أفرادها لنستدل بذلك على أننا بداخل بيئته الاجتماعية

فالبيئة الاجتماعية سواء أكانت الأسرة أو المجتمع تعد العامل الأساسي المشكل لطبيعة سلوكنا وردود أفعالنا تجاه ما نواجهه فهي المكان الذي تتبلور فيه سلوكياتنا واتجاهاتنا الفكرية والشخصية ويتجلى ذلك بالنظر إلى تجارب من حولنا ورؤية ردود أفعالهم تجاه ما توفره لهم بيئتهم الاجتماعية فنجد منا من مر أهلهم في تجربة طلاق صعبة واخرين أهلهم بقوا في علاقة عنيفة أمام أولادهم وغيرهم اضطروا لأن يروا الإدمان في عيونهم وهناك من شعروا بأنهم يجب أن يرضون الغير حتى يشعروا بأنهم محبوبين.

ما ذكرنا سابقا هي تجارب شخصية مر فيها معظمنا بسبب البيئة الاجتماعية التي تواجدنا بها فصحيح أن تجاربنا تختلف فمنها ما كانت فردية ومنها ما كان ضمن جماعة أقران، هذه الأخيرة تلعب دورا كبيرا ومحوريا في تشكيل شخصية الحدث وإتجاهاته وتحديد سلوكياته، فالبيئة الاجتماعية لجماعة الأقران تلعب دورا هاما على تعلم السلوك الإنحرافي للحدث إذ تشير الانحرافات إلى السلوكيات أو الإجراءات التي تخرج عن معايير وتوقعات مجتمع أو ثقافة معينة، حيث يمكن للبيئة الاجتماعية لجماعة الأقران أن تؤثر على السلوك الإنحرافي للحدث المنخرط فهي تشمل الأفراد الذين يتفاعل معهم الحدث إذ يمكن أن يكون للأقران تأثير كبير على الانحرافات الاجتماعية والعكس صحيح، حيث قد ينخرط الأحداث في سلوك منحرف ليتناسب مع أقرانهم أو ليتم قبولهم من قبل مجموعة معينة.

ومن خلال تحليل لأسئلة المقابلة التي أجريت مع مجموعة من الأحداث التابعين لمركز المتعدد الخدمات للوقاية من الشبيبة بكارية تبسة لاحظنا عدة تأثيرات للبيئة الإجتماعية لجماعة الأقران على تعلم السلوك الإنحرافي فمن خلال مجموعة الأسئلة ميزنا بين إتجاهين الإتجاه الأول تعلق بالبيئة الإجتماعية لجماعة الأقران وتعلم السلوك الإنحرافي، أما الإتجاه الثاني فتعلق بالبيئة السكنية لجماعة الأقران وتعلم السلوك الإنحرافي

❖ **البيئة الإجتماعية لجماعة الأقران وتعلم السلوك الإنحرافي**

وحسب الحالات التي إجراء المقابلة معهم نجد أن جماعة الأقران التي ينتمي إليها الحدث تنتمي إلى جماعة القلة وهذا بدليل أنها قوية التماسك، أفرادها متشابهون في المكانة الإجتماعية ويصلهم نمط سلوكي مشترك وتفاعلهم ذو انعكاس عاطفي على كل منهم، وهذا حسب نتائج السؤال الأول إذ صرح مجتمع الدراسة بأنهم "متماسكون ومتشابهون في المكانة الإجتماعية"، وحسب نتائج السؤال الثالث حيث صرح مجتمع الدراسة بأن "كل واحد مسؤول على نفسه وقائد لنفسه" "ولا يوجد قائد محدد للجماعة" مما يجعلنا نستنتج بأن جماعة الأقران يسود فيها الضمير الجمعي حيث ينصهر الأنا الفردي ويستبدل بنحن فتندثر مبادئ الفرد وتضمر الأنا وتسود المحن، أي كل أفراد الجماعة واحد ومصلحة الجماعة فوق كل الاعتبارات وكلمة قائد الجماعة تسري على كل الأعضاء وتسطر مبادئ وأهداف وقوانين لتسيير شؤون

الجماعة واستمراريتها ويحدد قائد الجماعة سواء كانت هذه الجماعة رفقة صالحة أو طالحة، وحسب نتائج السؤال الرابع يتضح بأن جماعة الأقران تلعب دورا كبيرا في تعلم السلوكيات إنحرافية داخل المحيط الذي تعيش فيه فهي تشجع على السرقة وتعاطي المخدرات وترويجها

كما أن معضم الحالات صرحت بأنهم يفضلون السهر والتأخر عن الرجوع إلى البيت فالحالة الأولى مثلا تفضل السهر حتى "الساعة الثالثة صباحا"، والحالة الثالثة صرحت بأنها "تبيت خارج المنزل"، وباقي الحالات أيضا وهذا ما يدفع بجماعة الأقران والحدث إلى تعلم السلوكيات الإنحرافية من سرقة وبلطجة وسطو على ممتلكات الغير من أجل الحصول على المال، وهذا ما أثبتته نتائج السؤال الخامس إذ أن معظم الأحداث لديها إستقلالية مالية حيث صرح مجتمع الدراسة بأن مصدر حصولهم على المال يختلف من حالة لأخرى فمثلا الحالة الأولى والثالثة والرابعة مصدرها سرقة، والحالة الثانية أخذ أموال الغير أو ممتكلات الغير بالعنف، أما الخامسة فمصدرها بيع المخدرات، أما الحالتين السادسة والسابعة فمصدرها الأسرة وفي هاتين الحالتين نميز بأن الأسرة تعد سبب في حصول الحدث على المال دون مراقبة، وهذا ما يدل على أن الإستقلالية المالية للحدث تعد من أهم عوامل تعلم السلوكيات الإنحرافية داخل الجماعة فعدم وجود المراقبة الدورية والفعالة لمصدر الحصول على المال يؤدي إلى تعلم تعاطي المخدرات والسعي للحصول على المال بشتى الطرق وبما أن جماعة الأقران تشجع على السلوكيات الإنحرافية للحالات المدروسة فإن الحصول على المال أكيد سيكون بطرق غير شرعية تؤدي بالحدث إلى إرتكاب جرائم وجنح مختلفة من السرقة والسطو والتعدي على ممتلكات الغير.

❖ البيئة السكنية لجماعة الأقران وتعلم السلوك الإنحرافي

وإذا كانت البيئة الإجتماعية خاصة منها الأسرة من خلال دورها كأهم وسيط من وسائط التنشئة والتي تسهم في تفاعل الأحداث مع جماعة الأقران وتشكيل سلوكهم فإنه لا يمكن إنكار دور البيئة السكنية التي يعيش فيها الحدث وأسرته سواء كانت بيئة حضرية منظمة أو بيئة عشوائية، فكل بيئة تتسم بخصائص معينة وثقافة الفرعية التي تميزها عن غيرها، والتي يكون لها تأثير لا يقل أهمية عن دور الأسرة على أفرادها بمعنى أن البيئة السكنية تسهم في تبنى أساليب معينة في التنشئة الاجتماعية تختلف من بيئة لأخرى.

فالبيئة السكنية للحدث تمثل مزيجا من شرائح اجتماعية مختلفة في المستوي الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتعليمي مما يتبعه اختلاف في أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في تنشئة الأحداث ولما كانت المناطق العشوائية يقطنها معظم الطبقات الدنيا يضاف إلى ذلك اتسامها بالتدني العام، لذا تتفق أساليب التنشئة الاجتماعية مع هذا التدني فهي تفتقر إلى أساليب القويمة أو الرعاية المتكاملة حيث تتصف بالإهمال وعدم الاهتمام بترسيخ بعض القيم الإيجابية، نتيجة انخفاض الوعي

بهذه الأساليب وعليه فان السلوكيات المنحرفة التي تصدر عن بعض جماعة الأقران نتاج للقصور في التنشئة السوية للإرادئها، إلى جانب الظروف المعيشية القاسية التي يعاني منها معظم سكان المناطق خاصة العشوائية

فكل المؤشرات المتحصل عليها من دليل المقابلة تدل على أن هناك علاقة قوية بين البيئة السكنية وتعلم السلوكيات المنحرفة التي تصدر عن أفرادها ومن بين هذه الأساليب نجد تلك البيئة التي تحتوي على أفراد سلوكياتهم غير إعتيادية من تعاطي المخدرات والقنب الهندي والسرقة وتعاطي الحبوب المهلوسة والشجار الدائم بين الجيران كل هذه العوامل المحيط بجماعة الأقران وفي غياب المراقبة الأسرية تجعل من الحدث يخلق في جو يحمل نفس خصائص تلك البيئة فيتعلم جرب المخدرات والسرقة والعنف والتعدي على ممتلكات الغير، وحسب نتائج السؤال السادس فيما يخص رأي الحدث في سلوكيات أو معاملات أفراد المحيط الذي تعيش فيه من جيرانه وهل منهم من يستهلك المخدرات والحبوب المهلوسة فوجدنا أن الإجابات المتحصل عليها خير دليل على تعلم الحدث السلوكيات الإنحرافية فنجد الأولى مثلا صرحت بأن السلوكيات غير إعتيادية وإستهلاك المخدرات والحبوب المهلوسة وشرب الخمر في كل مكان في الحي وأيضا ترويج المخدرات، والحالة الثانية صرحت بأنه يوجد من يستهلك ويروج المخدرات، ونفس الشيئ بالنسبة للحالة الثالثة والسادسة والسابعة والذين صرحوا بأنه يوجد من يستهلكون المخدرات والحبوب في حيهم ويوجد من يروجون، أما الحالة الرابعة فصرحت بعبارة "رأي فيهم عادي المصدر السرقة وبيع المخدرات" فهذه الإجابة تدل على حتمية تعلم الحدث لسلوك بيع وترويج وإستهلاك المخدرات والسرقة فهو أمر حتمي بالنسبة له لأنه مأخوذ من المحيط السكني وجيرانه الذي يراهم كل يوم وبأفعالهم وتصرفاتهم ويحاول تقليدهم ليصبح فردا منهم

3/ عرض نتائج التساؤل الثالث

تكون الأسرة في بداية حياة الطفل مسئولة عن تنشئتة الاجتماعية وتعليمه أساليب مجتمعه، فإذا ما ذهب إلى المدرسة يشارك المعلمون الآباء في عملية التنشئة الاجتماعية، وكلما كبر الطفل وزادت مشاركته الاجتماعية، بتفاعله مع الآخرين، إذ تحتل جماعة الأقران مركزا هاما في التأثير على سلوكه، فيصبح هؤلاء الأقران وسيلة لإظهار التقبل أو النبذ، وبالتالي الإثابة أو العقاب وتشكيل سلوك الطفل في الاتجاه الذي ترغبه الجماعة، ومع مده بالنموذج الذي يجب عليه أن يحتذيه إلا أننا يجب أن نشير إلى أنه بالرغم من أهمية جماعة الأقران في تشكيل سلوك الحدث إلا أن تأثير هذه الجماعة لا يحل محل دور الآباء والمعلمين وغيرهم من الكبار إلا بعد بلوغ الفرد سن النضج، وتتم عملية التحول تدريجيا من الوقوع تحت تأثير الآباء إلى الوقوع تحت تأثير الأقران.

وتوجد بذور الانصياع أو الامتثال لضغوط الأقران في الاعتماد الأولى للحدث على الأسرة، وكلما كبر الحدث زادت حاجته للانتماء لجماعة الأقران مجزيا ومثيبا والابتعاد عنهم فيه عقوبة، فالحدث يمتص معايير جماعة الأقران ثم يحكمها في نفسه، فجماعات الأقران تمنح الثواب والعقاب لأعضائها قياسا إلى سلوكهم الخلقي وأثر التربية الأسرية على سلوكياتهم فأولئك الذين يبدون أمانة ومسئولية وإخلاصا وودا وانضباطا ذاتيا يلقون إثابة ... وتوفر جماعة الأقران أساسا لتعلم الولاء الاجتماعي، فلما كانت جماعة الرفاق هي أول جماعة اجتماعية يقابلها خارج أسرته، فإنها تميل إلى أن تحدد اتجاهاته نحو الجماعة الاجتماعية بصفة عامة ويتوقف ولاء الحدث لأسرته نتيجة تطبعه بسلوك الأقران التي ينتمي إليها، فجماعات الأقران تساعد الحدث على أن يتبنى أساسا سليما للسلوك الخلقي خارج محيطه الأسرته ويعني الأساس السليم

فمجموعة القيم والعادات الخلقية التي تكون مترابطة ومتسقة فيما بينها والتي تخضع للمراجعة والتعديل وفقا للخبرة، وعادة ما تعمل جماعة الأقران على تدعيم وتقوية الأحكام والمعايير الخلقية التي يكتسبها الحدث من أسرته وتلقى استحسانا اجتماعيا، حيث يميل الحدث إما لجماعة الأقران وإما لأسرته إلى أن يبدي إعجابه واحترامه وإثابته بدرجة كبيرة لنفس السلوك الذي يأتي بين الأعضاء الموقرون أم وبيئته الأسرية أو في مجتمع الكبار كمعلميه في المدرسة

فتعدد جماعات الأقران التي ينتمي إليها الحدث يلعب أدورا مختلفة على عدة مستويات، حيث تعود البدايات الأولى لتشكيل علاقات اجتماعية إلى مرحلة الطفولة، نظرا للانفتاح المبكر للأسرة المعاصرة على العالم الخارجي كإشراك الطفل في دور الحضانة أو نوادي معينة، ومدى السماح للاختلاط بأطفال الجيران، وكذلك للتطور النمائي الاجتماعي للطفل في بداية المرحلة العمرية من 4 إلى 6 سنوات

وعليه نميز بين نوعين نوع إيجابي يأخذ الرفاق فيه أهمية كبيرة ضمن أنشطة الحدث، فالأسرة هي المحور الأساسي التي تهيمن على الحدث الفرد في بدء إنخراطه في الجماعة ليتسع الأفق الاجتماعي له في حدود الجماعة الأولية، فيشارك رفقاءه في ألعابهم، ويصادق جيرانه، ثم تنمو دائرة نشاطه الاجتماعي فتشمل بعض الجماعات الثانوية كالمدرسة والجيران، وتخف بذلك حدة اتصاله المباشر بالمنزل وبالرغم من أن الحاجة إلى جماعة الرفاق تنسب للأحداث الذين يرغبون في الاستقلالية الانفعالية، والتحرر من الوالدين، ويتجهون للرفاق من أجل الدعم والإشباع العاطفي أن حاجة الحدث لجماعة الأقران هي للمشاركة في النشاطات أكثر من الاعتماد الرئيسي عليهم للحصول على الحب والعاطفة الذي يحصلون عليه من أسرته، إلا أنها قد تكون مجالا فاعلا ومؤثرا لا يقل في أهميته عن تلك العلاقات المتشكلة في المراهقة أو حتى العلاقات المتشكلة داخل الأسرة، خاصة مع تميز المناخ الاجتماعي لعلاقة الطفل برفاقه والذي يتميز بعدة خصائص فريدة تجعل الجدث يشعر بقدر أكبر من القوة في علاقاته مع رفاقه بالمقارنة

مع والديه أو إخوته، حيث يميل فيها الإخوة الأكبر إلى تبني أدوار الوالدين أو الراشدين بما تحمله من رغبة في الضبط والسيطرة،

أما النوع الثاني فهو الجانب السلبي، والذي من خلال يتبنى الحدث سلوكيات واتجاهات وحتى عادات خاطئة تتعارض مع قيم الأسرة التي هي انعكاس لقيم المجتمع بشكل عام، الأمر الذي يترتب عليه زيادة احتمالات تكرار هذه السلوكات في المواقف المماثلة نتيجة الامتثال لمعايير جماعة الأقران، والذي يلعب دورا بالغ الأهمية في التأثيرات السلبية لهذه الجماعة نتيجة حرص الحدث على كسب القبول بين أفراده حتى وإن كانت غير متفقة مع آرائه وتفضيلاته الشخصية

ومن الناحية النفسية فإن التأثير نفسه حيث أن العلاقات الاجتماعية تقتضي المجاراة وبالتالي فإنها تحد من الحرية في التعبير عن الذات والتفكير المستقل، والسلوك القيادي والطموح الشخصي، كما تعلم استجابات غير صحية مثل التملق وتشويه الوقائع والإبتعاد عن الأسرة وتفضيل الجماعة عنها بهدف المحافظة على العلاقة بالرفاق وإرضاء الآخرين، فالدوافع التي تجعل من الحدث يفضل إتباع ما تم طرحه من سلوكات ضمن جماعة الأقران خاصة الخاطئة والخطيرة منها مقارنة بما قد تطرحه أسرته من سلوكات أكثر توازنا، تخضع في تحليلها النفسي لعدة عوامل متداخلة قد تفسر في إطار توجهات نظرية مختلفة ولعل الأنسب في تقديرنا هو نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي لجوليان روتر التي تتعدى كونها نظرية في التعلم الاجتماعي فقط، إلى نظرية في الدافعية والمعرفة والمواقف، فالكثير من الباحثين كقاعدة علمية متسعة، لها ركائز نظرية واسعة ساعدت في بناء توجه فكري جديد ومميز عنها والذي يزيد من أهميتها هو تأكيدها على الجانب الاجتماعي للحدث فالعلاقات الاجتماعية التي يعيشها الحدث مع غيره وتفاعلاته الاجتماعية لها دور بارز من وجهة نظر روتر في تحديد سلوكه في إطار ما يمر به من مواقف اجتماعية نوعية مختلفة، حيث يتعلم القواعد البسيطة الرابطة بين السلوك والتعزيز وقيمته والتوقع، ومن ثم يعمم هذه المبادئ الأولية على محيطه الأوسع ويلجأ إلى تفضيل ذلك المحيط الذي إنخرط فيه (جماعة الأقران) عن ذلك الوسط الذي كان يحيط به ويرعاه (الأسرة).

ومن خلال تحليل لأسئلة المقابلة التي أجريت مع مجموعة من الأحداث التابعين لمركز المتعدد الخدمات للوقاية من الشبيبة بكارية تبسة لاحظنا ميزنا بين ثلاث إتجاهات رئيسية لجماعة الأقران ودورها في تعويض العلاقة الأسرية الإتجاه الأول تعلق بتفضيل الحدث للعلاقة مع جماعة الأقران أو العلاقة الأسرية، أما الإتجاه الثاني فتعلق بعلاقة الحدث قبل وبعد الإنخراط ضمن الجماعة، وبالنسبة للإتجاه الثالث فتعلق بدور الأسرة في ضم الحدث إليها وإبعاده عن جماعة الأقران المنحرفة

❖ **تفضيل الحدث للعلاقة مع جماعة الأقران أو العلاقة الأسرية**

من الصعب نفي احتمالية تأثير جماعة الأقران على الحدث في تحديد مصيره وعلاقته بأسرته التي قد تصل في بعض الأحيان إلى احتلال مكانة بديلة للأسرة في حال توفرت عوامل مساعدة، وما قد تم التوصل إليه من خلال تحليلنا لأسئلة المقابلة التي تم إجرائها مع مجتمع الدراسة المتكون من أحداث المركز محل الدراسة ومناقشتها لتفضيل الحدث لجماعة أقرانه عن أسرته أو العكس فوجدانا أن مسألة النفي أو الإثبات لا تتأتى إلا بتحليل إجابات المجتمع المدروس والتي تسعى لاختبار العلاقة الارتباطية والتجريبية للتفاعل بين جماعة الأقران للحدث ومدى تفضيله لها عن أسرته فبالرجوع إلى ما تم التوصل إليه من خلال السؤال الأول عما إذا كان أفراد الجماعة يتفاعلون فيما بينهم أكثر من تفاعلهم في المحيط الأسري فقد توصلنا إلى أن الحدث يمل إلى أسرته ويتفاعل معها أكثر من تفاعله مع جماعة الأقران وذلك بدليل إجابات الحالات المختلفة مثلا الحالة الثانية "أنا أتفاعل مع العائلة أكثر من الجماعة"، الثالثة والرابعة "في المحيط الأسري أكثر" والخامسة "نعم يوجد تفاعل بيننا" كلها إجابات تضفي دور الأسرة في إحتواء الحدث لها أكثر من ميوله إلى تفضيل جماعة الأقران والتي تم التوصل فيما سبق إلى جل الجماعات التي ينتمي إليها هدفها السلوك الإنحرافي بينما الأسرة دائما هدفها العكس فهي تعمل على مصلحة أبنائها والوصول بهم إلى مكانة جيدة تساعدهم على تكوين مستقبل جيد وخالي من السلوكيات الإنحرافية

فبالرغم من أن إنتماء الحدث لجماعات الأقران قد حرره من قيود الأسرة من مراقبة وعقاب ونصح وسلطة البيئة المدرسية من إحتواء الحدث والعمل على دعم المحيط الأسري بعدم إنخراط الحدث في جماعات الأقران ذو السلوكيات المنحرفة من تدخين وشرب الخمر وتنمر وعنف لفظي وتعليمهم لآثار الرفقة السيئة على مستقبلهم وأن مكانهم السجن وضياع المستقبل وهذا بدليل أن مجتمع الدراسة قد صرح ضمن إجابات السؤال الثاني بأن إنتمائه لجماعات الأقران قد حجره من القيود الأسرية والبيئة المدرسية إلا أن الحدث بقي يتفاعل مع محيطه الأسري أكثر من أفراد الجماعة وهذا ما يضفي على ادور الردعي للأسرة في الحفاظ على الحدث من الإنحراف ضمن جماعات الأقران التي ينتمي إليها

كما نجد بأن إنضمام الحدث لجماعة الأقران قد أثر على البرنامج المسطر له من طرف الأسرة خاصة فيما يتعلق بوقت الدخول والخروج من المنزل فلقد صرح معظم أفراد المجتمع بأنه بمجرد إنضمامهم إلى جماعة الأقران فقد تغير نمط الإتصال بالأسرة وهذا ما ترجمه الإجابات المتحصل عليها من نتائج السؤال السادس حيث صرح الأحداث محل الدراسة مثلا الحالة الأولى والثانية والرابعة بأن أوقاتهم أصبحت غير منتظمة مع الإنضمام إلى الجماعة، في حين باقي الحالات الخامسة والسادسة والسابعة فقد رأو بأنها عادية وصرحو بعبارة "عادية نفس الدخول والخروج قبل وبعد الإنخراط في

الجماعة"، نلاحظ بأن التغيير في وقت الدخول والخروج إلى المنزل مال إلى الحالات العادية أي عدم التأثر وهذا راجع إلى عدم وجود من هو عاق لوالديه ضمن الجماعة أي أن هناك تخوف وحسبان من طرف الأحداث لوالديهم وأنهم لا يفضلون خسارة المحيط الأسري بسبب الإنتماء إلى الجماعة وهذا بدليل الإجابات المتعلقة بالسؤال الثالث العشر والتي نفت تماما عن وجود أحد من أفراد جماعة الأقران التي ينتمون إليها عاق لوالديه

وبالتالي يمكننا القول بأن الحدث بالرغم من أن إنتمائه لجماعة الأقران قد حرره من القيود الأسرية إلا أن المحيط الأسري راسخ في ذهنه ويميل إليه أكثر من ميوله لجماعة الأقران إلا أن التأثير يكون بمدة الزمن التي يستغرها الحدث سواء مع جماعة الأقران أو مع محيطه الأسري فكلما كان الوقت المقدمة للجماعة أكثر كلما أثر على العلاقة الأسرية وجعل الحدث يمفضل الجماعة علن العلاقة الأسرية والعكس صحيح، والسؤال المطروح هنا كيف كانت العلاقةب ين الحدث وأسرته قبل الإنضمام لجماعة الأقران؟ وكيف أصبحت بعد إنضمامه؟ هذا التساؤل سنجيب عليه من خلال تحليلنا للإتجاه الثاني المتعلق بعلاقة الحدث بأسرته قبل وبعد الإنخراط ضمن الجماعة

❖ **علاقة الحدث بأسرته قبل وبعد الإنخراط ضمن الجماعة**

إن ما يحدد علاقة الحدث بأسرته قبل وبعد الإنخراط ضمن الجماعة هو أسلوب المعاملة الوالدية للحدث وما إذا كان ضمن العائلة أشخاص منحرفين سلوكيا، ومدى إنتهاج الأسرة لأسلوب التمييز بين الأبناء وقلة مراقبة تصرفات وسلوك الأحداث من طرفهم، فمن خلال تحليلنا للسؤال الثالث والخامس حول أسلوب معاملة الوالدين للحدث قبل الإنضمام للجماعة وكيف وأصبحت معاملتهم بعد الإنضام وجدنا بأنها العلاقة كانت عادية وودية وذات معاملة جيدة وخالية من العنف والمشاكل ولكن بمجرد دخول عنصر دخيل بين الحدث وأسرته ألا وهو (جماعة الأقران) التي تختلف أهدافها وأفكارها عن تلك التي تزرعها الأسرة في الحدث إنقلب الحال وأصبحت المعاملة مختلفة فأصبح هناك عدم مبالات من طرف الأسرة للحدث بدليل إجابة الحالة الثانية والتي صرحت بعبارة " قبل أسلوب جيد ويهتمون بي أما بعد إنخراطي لم يعد يهتمون بشأني في كل الأحوال"، كما أصبحت الأسرة تتلفظ بعبارة التوبيخ والعتاب بدليل إجابة الحالة الثالثة بعيارة " كانت عادية وعند إنخراطي أصبح أبي يوبخني"، بالإضافة إلى دخول عنصر العنف والضرب والذي يعد من أخر العناصر في نفور الحدث من أسرته بدليل الحالة الرابعة والتي صرحت بعبارة "كانت قبل علاقة عادية وعند إنخراطي أصبح بعاملوني بعنف"، والحالة السابعة التي صرحت بعبارة "كانت معاملته معي جيدة وعند إنخراطي أصبح يضربني" والحالة الخامسة والتي صرحت بعبارة "عند إنخراطي في الجماعة أصبح أبي يقيدني في المنزل وقبل ذلك كانت علاقة عادية"، كل هذا التحول الجذري لمعاملة الأسرة للحدث كان سببه الإنخراط ضمن جماعة الأقران ذو

السلوك الإنحرافي والهادفة إلى تعلف الإنحرافات الخاطئة والمنافية للقيم والأخلاق من شرب الخمر وتعاكي المخدرات وبيعها والسرقة والتعدي على ممتلكات الغير.

إن فشل الأسرة في الإحاطة بالحدث وتحول معاملتها له بعد الإنضمام لجماعة الأقران المنحرفة كانت خاطئة ومبنية على جهل الأسرة في إحتواء الحدث وإبعاده على الجماعة نتيجة لإحتوائها على أشخاص هم في حد ذاتهم كانوا منحرفين سلوكيا وهذا بدليل إجابات الحالات من الأولى إلى الرابعة حول ما إذا كان لدى الحدث ضمن عائلته أشخاص منحرفين سلوكيا فوجدنا من صرح بعبارة "نعم يستهلكون"، "قبل كان أخي والوقت الحالي لا يوجد" "يوجد إخوتي يستهلكون المخدرات، الحبوب، الشرب (البيضة)" "نعم كان يستهلكون ثم تابو" كلها إجابات تدل على تمسك الطفل بالسلوك الإنحرافي ضمن الجماعة لتقليد أفراد العائلة بإعتبارهم مثلهم الأعلى له.

كما نجد هناك أسلوب آخر خاطئ في تحول معاملة الأسرة للحدث من العادية والجيدة إلى الأسوء والتي بدورها تؤدي إلى نفور الحدث من البيئة الأسرية وتفضيله للجماعة حيث ضمنها لا يجد تمييز وهذا بدليل أن كل واحد من أفراد الجماعة قائد لنفسه ولا يوجد من يفرض الرأي عليهم كما توصلنا سابقا، ألا وهو أسلوب التمييز والذي يعد من أخطر الأساليب التي تؤدي إلى نفور الحدث من أسرته فهو بمثابة النار تحت الرماد كما يصطلح عليه، فالحدث متميز عن عالم الآخرين فهو كتلة من المشاعر والأحاسيس، يستطيع أن يميز الاهتمام الذي يتلقاه من أسرته ومدى قوته، فالتمييز بينه وبين باقي أفراد العائلة خاصة الإخوة هو من أسوء الأشياء التي لا يدرك الأهل عواقبها فيما بعد، فعوارضه التي تظهر عند الحدث الأطفال تختلف تبعا لطبيعة الحدث فنذكر منها عدائية الحدث تجاه الآخرين (أقران- أهل- أخوة) وذلك للفت النظر إليهم وإعطائهم بعض الاهتمام وقد تظهر العدائية برسوم وألوانهم وكتاباتهم، فقد يجد الحدث صعوبة في التحصيل الدراسي رغم أنه لا ينقصه الذكاء وذلك بسبب شعوره بالإحباط.، وضعف الثقة بالنفس وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، وقد يترسخ هذا التمييز في اللاوعي لديه فيميز بين أطفاله عندما يصبح أبا أو أما في المستقبل.، فأسلوب التمييز بين الإخوة والذي تقع فيه الأسرة بالرغم من أيلوب ردع في نظرها إلى أنه أسلوب تدمير لمشاعر الحدث ويترك ثارا سلبية على علاقات الحدث الاجتماعية، وبتحليلنا للسؤال الثامن ثبت ذلك فمثلا الحالة الأولى صرحت بعبارة "نعم يميزون بيننا بعد إنخراطي في الجماعة لأجل خروجي من المدرسة" والثانية "كانت نظرة حب وحنان وأصبحوا يميزون بيني وبين إخوتي وتغيرت نظراتهم لي من كثرة المشاكل والشكاوي من الجيران وغيرهم" والخامسة "كانت نظراتهم لا يميزون بيننا وعند خروجي عن الطريق أصبحوا يميزون بيننا" والسابعة "لا يميزون بيننا ولكن عند إنخراطي ضمن الجماعة أصبحوا يميزون بيننا" لاحظنا من إجابات مجتمع الدراسة أن سبب التمييز يعود إلى هدف تكوين الجماعة وتعلم السلوكيات المنحرفة أي أن الحدث هو السبب في هذا التمييز، لكن

الحدث يبقى صغيرا وغير ناضج عقليا وإستخدام الأسرة لهدا الأسلوب كان بمثابة هدم لمشاعر الحدث وتدميرها وسلب العاطفة منه مما نجم عنه ما لم يحمد عقباه وهي أن مصير الأحداث هم في السجن الآن.

نستنتج من خلال ما سبق بأن علاقة الحدث بأسرته قبل وبعد الإنخراط ضمن الجماعة هي مبنية أساس على معاملة الأسرة للحدث بعد إنخراطه ضمن الجماعة وليس قبلها، فوجود الفرد المنحرف سلوكيا ضمن الأسرة يعد من العوامل السلبية في فلات التحكم في الحدث بعد إنخراطه لأنه يعتبر مثله الأعلى وسيحاول تقليه، كما أن أسلوب التمييز الذي تنتهجه الأسرة كسلاح ردعي في نظرها لإبعاد الحدث عن جماعات الأقران المنحرفة يعتبر سلاح ضدها وليس في صالحها لأن التمييز بين الأطفال في المعاملة والعطف والإحتواء عموما مثل النار المختبئة تحت الرماد فهي أحد الأخطار المحدقة في المجتمع والتي يمكن أن تعود لعصر الجاهلية، لذا تعد التربية هي المسؤول الأول عن سلوك الأبناء في كل مراحل حياتهم وهنالك أخطاء في التربية قد ينتج عنها فراق بين الأبناء ألا وهي التمييز بين الإخوة وبين الكبار والصغار وبين الأذكياء وغير الأذكياء، وبين المعوق والسليم، وبين الفاشل والناجح، وبين المنحرف والسالك للطريق السليم، فهذه النتيجة المتحصل عليها جعلنا نطرح سؤالا يذهب بنا للإتجاه الثالث ضمن المحور وهو هل حاولت الأسرة أو لعبت دورا في ضم الحدث إليها وإبعاده عن جماعة الأقران المنحرفة؟ هذا السؤال سنحاول الإجابة عنه ضمن الإتجاه الثالث المتعلق بدور الأسرة في ضم الحدث إليها وإبعاده عن جماعة الأقران المنحرفة

❖ **دور الأسرة في ضم الحدث إليها وإبعاده عن جماعة الأقران المنحرفة**

للإحاطة بدور الأسرة في ضم الحدث إليها وإبعاده عن جماعة الأقران المنحرفة يجعنا نطرح أسئلة عديدة منها هل كان الوالدين يتابعون المسار الدراسي ويهتمون بنتائج أبنائهم؟ هل كان الوالدين يعاقبونك على السلوك الخاطئ الذي يصدر من الحدث؟ وهل كانوا يكافئونه على السلوك الصحيح قبل وبعد إنخراطه ضمن الجماعة؟ هل سبق وأن عزل الوالدين الأبناء على المحيط الخارجي؟ أو إستعملوا أسلوب إلى الضرب والعنف الجسدي؟ هل كان الوالدين يراقبون تصرفات وسلوكيات أبائهم داخل وخارج المنزل قبل وبعد إنخراطك ضمن الجماعة؟ كل هذه الإجابات تؤول إلى تحديد دور الأسرة في ضم الحدث إليها وإبعاده عن جماعة الأقران المنحرفة، فبالرجوع إلى إجابات مجتمع الدراسة حول السؤال السابع والمتعلق بما إذا كان الوالدين يتابعون المسار الدراسي للحدث ويهتمون بنتائجه لوجدنا أن كل الإجابات صرحت بعبارة "نعم" وهذا راجع إلى مجهودات الدولة في تفعيل المنصات الرقمية والمعلوماتية في تتبع فضاء الأبناء داخل المؤسسات التربوية من نتائج الدراسة والعقوبات المتحصل عليها وعدد الغيابات والتقديرات التي تحصل عليها الطفل وبالتالي فقد عملت التكنلوجيا الرقمية على إنشاء ما يعرف بالأسرة الرقمية والتي تتابع كل ما يتعلق بأبنائها في المحيط المدرسي بمصداقية وعن بعد وبالتالي فقد قضت التكنولوجيا على

محاولة أن يخبئ الطفل نتائجه الضعيفة أو يزورها على والديها، ولكن السؤال المطروح ما مصير الأسرة الجاهلة لإستخدام تلك الرقمنة في متابعة نتائج أبنائهم؟ هنا يظهر دور الأسرة في الإهتمام بأبنائها والتوجه ومتابعتهم ميدانيا بزيارة المعلمين والطاقم الإداري للمدرسة لتقصي حقيقة نتائج الدراسة وهذا ما حصل بالفعل من خلال إجابات مجتمع الدراسة بعبارة "نعم" حول ما إذا كان الوادين يتابعون المسار الدراسي لأولادهم ويهتمون بنتائجهم، وهو ما يضفي مدى إهتمام الأسرة بتكوين أبناء صالحين ودو مستوى تعليمي متميز لكن بالرجوع إلى المستوى التعليمي لمجتمع الدراسة نجده منحط تماما فجل مجتمع الدراسة لم يتجاوز مرحلة المتوسط أي السنة السابعة وهذا ما يدل على الأثر السلبي الذي خلفته جماعة الأقران المنحرفة على التحصيل الدراسي للحدث بالرغم من كل تلك المجهودات التي بذلتها الدولة في تقريب الأولياء منها عن بعد من خلال تفعيل فضاء الأولياء.

وبالنسبة لسياسة الردع المتنتهجة من طرف الأسرة فتتمثل في تنزيل العقاب على الحدث في حالة إرتكابئه لأسلوب خاطئ وهذا لا ينفي إنتهاجها لأسلوب التحفيز في حالة صدور سلوك صحيح من قبل الحدث وهذا حسب تصريح مجتمع الدراسة من خلال السؤال العاشر والذي أحده الأحداث محل الدراسة بأن والديهم يعاقبونهم على السلوك الخاطئ الذي يصدر منهم وفي نفس يكافئونهم على السلوك الصحيح قبل وبعد إنخراطهم ضمن الجماعة بإستخدامهم لنفس العبارة تقريبا وهي "نعم يعاقبوني على السلوك الخاطئ ويكافئوني على السلوك الصحيح، هذا فصلا على إنتهاج الوالدين لأسلوب آخر وهو العزل مع الضرب عن المحيط الخارجي وحرمان الحدث من الإلتحاق بجماعة الأقران التي ينتمي إليها بدافع إصلاحه أو إبعاده علن الخطر الذي ينجم عن هذا الإنضمام وهذا بدليل الإجابات المتحصل عليها من خلال السؤال الحادي عشر فمثلا الحالة الأولى صرحت بعبارة "نعم تم عزلي وتعرضت إلى الضرب من طرف ماما" والثانية "نعم تدوم حتى شهر لأني كنت صغير تعرضت للضرب من طرف أبي وأخي"، أما الثالثة "نعم عزليني على المحيط الخارجي لمدة 15 يوم وضربني" والخامسة "نعم لمدة خمسة أيام" لكن هذا الأسلوب قد ينجر عنه نتائج لا يحمد عقاباها فقد تؤدي بالحدث إلى محاولة الهروب من الأسرة وتفضيل الجماعة عنها لأنه يرى بأن الجماعة لا تعاقبه بنفس العقاب نتيجة لحريته في التعامل وفعل ما يشاء وهذا بدليل إجابة الحالة الرابعة بعبارة " أجل عزلني أبي وهربت من المنزل"

كما تنتهج الأسرة أسلوب آخر وه متابعة أبنائهم من خلال عملية المراقبة الدورية والمستمرة والتفتيش عن أي آثار للتدخين أو المخدرات وشم الفم وهذا حصب تصريح الحالة الأولى ضمن إجابات السؤال الثاني عشر بعبارة "نعم يعسو عليا وحين دخولي يتم شم فمي من أجل التحقق مني أني لم أستهلك شيء أو أدخن" وباقي العبارات بنفس التصريح "نعم يراقبنوني"

من خلا ما سبق نستنتج بأن الأسرة تلعب دورا جوهريا ومحوريا في محاولة الإحاطة بالحدث وتخليصه من سم جماعات الأقران المنحرفة وتفشي الإجرام والسلوك الإنحرافي ضمن عقله بشتى الطرق الخاطئة منها والصحيحة كل هذا من أجل أن يفضل الحدث البيئة الأسرية على جماعة الأقران التي ينتمي إليها يبقى الإحتمال وارد في طبيعة بيئة كل منهم فبيئة الأسرة هدفها الإصلاح والتهذيب أما بيئة الأقران في إحتمال لتفشي السلوك الإنحرافية في الحدث وخروجه عن سيطرة.

ثانيا: مناقشة نتائج البحث المتعلقة بالتساؤلات

1/ مناقشة نتائج البحث المتعلقة التساؤل الأول

من خلال تحليلنا للمحور الاول والمتعلق بالأسباب والمميزات الدافعة لبروز جماعة الأقران المقترنة بالسلوك الإنحرافي يدعنا نجيب عن التساؤل المطروح والمتمثل في: (ماهي الأسباب الدافعة لبروز جماعة الأقران المقترنة بالسلوك الإنحرافي وما هي أبرز مميزاتها) فنجد أن الإجابة متنوعة فيها ما هو متعلق بهدف الفرد من تكوين جماعة أقران ومعظمه الهروب من الضغط الأسري وتعلم المخدرات وجمع المال من جهة، وهدف الجماعة في حد ذاتها والعلاقة السائدة بين أفرادها والذي يسوده السلوك الإنحرافي بين السرقة وتعاطي المهلوسات والمخدرات وإستخدام الألفاظ العنيفة فيما بينهم من سب وشتم جهة أخرى، فضلا على سبب تعلم السلوك الإنحرافي كالمخدرات ومصدر الحصول على المال والمرتبط بالسرقة أو التجربة ومن ثم الإدمان وفرض الإنحراف من طرف أفراد الجماعة، بالإضافة إلى إستخدام العنف اللفظي من سب وشتم سواء داخل الجماعة أو مع أشخاص أجنبية عنها، وحتى طبيعة الأفراد التي لا تخلو كل الجماعات محل الدراسة من وجود فرد جانح ضمنها والذي يتسبب في جنوح باقي الأفراد بالإستدراج واحد تلو الآخر في فترات زمنية متفاوتة

2/ مناقشة نتائج البحث المتعلقة التساؤل الثاني

من خلال تحليلنا للمحور الثاني والمتعلق بتأثير البيئة الإجتماعية لجماعة الأقران على تعلم السلوك الإنحرافي يدعنا نجيب عن التساؤل المطروح والمتمثل في: (كيف تؤثر البيئة الإجتماعية لجماعة الأقران على تعلم السلوك الإنحرافي لدى الحدث؟) فنجد أن انتماء الحدث إلى جماعة أقران جانحة وتتسم بالسلوكيات الإنحرافية من سرقة وسطو وعنف ضد الآخرين وتعاطي المخدرات وإستهلاكها وترويجها يرجع بالدرجة الأولى إلى فشل أسرته في ضبطه من جهة وإلى فشل مجتمعه المحلي في تهيئة بعض الوسائل الترويحية السليمة، التي تشغل أوقات فراغه من الجهة الأخرى، فعلى الرغم أننا لا نتوقع أن تتجه جميع جماعة الأقران بوجه عام إلى ارتكاب الجريمة والجنوح ومختلف الانحرافات الأخرى فإن طبيعة العيش في هذه البيئة الإجتماعية لجماعة الأقران وتنظيم أفرادها وتماسكها وتشابههم في المكانة الإجتماعية وإنتمائهم إلى بيئة سكنية جانحة وتتصف بكل أنواع السلوكيات الإنحرافية تشكل أرضية

صالحة لنمو الحدث وإنحرافه فجماعات الأقران الجانحة غالبا ما تتألف من أفراد هاربين من بيوتهم ويتمتعون بالإستقلالية المالية ويحددون أهدافهم ويشكلون مبادئهم وخططهم من البيئة الإجتماعية المحيطة بهم من أسرة وجيران ومجتمع ولذلك فهم من دون رقابة وبدون ضبط عائلي، ولذلك أيضا فليس أقرب إليهم من الانحدار إلى هاوية الجريمة عند أول فرصة مناسبة أو إغراء من أي نوع كان وهذا ما يشكل الغالبية العظمى من الحالات التي تم إجراء المقابلة معهم إن لم نقل كلهم فالانحراف في هذه الجماعات تقليد جمعي يشارك فيه أعضاء الجماعة

وبالتالي يمكن أن تستنتج بأن البيئة الإجتماعية لجماعة الأقران تؤثر على تعلم السلوك الإنحرافي لدى الحدث من خلال إكتسابه إلى السلوكيات الإنحرافية من المحيط السكني المتصل به وتمتعه بالإستقلالية المالية وتنوع مصدر الحصول عليها بطرق إجرامية من سرقة وسطو وتعدي بالعنف وبيع المخدرات مع غياب الرقابة الأسرية غي هذا المجال، كل من هذه العوامل تجعل الحدث يأثر ويتعلم السلوكيات الإنحرافية والتي تؤدي بضياع مستقبله وعدم التحكم فيه.

3/ مناقشة نتائج البحث المتعلقة التساؤل الثالث

من خلال تحليلنا للمحور الثالث والمتعلق بجماعة الأقران ودورها في تعويض العلاقة الأسرية دعنا نجيب عن التساؤل المطروح والمتمثل في: (كيف تعوض جماعة الأقران العلاقة الأسرية للحدث المراهق) فنجد أن مهام كانت أهداف الجماعة وطموحاتها فإنها لا تعوض العلاقة الأسرية للحدث فالفرق كبيرة بين الأصدقاء والأقران والوالدين والإخوة، فالأسرة تعمل جاهدة على متابعة المسار الدراسي والإهتمام بنتائج أبنائهم، ويعقابونهم على السلوك الخاطئ الذي يصدر منهم وفي نفس يكافئونهم على السلوك الصحيح قبل وبعد إنخراطه ضمن الجماعة، وذلك بإستخدام شتى الوسائل والطرق الصحيحة منها والخاطئة مثل العزل عن المحيط الخارجي وإستعمال أسلوب الضرب والعنف الجسدي، والمراقبة الدورية والمستمرة لتصرفاتهم وسلوكياتهم داخل وخارج المنزل خاصة بعد إنخراطهم ضمن الجماعة، على عكس جماعة الأقران التي هدفها واحد إما الإصلاح الذاتي وليس الجماعية أو الإنحراف وحسب الحالات المدروسة فهدفها إنحرافي فمعظمها مبنية على أساس شرب المخدرات وتعاطي المهلومسات وبيع المخدرات والسرقة والتعدي على ممتلكات الغير والحصول على المال بشتى الطرق خاصة منها الإنحرافية مثل السرقة وبيع المخدرات مما كان مآلهم السجن وإعادة التربية بالمركز محل الدراسة، فالفرق شاسع وكبير بين جماعة الأقران ودورها في تعويض العلاقة الأسرية فليس من الممكن بل من لمستحيل أن تحل جماعة الأقران محل الأسرة على الأقل حسب نتائج المقابلة المتحصل عليها وحسب مصير الأحداث.

ثالثا: النتائج العامة للدراسة

من خلال عرض نتائج التساؤلات، ومناقشة نتائج البحث المتعلقة بالتساؤلات، تم التوصل إلى جملة من النتائج نوجزها على النحو التالي:

- ❖ أغلب الحالات تعاني من صراع نفسي نتيجة تعاطيه المخدرات التي أيقنوا انها غير نافعة وتفقد الفرد ماله وهيبته، ومكانته، مكا تفقده علاقاته الطيبة أسرته وجيرانه، وقبل ذلك كله تجعله متأخرا دراسيا مقارنة بأقرانه، حيث ان كل الحالات قد توقف مستواها التعلي في المرحلة المتوسطة
- ❖ كل الحالات تعاني من حرمان عاطفي نتيجة ضعف الرقابة الوالدية، او انعدامها وذلك إما لانشغال الوالدين بالعمل، أو انفصالهما، أو في حالة وفاة احدهما، وهو العامل الأول الذي يجعل الحالات تبحث عن البديل في جماعة الأقران
- ❖ أغلب الحالات تعاني من انحراف سلوكي نتيجة تعاطي المخدرات، والذي يلجؤون إليه لينسيهم الظروف الصعبة التي يعانون منها.
- ❖ تمارس جماعة الأقران تأثيرا قويا على اغلب الحالات المعروضة ولذلك لا يستطيعون الإقلاع عن المخدرات، ما داموا على علاقة بهم، وكلما زادت الضغوطات الاسرية كلما لجأ المتعاطي إلى جماعة الأقران التي يعدها الملاذ الأمن والصدر الحنون، ويتبدأ رحلتهم بالانقطاع عن الحصص الدراسية ثم ترك المنزل والمبيت خارجه.
- ❖ كل الحالات تقترف أعمال انحرافية كنتيجة آلية لتعاطي المخدرات أهمها السرقة التي تبدأ كضرورة لتأمين أموال لشراء المخدرات ثم كأعمال تابعة للنشاط المنحرف الدي تتميز به الجماعات المنحرفة الأقران من العنف ضد الأشخاص وأخذ ممتكلات الغير وبيع وإتجار المخضرات والحبوب المهلوسة
- ❖ الإستقلالية المالية للحدث تعد من أهم عوامل تعلم السلوكيات الإنحرافية داخل الجماعة
- ❖ بالرغم من تقريب المنصات الرقمية والإلكترونية الوالدين من المحيط المدرسي إلا أن جهل بعض الوالدين أو إنفصالهما من الأسباب التي تدفع إلى عدم الإهتمام ومتابعة الحدث
- ❖ كل الحالات تؤكد أن تأثرها بجماعة الأقران تأتي نتيجة إخفاق الأسرة في القيام بوظائفه من ناحية الإشباع العاطفي، الإنفاق، الرقابة والتوجيه والعزل والتمييز بين الإخوة والضرب مما يدفعهم لاختيار بديل يجدونه خارج الأسرة، ولذلك ارتبط انحراف جميع الحالات
- ❖ من الأسباب والمميزات الدافعة لبروز جماعة الأقران المقترنة بالسلوك الإنحرافي نجد ما هو متعلق بهدف الفرد من تكوين جماعة أقران ومعظمه الهروب من الضغط الأسري وتعلم المخدرات وجمع

المال من جهة، وهدف الجماعة في حد ذاتها والعلاقة السائدة بين أفرادها والذي يسوده السلوك الإنحرافي بين السرقة وتعاطي المهلوسات والمخدرات وإستخدام الألفاظ العنيفة

- ❖ انتماء الحدث إلى جماعة أقران جانحة وتتسم بالسلوكيات الإنحرافية من سرقة وسطو وعنف ضد الآخرين وتعاطي المخدرات وإستهلاكها وترويجها يرجع بالدرجة الأولى إلى فشل أسرته في ضبطه من جهة وإلى فشل مجتمعه المحلي في تهيئة بعض الوسائل الترويحية السليمة، التي تشغل أوقات فراغه من الجهة الأخرى
- ❖ البيئة الإجتماعية لجماعة الأقران تؤثر على تعلم السلوك الإنحرافي لدى الحدث من خلال إكتسابه إلى السلوكيات الإنحرافية من المحيط السكني المتصل به وتمتعه بالإستقلالية المالية وتنوع مصدر الحصول عليها بطرق إجرامية من سرقة وسطو وتعدي بالعنف وبيع المخدرات مع غياب الرقابة الأسرية غي هذا المجال.
- ❖ مهام كانت أهداف الجماعة وطموحاتها فإنها لا تعوض العلاقة الأسرية للحدث فالفرق كبيرة بين الأصدقاء والأقران والوالدين والإخوة، فالأسرة تعمل جاهدة على متابعة المسار الدراسي والإهتمام بنتائج أبنائهم، ويعقابونهم على السلوك الخاطئ الذي يصدر منهم وفي نفس يكافئونهم على السلوك الصحيح قبل وبعد إنخراطه ضمن الجماعة، وذلك بإستخدام شتى الوسائل والطرق الصحيحة منها والخاطئة مثل العزل عن المحيط الخارجي وإستعمال أسلوب الضرب والعنف الجسدي، والمراقبة الدورية والمستمرة لتصرفاتهم وسلوكياتهم داخل وخارج المنزل خاصة بعد إنخراطهم ضمن الجماعة
- ❖ شتى أساليب المعاملة الخاطئة المتمثلة في الضرب والتوبيخ في التعامل مع أخطاء الأبناء وافتقار الجو الأسري إلى الهدوء والسكينة نتيجة وجود توترات بين الوالدين وأ لوب العزل والتمييز بين الإخوة يؤثرون سلبا على الأبناء. وهذ ترجع إلى اسباب تتعلق بازدحام المنزل وتدني المستوى الاقتصادي للأسرة.
- ❖ تنوع الأساليب الردعية للأحداث محل الدراسة عن السلوكيات الإنحرافية الناشئة جراء تكوين جماعة أقران بين بيئة أسرية وبيئة سكنية وإجتماعية متنوعة من أب وأم وأصدقاء العائلة والجيران.
- ❖ ميزنا بين ثلاث إتجاهات رئيسية لجماعة الأقران ودورها في تعويض العلاقة الأسرية الإتجاه الأول تعلق بتفضيل الحدث للعلاقة مع جماعة الأقران أو العلاقة الأسرية، أما الإتجاه الثاني فتعلق بعلاقة الحدث قبل وبعد الإنخراط ضمن الجماعة، وبالنسبة للإتجاه الثالث فتعلق بدور الأسرة في ضم الحدث إليها وإبعاده عن جماعة الأقران المنحرفة

- الحدث بالرغم من أن إنتمائه لجماعة الأقران قد حرره من القيود الأسرية إلا أن المحيط الأسري راسخ في ذهنه ويميل إليه أكثر من ميوله لجماعة الأقران
- علاقة الحدث بأسرته قبل وبعد الإنخراط ضمن الجماعة هي مبنية أساس على معاملة الأسرة للحدث بعد إنخراطه ضمن الجماعة وليس قبلها، فوجود الفرد المنحرف سلوكيا ضمن الأسرة يعد من العوامل السلبية في فلات التحكم في الحدث بعد إنخراطه لأنه يعتبر مثله الأعلى وسيحاول تقليه
- أسلوب التمييز الذي تنتهجه الأسرة كسلاح ردعي في نظرها لإبعاد الحدث عن جماعات الأقران المنحرفة يعتبر سلاح ضدها وليس في صالحها لأن التمييز بين الأطفال في المعاملة والعطف والإحتواء عموما مثل النار المختبئة تحت الرماد فهي أحد الأخطار المحدقة في المجتمع
- الأسرة تلعب دورا جوهريا ومحوريا في محاولة الإحاطة بالحدث وتخليصه من سم جماعات الأقران المنحرفة وتفشي الإجرام والسلوك الإنحرافي ضمن عقله بشتى الطرق الخاطئة منها والصحيحة كل هذا من أجل أن يفضل الحدث البيئة الأسرية على جماعة الأقران التي ينتمي إليها يبقى الإحتمال وارد في طبيعة بيئة كل منهم فبيئة الأسرة هدفها الإصلاح والتهذيب أما بيئة الأقران في إحتمال لتفشي السلوك الإنحرافية في الحدث وخروجه عن سيطرة.

الخاتمة

من خلال دراستنا لموضوع جماعات الأقران وتعلم السلوك الإنحرافي حاولنا الكشف عن دور جماعة الأقران في توجيه الحدث نحو السلوك الإنحرافي فوجدنا بأنه بمجرد وجود فكرة أن السلوك الإنحرافي ينتشر في جميع الميادين ومحيط بالفرد من مختلف محيطاته الأسرية والسكنية والإجتماعية وحتى المدرسية أمر يستدعي تصنيف هذه الظاهرة ضمن أعلى درجات الخطورة على اعتبار أنها الأسرة والمدرسة على وجه الخصوص مسؤولة على الصورة التي سيؤول إليها المجتمع في المستقبل، ومن ثم فالأمر يتطلب جهود الباحثين والعلماء، وكذلك تسخير الإمكانيات على درجة عالية لدراسة هذه الظاهرة ومعرفة طرق وأساليب علاجها.

ونتيجة لاحتكاكنا بالأحداق محل الدراسة على مستوى المركز المتعدد الخدمات لوقابة الشبيبة بكارية ولاية تبسة خلال الدراسة الميدانية، تبين لنا أن السلوك الاجتماعي للحدث يعاني انحرافات أكثر مما كنا نتوقعه أو نتصوره، خاصة عند قيامنا بالمقابلات الصوتية الكتابية معهم والتي اتضح من خلالها تفشي مظاهر عديدة لم تكن تتوقع حدوثها كتناول الحدث للكحول وتعاطي المخدرات والإتجار بها والتعدي بالضرب والعنف على الغير وسرقة الأموال من الغير والتعدي على ممتلكاتهم كل هذه السلوكات المنحرفة كانت أو بذرة لزرعها أهداف جماعة الأقران التي إنتمى إليها الحدث ومدى تأثرها بالمحيط السكني الذي تعيش فيه وبطريقة تفكيرهم وسعيهم للحصول على المال بشتى الطرق الإنحرافية مما ألا بهم الحال إلى السجن

ومن خلال الدراسة الميدانية أيضا، سجلنا نسبة معتبرة من عينة الدراسة تعاني من أشكال السلوك الإنحرافي، وإذا ما استمر الوضع على هذا المنوال، فإنه يتوقع أن نسبة كبيرة من الأجيال القادمة ستعاني من السلوك الإنحرافي داخل جماعة الأقران بل ونخشى أن يصبح هذه السمة الغالبة في مجتمعنا وأن تستمر مثل هذه السلوكات وتتطور لتتجه نحو الإنتشار والتجذر، وأن تتحول في الأخير إلى ممارسات عادية يتعايش معها المحيط الأسري والإجتماعي وحتى التعليمي

كما أننا في خاتمة هذه المذكرة نرى أن الوقاية من الإنحراف داخل جماعات الرفاق تكون من الأسرة، المجتمع الأول للحدث ثم المدرسة كمؤسسة تربوية مكملة لدور الأسرة في التنشئة الإجتماعية .

ومن خلال النتائج العامة المتحصل عليها يمكن طرح جملة من التوصيات والإقتراحات آملين أن تكون محل إعتبار في دراسات أخرى ويأخذ بها كل قارئ لهدا الموضوع ولعل أهمها:

- التركيز على ضرورة فهم الحدث وإدراك واستيعاب حاجاته الصعبة والتعامل مع هذه الاحتياجات على أساس أنها حاجات لغرائز لا مبرر لها.
- إتاحة الفرصة للحدث لممارسة المسؤوليات الاجتماعية لمساعدته على الاندماج في المجتمع.
- الاهتمام بالتربية الاجتماعية في الأسرة وترسيخ القيم الروحية والخلقية والمعايير السلوكية التي تساعد الحدث على تحقيق الانسجام مع المجتمع.
- فتح باب الحوار مع الحدث بعقل مفتوح وتقبل آراءه ومناقشته حول موضوعاته الهامة ومحاولة الإندماج ضمن جماعته بدلا من استخدام أسلوب العزل والتمييز والضرب.

- ❖ تشجيع التعاون بين أفراد الأسرة.
- ❖ اشتراك الحدث في النشاطات الاجتماعية لتفريغ الطاقة الكامنة لديه.
- ❖ إعطاء الحدث الفرصة والحرية في اختيار أصدقاءه مع توجيهه إلى أسس الاختيار السليم والتعرف على مدى سلامة المعايير الاجتماعية السائدة في المجموعات والشلل التي ينضم إليها.
- ❖ تشجيع صفة القيادة واستغلال ميول الحدث في تنمية شخصيته.
- ❖ تشجيع الحوار بين الأولاياء والأبناء ومناقشة المشكلات والموضوعات التي تهم الحدث.
- ❖ ترسيخ القيم الروحية والخلقية والمعايير السلوكية التي تساعد الحدث على الانسجام مع المجتمع متمثلا في فتح أبواب الثقافة والنشاطات المكتبية والتركيز على نماذج من الشخصيات الإسلامية التي تفرز هذا الجانب.
- ❖ لا بد أن تكون هناك إستراتجية شاملة لرعاية الأحداث في المجتمع من خلال رسم السياسات الاجتماعية التي تحدد مسار عملية التنشئة الاجتماعية بحيث تضمن تحقيق العدالة الاجتماعية بين كافة شرائح المجتمع .
- ❖ تبصر الأسرة في المناطق العشوائية بأفضل الأساليب التربوية في معاملة الأبناء و توجيههم و إرشادهم وفقا للظروف الاجتماعية التي يعيشون فيها و التي تتناسب مع البيئة عن طريق الندوات الإرشادية التي تقام أمام مقر إقامتهم .
- ❖ إبراز دور الأسرة في تنشئة الأبناء وتعريفها بأساليب التنشئة السوية التي يجب إتباعها وكذا أساليب التنشئة غير السوية التي يجب الابتعاد عنها و ذلك عن طريق وسائل الإعلام المسموعة و المرئية .
- ❖ لابد أن يكون لمختلف الوزارات دورا في النهوض و الارتقاء بالمناطق العشوائية في كافة المجالات الصحية و الثقافية التعليمية و الترفيهية و الأمنية وخاصة وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الصحة .

قائمة

المصادر والمراجع

أولا: قائمة المرجع العربية

1/ الكتب

1) إبراهيم لطفي طلعت، **دراسات في علم الاجتماع الجنائي**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2008

2) إبن منظور، **لسان العرب**، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2005، مادة جيم، ج 1

3) أبو الحسني، أحمد بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، تر: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ج4، 395ه

4) أحمد إبراهيم مصطفى سليمان، **دور مؤسسات المجتمع المدني في منع الجريمة**، مركز الإعلام الأمني، الرياض، 2014

5) السيد رمضان، **إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف**، دار المعرفة، الإسكندرية، 2003، ص: 128

6) أين محمود مهدي، **تعريف الأقران ورواياتهم عن المحدثين**، دار الفكر العربي، 2008

7) بلبريك محمد، **المخدرات أنواعها وتوزيعها الجغرافي وطرق ترتيبها وأسباب تعاطيها ودور المؤسسات الإجتماعية في الوقاية منها**، مركز البحوث والدراسات حول الجزائر والعالم، الجزائر، 2016

8) جودة بني جابر، **علم النفس الإجتماعي**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015

9) حسني عايش، **الفساد والرشوة في العالم**، مؤسسة الأرشيف العربي، عمان، 2000

10) خالدي الهادي، قدري عبد المجيد، **المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث**، دار هومه، الجزائر، 1996

11) رشاد صالح دمنهوري، **جماعة الرفاق وتأثيرها على السلوك الإنحرافي في الأحياء العشوائية**، دار الكتاب للنشر والتوزيع، السعودية، 2011

12) سامي محمد ملحم، **مناهج البحث العلمي في تربية وعلم النفس**، دار المسيرة، لبنان، 2000

13) سامية محمد جابر، **الانحراف الاجتماعي بين نظرية علم الاجتماع والواقع الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2000

14) سعيد بن علي بن وهف القحطاني، **الخلق الحسن في ضوء الكتاب والسنة**، مطبعة سفير، الرياض، 2011

15) سعيد ناصف، **نماذج الدراسات وبحوث ميدانية**، مكتبة زهراء الشرق، مصر، 1998

16) شيفر ولمان، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة "مشكلاتها، أسباها وطرق علاجها"**، ترجمة: سعيد حسني العزة، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009

17) صالح محمد علي ابو جادو، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة، عمان، 2009

18) صحيح البخاري، **كتاب الجهاد والسير**، باب التحنط عند القتال، المجلد: 60/6، رقم: 2845

19) صلاح الدين فهمي محمود، **الفساد الإداري كمعوق لعمليات التنمية الإجتماعية والاقتصادي**، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 2017

20) صلاح مصطفى الفوال، **مناهج البحث في العلوم الإجتماعية**، دار غريب للطباعة، القاهرة، 1982

21) عامر مصباح، **التنشئة الإجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، شارك دار الأمة، الجزائر، 2003

22) عايد عواد الوريكات، **نظريات علم الجريمة**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008

23) عبد الرحمان بن محمد عسكري، **النظريات العامة والنماذج النفسية في مجال إنحراف الأطفال**، الندوة العلمية للأطفال والإنحراف، من 12 إلى 14 ماي 2008، جامعة بومرداس، الجزائر

24) عبد الرحمن العيسوي، **سيكولوجية الإجرام والعقاب**، منشورات دار النهضة، عمان، 2004

25) عبد القادر شريف السيد، **التنشئة الإجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2002

26) عبد الله الرشدان، **علم إجتماع التربية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردان، 2008

27) عبد المنعم السنهوري، **الانحراف الاجتماعي (رؤية إسلامية)**، مكتب الفرهيدي، كفر الشيخ، مصر، 1995

28) علي المانع، **عوامل جنوح الأحداث في الجزائر نتائج دراسة الميدانية**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2007

29) عماد الدين وادي، **السلوك الإجرامي عند المرأة "دراسة قانونية نفسية وإجتماعية"**، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، البة القديمة، الجزائر، 2013

30) عمر أحمد همشري، **التنشئة الإجتماعية للطفل**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013

31) غليان ربحي، مصطفى النجداوي، **مقدمة في علم المكتبات**، دار الفكر، عمان، 1991

32) فادية علوان، **مقدمة في علم النفس الإرتقائي**، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر، 2003

33) فاروق مداس، **قاموس علم الاجتماع**، سلسلة قواميس المنار، دار مدني، القاهرة، مصر، 2003

34) فرح الربض، علي الشيخ، **مبادئ البحث التربوي**، مكتبة الأقصى، عمان، 2000

35) كاسر نصر المنصور، **سلوك المستهلك مدخل الإعلان**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006

36) محمد المدني بوساق، **مواجهة خطر المخدرات، إصدارات مركز البصيرة للبحوث والإستشارات والخدمات التعليمية**، القبة، الجزائر، 2011

37) محمود الطحان، **كتاب تيسير مصلح الحديث**، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة العاشرة، عمان، 2004

38) مصباح عامر، **التنشئة الإجتماعية والإنحراف الإجتماعي**، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2011

39) مصطفى عمر التبر، **التفسيرات النظرية لجنوح الأحداث في المجتمع العربي**، الندوة العلمية، الأطفال والإنحراف، جامعة الجزائر، 2018

2/ الأطروحات والمدكرات

2-1/ دكتوراه

1) زرارقة فيروز، **الأسرة وعلاقتها بإنحراف الحدث المراهق**، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة منتورس، قسنطينة، الجزائر، 2006/2005

2) معطى سولاف، **الإنحراف الإجتماعي أسباب الإنحراف لدى الطلبة الجامعيين الداخليين إقامة 19 كاي 1956 وهران**، أطروحة دكتوراه، تخصص علم الإجتماع الهوية والتحول الإجتماعي، جامعة وهران، 2013/2012

2-2/ ماجستير

1) الجمعي محمد عبد الله، **الجماعات الأولية والسلوك الإنحرافي دراسة ميدانية بإحدى المؤسسات العقابية في مدينة الرياض**، رسالة ماجستير، قسم الدراسات الإجتماعية، كلية الآداب، جاملة الملك سعود، 2009

2) بلعيد إلهام، **التنشئة الاجتماعية وتأثيرها في سلوك المنحرفين الأحداث "دراسة ميدانية بالمركز المختص لحماية الطفولة باتنة"**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع القانوني، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم علم الإجتماع، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2010/2009

3) بلملود جمانة، **علاقة الأسرة بإنحراف المراهق دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية بنات ولاية قسنطينة**، مذكرة الماجستير، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، قسم علم الإجتماع، جامعة الحاج لخضر، قسنطينة، الجزائر، 2005

4) شريف زريطة، **تأثير جماعة الرفاق على التنشئة الإجتماعية للأبناء**، مذكرة مقدمة ضمن متطلبان نيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2008

5) صفوان بن شتيوي، **تفاعل الأقران وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بولاية ورقلة**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، تخصص الصحة النفسية والتكيف المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014/2013

6) غادة عبد الرحمان الفهادي، **دور الجمعيات الأهلية النسائية في الوقاية من الجريمة**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2014/2013

7) فارس عائشة، **العنف الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث "14-18 سنة" دراسة عيادية "07 حالات" بإستعمال إختبار الإدراك الأسري FAT**، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، 2015/2014

8) قارة ساسية، **الأسرة والسلوك الإنحرافي للمراهق، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي بثانوية كل من أحمد باي وعبد الحميد إبن باديس بولاية قسنطينة**، مذكرة ماجستير، تخصص علم الإجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علم الإجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2012/2011

9) كوثر إبراهمي، **أثر جماعة الأقران على مستوى إمتثال الطفل (4-8 سنوات)**، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2013

3/ المجلات

1) الحسين عمروش، **تفسير السلوك الإجرامي في نطاق علم النفس الجنائي "نظريتي التفسير النفسي، والتفسير النفسي الاجتماعي"**، مجلة دفاتر البحوث العلمية، المجلد 9، العدد 2، 2021

2) الرواشدة علاء زهير، ناصف سعيد محمد، الدوي موزه عيسى، **العوامل المؤدية للسلوك الانحرافي وانعكاساتها على الامن المجتمعي دراسة سوسيولوجية**، مجلة العلوم الإجتماعية، الصادرة عن جامعة عبد الحميد إبن باديس، مستغانم، المجلد: 5، العدد: 2، 2019

3) العافري مليكة، بن صغير كريمة، **ديناميكية وإدارة جماعة القسم**، المجلة الجزائرية التربية والصحة النفسية، الصادرة عن جامعة الجزائر 2، الجزائر، المجلد: 16، العدد: 1، 2022

4) براردي نعيمة، **الشرطة الجوارية مفهومها وأهدافها وتطبيقاتها**، مجلة الدراسات الإجتماعية، الصادرة عن مركز البصيرة للأبحاث والاستشارات والخدمات التعليمية بالجزائر العاصمة، الجزائر، المجلد: 3، العدد: 33، 2011

5) بشيرة عالية، سعاد طعبة، **الفقر والسلوك الإنحرافي**، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، الصادرة عن جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، المجلد: 3، العدد: 1، 2010

6) بن عامر أشواق، بوترعة بلال، **دور جماعة الرفاق في توجيه الطفل المتمدرس نحو العنف المدرسي**، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، الصادرة عن جامعة الوادي، الجزائر، المجلد: 3، العدد: 1، 2019

7) بوزبرة سوسن، أشبودن العربي، **عوامل الانحراف والاتجاهات النظرية المفسرة للسلوك الانحرافي**، مجلة الخلدونية، الصادرة عن جامعة إبن خلدون، تيارت، الجزائلا، المجلد: 9، العدد: 1، 2016

8) جمال محمد عبد المطلب، **جماعات الأقران والعنف بين الطلاب دراسة ميدانية لعينة من الطلاب بمدرسة النيل الثانوية ببني سويف**، مجلة كلية الآداب، الصادرة عن جامعة بني سويف، مصر، المجلد: 4، العدد: 42، 2018

9) حميد فاطمة الزهرة، **علاقة السرقة ببعض سمات شخصية الحدث الجانح "دراسة ميدانية بالمركز الخاص بحماية الأحداث بولاية تلمسان"**، مجلة الروافد، الصادرة عن جامعة عين تموشنت، الجزائر، المجلد: 02، العدد: 02، 2018، ص: 100

10) داود معمر، **بعض الأساليب الوقائية لمواجهة ظاهرة إنحراف الشباب**، مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية التواصل، جامعة باتنة، الجزائر، المجلد 3، العدد 22، 2022

11) ريمة زنانرة، **الإختلالات داخل مؤسسات التنشئة الإجتماعية وظاهرة الإنحراف في المجتمع الجزائري**، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، الصادرة عن جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، الجزائر، المجلد: 17، العدد: 1، 2023

12) زريعة بوجمعة، **السلوك الانحرافي وواجب مؤسسات المجتمع في الوقاية منه**، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، الصادرة عن جامعة الحاج لخضر، باتنة 1، الجزائر، المجلد: 7، العدد: 2، 2022

13) سعاد طعبة، **الفقر وأثره في توجه بعض الأفراد نحو السلوك الإنحرافي**، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، الصادرة عن جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، المجلد: 1، العدد: 2، 2016

14) سلمى مدبجي، عز الدين سليماني، **جماعات الرفاق والسلوك العنفي الآثار والتجليات**، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، الصادرة عن جامعة أم البواقي، الجزائر، المجلد: 16، العدد: 2، 2022

15) سلمى مدبجي، عز الدين سليماني، **جماعات الرفاق والسلوك العنفي الآثار والتجليات**، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، الصادرة عن جامعة أم البواقي، الجزائر، المجلد: 16، العدد: 2، 2022

16) سميحة عليوات، **جماعات الرفاق ودورها في تعاطي المخدرات**، مجلة الإقتصاد، الصادرة عن جامعة 8 ماي 1954، قالمة، الجزائر، المجلد: 4، العدد: 2، 2019

17) شريفي سلمى وآخرون، **رؤية تحليلية لإسهامات العمل الجمعوي في خدمة الحركة الرياضية الوطنية**، مجلة التحدي، الصادرة عن جامعة أم البواقي، الجزائر، المجلد: 15، العدد: 1، 2023

18) شنة زواوي، تالوتي عثمان، **مشكلة التدخين وعلاجتها قانونيا**، مجلة الحوار المتوسطي، الصادرة عن جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، المجلد : 13، العدد: 1، 2022

19) عاشوري صونيا، **جماعة الاقران كوسيط للتنشئة الاجتماعية -مقاربة نفسية تربوية-**، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، الصادرة عن جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، المجلد: 4، العدد: 3، 2019

20) عبد الفتاح بودرمين، **استقطاب الأفراد للجماعات الإسلامية - منظور التعدد المنهجي-**، المجلة الجزائرية التربية والصحة آفاق، الصادرة عن جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، المجلد: 2، العدد: 7، 2017

21) عبد الله بن ناصر السدحان، **الترويح وانحراف الأحداث**، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المجلد: 21، العدد: 41، 2019

22) عبد هادي فريح القيسي، **الإنحراف الأخلاقي وأثره على المجتمع**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 2، العدد 32، جانفي 2018

23) فريجة أحمد، هيام إبراهيم، **النظريات المفسرة للسلوك الإنحرافي والإجرامي رؤية اجتماعية**، مجلة تطوير العلوم الإجتماعية، الصادرة عن جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، المجلد: 12، العدد: 2، 2019

24) كريمة عجرود، **الانحراف فردانية السلوك واجتماعية رد الفعل**، مجلة الخلدونية، الصادرة عن جامعة إبن خلدون، تيارت، الجزائر، المجلد: 6، العدد: 1، 2013

25) لبنى أحمان، أمينة النوي، **أسباب إنحراف الشباب والمراهقين من وجهة نظر تلاميذ المتوسط والثانوي وطلاب الجامعة "دراسة مقارنة"**، مجلة دراسات في سيكولوجية الإنحراف، المجلد 3، العدد 1، السنة 2018

26) ماجد حممد الزيودي، **تطور مجاعة الرفاق في المجتمعات العربية المعاصرة ودلالاتها التربوية رؤية تحليلية**، مجلة العلوم التربوية، الصادرة عن جامعة الإسكندرية، مصر، المجلد: 1،ا لعدد: 4، 2016

27) محمد سالم اوهبي، **الدور التربوي للمسجد في غرس قيم المواطنة**، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، الصادرة عن جامعة قطر، المجلد: 35، العدد: 1، 2017

28) مرزق القاهر، **وسائل التواصل الإلكترونية وجماعة الأقران كوسطين للتنشئة استمرارية أو تنافس**، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعي، الصادرة عن جامعة زيان عاشور، الجلفة، المجلد: 7، العدد: 1، 2022

29) مقاتلي خديجة، **الاتصال الاجتماعي ووقاية الشباب من السلوك الانحرافي**، مجلة الصورة والإتصال، الصادرة عن جماعة أحمد بن بلة، وهران 1، الجزائر، المجلد: 7، العدد: 1، 2018

30) مقاتلي خديجة، **الاتصال الاجتماعي ووقاية الشباب من السلوك الإنحرافي**، مجلة الصورة والإتصال، جامعة أحمد بن بلة، وهران 1، الجزائر، المجلد: 7، العدد: 1، 2018

31) مومن بكوش الجموعي، جلول احمد، **التفاعل الاجتماعي ومختلف صوره مدخل نظري**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، الصادرة عن جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، المجلد: 13، العدد: 1، 2013

32) نور الدين جفال، **دور المسجد في تقويم سلوك الأفراد في ظل الإنفتاح على الفكر العالمي الحديث**، مجلة الدراسات الإسلامية، الصادرة عن مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية، الجزائر، المجلد: 8، العدد: 1، 2013

4/ المواقع الإلكترونية

1) مهندس أمجد قاسم، **التربية والثقافة في منهجية البحث العلمي "تعريف العينات وأنواعها وأهميتها في البحث العلمي"**

http://al3loom.com/?p=1001

2) سعودي ياسين، **تعريف السلوك**، مقال منشور بتاريخ: 2021/04/17، الساعة: 18:22

http://www.chababe.ma/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81-/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D9%88%D9%83

ثانيا: قائمة المراجع الأجنبية

1/ الكتب

1) Becker, H. S, **Labeling theory reconsidered 1**, In Deviance and social control, Routledge, 2018

2/ الأطروحات والمذكرات

1) AJIBADE BASIT OLALEKAN, **INFLUENCE OF PEER GROUP RELATIONSHIP ON THE ACADEMIC PERFORMANCE OF STUDENTS IN SECONDARY SCHOOLS**, A CASE STUDY OF SELECTED SECONDARY SCHOOLS IN ATIBA LOCAL GOVERNMENT AREA OF OYO STATE, IN PARTIAL FULFILMENT OF THE REQUIREMENT FOR THE AWARD OF NATIONAL CERTIFICATE IN EDUCATION (N.C.E), A PROJECT SUBMITTED TO THE DEPARTMENT OF BUSINESS EDUCATION, SCHOOL OF VOCATIONAL AND TECHNICAL, EDUCATION EMMANUEL ALAYANDE COLLEGE OF EDUCATION, ACADEMIC PERFORMANCE OF STUDENTS IN SECONDARY SCHOOLS (A CASE STUDY OF SELECTED SECONDARY SCHOOLS IN ATIBA LOCAL GOVERNMENT AREA OF OYO STATE), 2016
2) Michael D. Mendenhall, **Social Class and attitudes towards deviants**, A Thesis Presented to the Department of Sociology and the Faculty of the College of Graduate Studies University of Nebraska at Omaha In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Master of Arts, 2018

3/ المجلات

1) ABDULRAHMAN, Ibrahim, **INFLUENCE OF PEER GROUP ON ADOLESCENTS' ACADEMIC PERFORMANCE IN SECONDARY SCHOOLS IN ILORIN METROPOLIS**, KWARA STATE, AL-HIKMAH JOURNAL OF EDUCATION, VOL. 7, NO. 1, JUNE, 2020
2) Chercourt, M, **Encyclopedia of Social Deviance**, Reference & User Services Quarterly, Volume: 2, Issue: 54, 2014
3) Ide, K., Parkerson, J., Haerted, G.O, et Walberg, H. J. **Peer group influence on educational outcomes.** A Quant, Synth. Edu. Psychol, Vol: 6, No: 73, 2006
4) Temitope, B.E, et Christy, O. F. **Influence of peer group on academic performance of secondary school students in Ekiti State**. Int. J. Innov. Res. Develop.Vol: 4, No: 1, 2015
5) uhs, E. S, Ladd, G. W, et Herald, S. L. **Peer exclusion and victimization: Processes that mediate the relation between peer group rejection and children's classroom engagement and achievement**. J, Edu. Psychol, Vol: 2, No: 4, 2016

4/ المواقع الإلكترونية

1) Phili Riyans, **Definition of Peer Group**, Article published on: 14/03/2023, time: 10:02
https://www.fincash.com/l/basics/peer-group
2) Foundations of Sociology, **Symbolic Interactionist Theory**, Article published on: 2023/01/12, time: 11:05
https://courses.lumenlearning.com/wm-introductiontosociology/chapter/reading-symbolic-interactionist-theory/
3) Michel traouer, **Symbolic Interactionist Theory**, Article published on: 02/02/2020, time: 00:01
https://socialsci.libretexts.org/Courses/Lumen_Learning/Introduction_to_Sociology_(Lumen)/04%3A_Module_1-_Foundations_of_Sociology
4) Michel traouer, **UNIT 31 SOCIAL DEVIANCE, Five Types of Deviants**, Article published on: 02/02/2020, time: 00:01
https://egyankosh.ac.in/bitstream/123456789/18827/1/Unit-31.pdf
5) Charlotte Nickerson, **Deviance In Sociology: Definition, Theories & Examples**, Article published on: 13/02/2024, time: 00:22
https://www.simplypsychology.org/deviance-examples-sociology.html
6) Elizabeth Hartney, **Deviant Behavior: Definition, Causes, and Types**, Understanding the difference between socially acceptable and deviant behavior, Article published on: 01/05/2023, time: 14:02
https://www.verywellmind.com/socially-acceptable-to-socially-deviant-addictions-22243

قائمة الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
القطب الجامعي الشهيد دريد عبد المجيد
قسم: علم الإجتماع

UNIVERSITY LARBI TEBESSI – TEBESSA
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

دليل المقابلة

العنوان: جماعات الأقران وتعلم السلوك الإنحرافي

دراسة ميدانية بـ: المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية –تبسة–

في إطار إعداد مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع إنحراف وجريمة

إعداد الطالبتين:
- **جدي عائشة**
- **بن خديم آية**

إشراف الدكتور: لبنى فتيحة

نرجو من سيادتكم الإجابة بكل حرية وأمانة لخدمة موضوع بحثنا عنوانه المذكور أعلاه، حيث أننا نسعى إلى جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات من أجل تحقيق الأهداف المسطرة وهذا الأمر لا يتحقق دون مساعدتكم، وإمدادنا بالمعلومات المطلوبة وهي عامل هام في انجاز المذكرة والوصول إلى نتائج.

علما أن المعلومات المنبثقة من الإستمارة تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط وتحتوي على محاور التالية:

- **المحور البيانات الشخصية**
- **المحور الثاني: أسباب ومميزات الدافعة لبروز جماعات الأقران المقترنة بالسلوك الإنحرافي**
- **المحور الثالث: تأثير البيئة الإجتماعية لجماعة الأقران على تعلم السلوك الإنحرافي**
- **المحور الرابع: جماعات الأقران ودورها في تعويض العلاقة الأسرية**

السنة الجامعية: 2024/2023

المحور الأول: البيانات الشخصية

1) الجنس

ذكر

2) السن

17 سنة

3) المستوى التعليمي

أمي | إبتدائي | متوسط | ثانوي | تكوين مهني

رابعة متوسط

4) حالة الوادين

مطلقين | الأب المتوفي | الأم متوفية | الأب والأم متوفيان

❖ في حالة غياب الوالدين الوصي

الأب | الأم | الأخ | الأقارب | أخرى: الجدة

5) عدد الإخوة

عدد الذكور 3 | عدد الإناث 1

6) البيئة السكانية

حي شعبي | وسط المدينة | منطقة ريفية

7) عدد أفراد جماعة الأقران

عدد الذكور 7 | عدد الإناث 4

8) طبيعة الجنوح

لم تسجن | سجنت | عدة مرات سجن

مدة العقوبة: 4 أشهر

طبيعة العقوبة: ترويج

عدد أفراد جماعة الأقران + السن

المحور الأول: البيانات الشخصية

الحالة 1

1) الجنس

.....ذكر.....

2) السن

.....السن 17.....

3) المستوى التعليمي

أمي إبتدائي متوسط ثانوي تكوين مهني

رابعة متوسط

4) حالة الوادين

مطلقين الأب المتوفي الأم متوفية الأب والأم متوفيان

❖ في حالة غياب الوالدين الوصي

الأب الأم الأخ الأقارب أخرى: .....الجدة.....

5) عدد الإخوة

عدد الذكور 3 عدد الإناث 1

6) البيئة السكانية

حي شعبي وسط المدينة منطقة ريفية

7) عدد أفراد جماعة الأقران

عدد الذكور 7 عدد الإناث 4

8) طبيعة الجنوح

لم تسجن سجنت عدة مرات سجن

مدة العقوبة 4 أشهر طبيعة العقوبة ترويج

عدد أفراد جماعة الأقران + السن

المحور الثاني: تأثير البيئة الإجتماعية لجماعة الأقران على تعلم السلوك الإنحرافي

1) هل جماعة الأقران التي تنمية إليها قوية التماسك وأفرادها متشابهون في المكانة الإجتماعية؟

2) هل جيرانك والبيئة السكنية التي تحيط بك تحتوي على أفراد لهم سلوكيات غير إعتيادية؟

3) داخل جماعة الأقران التي تنتمي إليها هل تتيح لك فرص إكتساب أسلوب القيادة وتحمل المسؤولية؟

4) في رأيك هل الجماعة تشجع على تعلم سلوكيات إنحرافية داخل المحيط الذي تعيش فيه؟

5) هل لديك المال بصفة دائمة؟ وما هو مصدر هذا المال؟

6) ماهو رأيك في سلوكيات أو معاملات أفراد المحيط الذي تعيش فيه وهل منهم من يستهلك المخدرات والحبوب المهلوسة؟

7) هل هناك من يفضل السهر والتأخر عن الرجوع إلى البيت ضمن جماعة الأقران التي تنتمي إليها؟

8) هل سبق أن تعرضت لعملية التحرش بأي أسلوب كان؟ وما طبيعة هذا التحرش؟

9) هناك من يتطبع بالعنف والقوة في تعاملاته ضمن جماعة الأقران التي تنتمي إليها؟ وهل أفراد الجماعة راضيين على هذا السلوك؟

المحور الثالث: جماعة الأقران ودورها في تعويض العلاقة الأسرية

1) هل يتفاعل أفراد الجماعة فيما بينهم أكثر من تفاعلهم في المحيط الأسري؟

2) هل إنتمائك لجماعات الأقران حررك من قيود الأسرة وسلطة البيئة المدرسية؟

3) ما هو أسلوب معاملة والديك قبل وكيف وأصبحت معاملتهم بعد إنخراطك ضمن الجماعة

4) هل لديك ضمن عائلتك أشخاص منحرفين سلوكيا؟

5) كيف كانت علاقتك بوالديك قبل وبعد إنخراطك ضمن الجماعة؟

6) كيف أصبح وقت دخولك وخروجك من المنزل بعد إنخراطك ضمن الجماعة؟

7) هل كان والديك يتابعون مسارك الدراسي ويهتمون بنتائجك؟

8) حسب نظرك هل كان والديك يميزون بينك وبين إخوتك؟ وكيف أصبحت نظرتهم إليك قبل وبعد إنخراطك ضمن الجماعة؟

9) هل كان والديك يتابعون مسارك الدراسي ويهتمون بنتائجك؟

10) هل كان والديك يعاقبونك على السلوك الخاطئ الذي يصدر منك أو يكافئونك على السلوك الصحيح قبل وبعد إنخراطك ضمن الجماعة؟

11) سبق وأن عزلك والديك على المحيط الخارجي أو تعرضت إلى الضرب من طرفهم؟

12) هل كان والديك يراقبون تصرفاتك وسلوكياتك داخل وخارج المنزل قبل وبعد إنخراطك ضمن الجماعة؟

13) هل هناك أحد من أفراد جماعة الأقران التي تنتمي إليها عاق لوالديه؟

5

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
القطب الجامعي الشهيد دريد عبد المجيد
قسم: علم الإجتماع

UNIVERSITY LARBI TEBESSI – TEBESSA
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

دليل المقابلة

العنوان: جماعات الأقران وتعلم السلوك الإنحرافي

دراسة ميدانية بـ: المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية -تبسة-

في إطار إعداد مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع إنحراف وجريمة

إعداد الطالبتين:
- **جدي عائشة**
- **بن خديم آية**

إشراف الدكتور: لبنى فتيحة

نرجو من سيادتكم الإجابة بكل حرية وأمانة لخدمة موضوع بحثنا عنوانه المذكور أعلاه، حيث أننا نسعى إلى جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات من أجل تحقيق الأهداف المسطرة وهذا الأمر لا يتحقق دون مساعدتكم، وإمدادنا بالمعلومات المطلوبة وهي عامل هام في انجاز المذكرة والوصول إلى نتائج.

علما أن المعلومات المنبثقة من الإستمارة تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط وتحتوي على محاور التالية:

- **المحور البيانات الشخصية**
- **المحور الثاني: أسباب ومميزات الدافعة لبروز جماعات الأقران المقترنة بالسلوك الإنحرافي**
- **المحور الثالث: تأثير البيئة الإجتماعية لجماعة الأقران على تعلم السلوك الإنحرافي**
- **المحور الرابع: جماعات الأقران ودورها في تعويض العلاقة الأسرية**

السنة الجامعية: 2024/2023

المحور الثاني: تأثير البيئة الإجتماعية لجماعة الأقران على تعلم السلوك الإنحرافي

1) هل جماعة الأقران التي تنمية إليها قوية التماسك وأفرادها متشابهون في المكانة الإجتماعية؟

2) هل جيرانك والبيئة السكنية التي تحيط بك تحتوي على أفراد لهم سلوكيات غير إعتيادية؟

3) داخل جماعة الأقران التي تنتمي إليها هل تتيح لك فرص إكتساب أسلوب القيادة وتحمل المسؤولية؟

4) في رأيك هل الجماعة تشجع على تعلم سلوكيات إنحرافية داخل المحيط الذي تعيش فيه؟

5) هل لديك المال بصفة دائمة؟ وما هو مصدر هذا المال؟

6) ماهو رأيك في سلوكيات أو معاملات أفراد المحيط الذي تعيش فيه وهل منهم من يستهلك المخدرات والحبوب المهلوسة؟

7) هل هناك من يفضل السهر والتأخر عن الرجوع إلى البيت ضمن جماعة الأقران التي تنتمي إليها؟

8) هل سبق أن تعرضت لعملية التحرش بأي أسلوب كان؟ وما طبيعة هذا التحرش؟

9) هناك من يتطبع بالعنف والقوة في تعاملاته ضمن جماعة الأقران التي تنتمي إليها؟ وهل أفراد الجماعة راضيين على هذا السلوك؟

المحور الثالث: جماعة الأقران ودورها في تعويض العلاقة الأسرية

1) هل يتفاعل أفراد الجماعة فيما بينهم أكثر من تفاعلهم في المحيط الأسري؟

2) هل إنتمائك لجماعات الأقران حررك من قيود الأسرة وسلطة البيئة المدرسية؟

3) ما هو أسلوب معاملة والديك قبل وكيف وأصبحت معاملتهم بعد إنخراطك ضمن الجماعة

4) هل لديك ضمن عائلتك أشخاص منحرفين سلوكيا؟

5) كيف كانت علاقتك بوالديك قبل وبعد إنخراطك ضمن الجماعة؟

6) كيف أصبح وقت دخولك وخروجك من المنزل بعد إنخراطك ضمن الجماعة؟

7) هل كان والديك يتابعون مسارك الدراسي ويهتمون بنتائجك؟

8) حسب نظرك هل كان والديك يميزون بينك وبين إخوتك؟ وكيف أصبحت نظرتهم إليك قبل وبعد إنخراطك ضمن الجماعة؟

9) هل كان والديك يتابعون مسارك الدراسي ويهتمون بنتائجك؟

10) هل كان والديك يعاقبونك على السلوك الخاطئ الذي يصدر منك أو يكافئونك على السلوك الصحيح قبل وبعد إنخراطك ضمن الجماعة؟

11) سبق وأن عزلك والديك على المحيط الخارجي أو تعرضت إلى الضرب من طرفهم؟

12) هل كان والديك يراقبون تصرفاتك وسلوكياتك داخل وخارج المنزل قبل وبعد إنخراطك ضمن الجماعة؟

13) هل هناك أحد من أفراد جماعة الأقران التي تنتمي إليها عاق لوالديه؟

المحور الثاني: تأثير البيئة الإجتماعية لجماعة الأقران على تعلم السلوك الإنحرافي

1) هل جماعة الأقران التي تنمية إليها قوية التماسك وأفرادها متشابهون في المكانة الإجتماعية؟

غير متماسكة و غير متشابهون في المكانة الإجتماعية

2) هل جيرانك والبيئة السكنية التي تحيط بك تحتوي على أفراد لهم سلوكيات غير إعتيادية؟

نعم مثل شخص يتعاطى المخدرات في المنزل المجاور

3) داخل جماعة الأقران التي تنتمي إليها هل تتيح لك فرص إكتساب أسلوب القيادة وتحمل المسؤولية؟

نعم أحيانا تتيح لي الفرصة للقيادة وتحمل المسؤولية

4) في رأيك هل الجماعة تشجع على تعلم سلوكيات إنحرافية داخل المحيط الذي تعيش فيه؟

نعم

5) هل لديك المال بصفة دائمة؟ وما هو مصدر هذا المال؟

نعم مصدرها أخذ أموال الغير و مساعدات الغير بالعنف

6) ماهو رأيك في سلوكيات أو معاملات أفراد المحيط الذي تعيش فيه وهل منهم من يستهلك المخدرات والحبوب المهلوسة؟

سلوكيات ومعاملات عادية منهم أفراد ويوجد من يستهلك ويروج

7) هل هناك من يفضل السهر والتأخر عن الرجوع إلى البيت ضمن جماعة الأقران التي تنتمي إليها؟

معظم الجماعة كل تفضل السهر

8) هل سبق أن تعرضت لعملية التحرش بأي أسلوب كان؟ وما طبيعة هذا التحرش؟

لا

9) هناك من يتطبع بالعنف والقوة في تعاملاته ضمن جماعة الأقران التي تنتمي إليها؟ وهل أفراد الجماعة راضيين على هذا السلوك؟

لا يوجد

1) هل يتفاعل أفراد الجماعة فيما بينهم أكثر من تفاعلهم في المحيط الأسري؟

أتفاعل مع العائلة أكثر من الجماعة

2) هل إنتمائك لجماعات الأقران حررك من قيود الأسرة وسلطة البيئة المدرسية؟

نعم

3) ما هو أسلوب معاملة والديك قبل وكيف وأصبحت معاملتهم بعد إنخراطك ضمن الجماعة

قبل أسلوب سيء ويضربوني أما بعد إنخراطي لم يعد يضربوني بشأني في كل الأحوال.

4) هل لديك ضمن عائلتك أشخاص منحرفين سلوكيا؟

قبل كان أخي والوقت الحالي لا أحد

5) كيف كانت علاقتك بوالديك قبل وبعد إنخراطك ضمن الجماعة؟

كانت قبل سيء أما بعد إنخراطي الجماعة أصبح أتشاجر أي شيء

6) كيف أصبح وقت دخولك وخروجك من المنزل بعد إنخراطك ضمن الجماعة؟

قبل كان وقتي منظم في دخولي وخروجي من المنزل و بعد انضمامي الجماعة غير منظم

7) هل كان والديك يتابعون مسارك الدراسي ويهتمون بنتائجك؟

نعم

8) حسب نظرك هل كان والديك يميزون بينك وبين إخوتك؟ وكيف أصبحت نظرتهم إليك قبل وبعد إنخراطك ضمن الجماعة؟

كانت نظرة جدا سيئة لأنهم كانوا يميزوني أباعن أخواتي أنا العقيم وغير نظرتهم إلي من كثرة المشاكل والمشاجرات من الجيران وغيرهم

9) هل كان والديك يتابعون مسارك الدراسي ويهتمون بنتائجك؟

10) هل كان والديك يعاقبونك على السلوك الخاطئ الذي يصدر منك أو يكافئونك على السلوك الصحيح قبل وبعد إنخراطك ضمن الجماعة؟

قبل كانا يعاقبني أخي وبعد لم يعد يهتم أحد لي أصبحت أخرج من البيت

11) سبق وأن عزلك والديك على المحيط الخارجي أو تعرضت إلى الضرب من طرفهم؟

نعم كنت صغير كنت أخرج من البيت وأعود

12) هل كان والديك يراقبون تصرفاتك وسلوكياتك داخل وخارج المنزل قبل وبعد إنخراطك ضمن الجماعة؟

نعم قبل كانوا يراقبوني وبعد إنخراطي لم أعد أهتم إلى أوامرهم الجماعة وأنا أدخل يشتموني ويضربوني

13) هل هناك أحد من أفراد جماعة الأقران التي تنتمي إليها عاق لوالديه؟

لا يوجد

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
القطب الجامعي الشهيد دريد عبد المجيد
قسم: علم الإجتماع

UNIVERSITY LARBI TEBESSI – TEBESSA
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

دليل المقابلة

العنوان: جماعات الأقران وتعلم السلوك الإنحرافي

دراسة ميدانية بـ: المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية –تبسة–

في إطار إعداد مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع إنحراف وجريمة

إعداد الطالبتين:
- جدي عائشة
- بن خديم آية

إشراف الدكتور: لبنى فتيحة

ترجو من سيادتكم الإجابة بكل حرية وأمانة لخدمة موضوع بحثنا عنوانه المذكور أعلاه، حيث أننا نسعى إلى جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات من أجل تحقيق الأهداف المسطرة وهذا الأمر لا يتحقق دون مساعدتكم، وإمدادنا بالمعلومات المطلوبة وهي عامل هام في انجاز المذكرة والوصول إلى نتائج.

علما أن المعلومات المنبثقة من الإستمارة تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط وتحتوي على محاور التالية:

- المحور البيانات الشخصية
- المحور الثاني: أسباب ومميزات الدافعة لبروز جماعات الأقران المقترنة بالسلوك الإنحرافي
- المحور الثالث: تأثير البيئة الإجتماعية لجماعة الأقران على تعلم السلوك الإنحرافي
- المحور الرابع: جماعات الأقران ودورها في تعويض العلاقة الأسرية

السنة الجامعية: 2024/2023

المحور الاول: البيانات الشخصية

1) الجنس

ذكر.....

2) السن

17 سنة.....

3) المستوى التعليمي

أمي إبتدائي متوسط ثانوي تكوين مهني

متوسط 3

4) حالة الوادين

مطلقين الأب المتوفي الأم متوفية الأب والأم متوفيان

❖ في حالة غياب الوالدين الوصي

الأب الأم الأخر الأقارب أخرى: ...أحد العم.....

5) عدد الإخوة

عدد الذكور 5 عدد الإناث 2

6) البيئة السكانية

حي شعبي وسط المدينة منطقة ريفية

7) عدد أفراد جماعة الأقران

عدد الذكور 4 عدد الإناث 2

8) طبيعة الجنوح

لم تسجن سجنت عدة مرات سجن

مدة العقوبة طبيعة العقوبة

سنة السرقة

المحور الثاني: تأثير البيئة الإجتماعية لجماعة الأقران على تعلم السلوك الإنحرافي

1) هل جماعة الأقران التي تنمية إليها قوية التماسك وأفرادها متشابهون في المكانة الإجتماعية؟

غير متماسكة و غير متشابهون في المكانة الاجتماعية

2) هل جيرانك والبيئة السكنية التي تحيط بك تحتوي على أفراد لهم سلوكيات غير إعتيادية؟

نعم مثل شخص تعلم تعاطي المخدرات في المنزل الخلفي

3) داخل جماعة الأقران التي تنتمي إليها هل تتيح لك فرص إكتساب أسلوب القيادة وتحمل المسؤولية؟

نعم أحيانا تتيح لي الفرصة للقيادة وتحمل المسؤولية

4) في رأيك هل الجماعة تشجع على تعلم سلوكيات إنحرافية داخل المحيط الذي تعيش فيه؟

نعم

5) هل لديك المال بصفة دائمة؟ وما هو مصدر هذا المال؟

نعم مصدرها أخذ أموال الغير و مساعدات الغير بالعنف

6) ماهو رأيك في سلوكيات أو معاملات أفراد المحيط الذي تعيش فيه وهل منهم من يستهلك المخدرات والحبوب المهلوسة؟

سلوكيات ومعاملات عادية منها فرادي ويوجد من يستهلك ويروج

7) هل هناك من يفضل السهر والتأخر عن الرجوع إلى البيت ضمن جماعة الأقران التي تنتمي إليها؟

معظم الجماعة كل تفضل السهر

8) هل سبق أن تعرضت لعملية التحرش بأي أسلوب كان؟ وما طبيعة هذا التحرش؟

لا

9) هناك من يتطبع بالعنف والقوة في تعاملاته ضمن جماعة الأقران التي تنتمي إليها؟ وهل أفراد الجماعة راضيين على هذا السلوك؟

لا يوجد

1) هل يتفاعل أفراد الجماعة فيما بينهم أكثر من تفاعلهم في المحيط الأسري؟

أتفاعل مع العائلة أكثر من الجماعة

2) هل إنتمائك لجماعات الأقران حررك من قيود الأسرة وسلطة البيئة المدرسية؟

نعم

3) ما هو أسلوب معاملة والديك قبل وكيف وأصبحت معاملتهم بعد إنخراطك ضمن الجماعة

قبل أسلوب سيء و يضربوني أما بعد إنخراطي لم يعد يضربوني يسألني في كل سؤال.

4) هل لديك ضمن عائلتك أشخاص منحرفين سلوكيا؟

قبل كانا أخي و الوقت الحالي لا يوجد

5) كيف كانت علاقتك بوالديك قبل وبعد إنخراطك ضمن الجماعة؟

كانت قبل سيء أما بعد إنخراطي الجماعة أصبح أتشاجر أي شيء

6) كيف أصبح وقت دخولك وخروجك من المنزل بعد إنخراطك ضمن الجماعة؟

قبل كان دخولي منظم خروجي و دخولي من المنزل و بعد انضمامي الجماعة غير منظم

7) هل كان والديك يتابعون مسارك الدراسي ويهتمون بنتائجك؟

نعم

8) حسب نظرك هل كان والديك يميزون بينك وبين إخوتك؟ وكيف أصبحت نظرتهم إليك قبل وبعد إنخراطك ضمن الجماعة؟

كانت نظرة جدتي لأمي كانت تحب أخي الكبير و تكره أنا الصغير و تعير نظرهم الي من كثرة المشاكل و المشاكل من الجيران و غير

9) هل كان والديك يتابعون مسارك الدراسي ويهتمون بنتائجك؟

10) هل كان والديك يعاقبونك على السلوك الخاطئ الذي يصدر منك أو يكافئونك على السلوك الصحيح قبل وبعد إنخراطك ضمن الجماعة؟

قبل كانا يعاقبني أخي و بعد لم يعد يهتم أحد لي أمري و إذا خلقت أخرج من البيت

11) سبق وأن عزلك والديك على المحيط الخارجي أو تعرضت إلى الضرب من طرفهم؟

نعم كنت أخرج حتى شهر لأني كنت صغير كنت أضرب من طرف أبي و أمي

12) هل كان والديك يراقبون تصرفاتك وسلوكياتك داخل وخارج المنزل قبل وبعد إنخراطك ضمن الجماعة؟

نعم قبل كانوا يراقبوني و بعد إنخراطي لم أعد إلى المنزل إلا نادرا و لا يسألون أحد عني و يعتبرون

13) هل هناك أحد من أفراد جماعة الأقران التي تنتمي إليها عاق لوالديه؟

لا يوجد

المحور الثالث: جماعة الأقران ودورها في تعويض العلاقة الأسرية

1) هل يتفاعل أفراد الجماعة فيما بينهم أكثر من تفاعلهم في المحيط الأسري؟

في المحيط الأسري أكثر

2) هل إنتمائك لجماعات الأقران حررك من قيود الأسرة وسلطة البيئة المدرسية؟

نعم

3) ما هو أسلوب معاملة والديك قبل وكيف وأصبحت معاملتهم بعد إنخراطك ضمن الجماعة

كان عادي بعد انضمامي أصبح أبي يوبخني

4) هل لديك ضمن عائلتك أشخاص منحرفين سلوكيا؟

لا عندي إخوتي يتعاطون المخدرات ويشربون الخمر

5) كيف كانت علاقتك بوالديك قبل وبعد إنخراطك ضمن الجماعة؟

6) كيف أصبح وقت دخولك وخروجك من المنزل بعد إنخراطك ضمن الجماعة؟

عاديا

7) هل كان والديك يتابعون مسارك الدراسي ويهتمون بنتائجك؟

نعم

8) حسب نظرك هل كان والديك يميزون بينك وبين إخوتك؟ وكيف أصبحت نظرتهم إليك قبل وبعد إنخراطك ضمن الجماعة؟

لا يميزون بين أفراد العائلة

لا أكثر من قبل كانت نظرتهم

9) هل كان والديك يتابعون مسارك الدراسي ويهتمون بنتائجك؟

10) هل كان والديك يعاقبونك على السلوك الخاطئ الذي يصدر منك أو يكافئونك على السلوك الصحيح قبل وبعد إنخراطك ضمن الجماعة؟

نعم يعاقبني أبي على السلوك الخاطئ

ويكافئني على السلوك الصحيح

11) سبق وأن عزلك والديك على المحيط الخارجي أو تعرضت إلى الضرب من طرفهم؟

نعم عزلني على المحيط الخارجي لمدة 15 يوم

وضربني

12) هل كان والديك يراقبون تصرفاتك وسلوكياتك داخل وخارج المنزل قبل وبعد إنخراطك ضمن الجماعة؟

أبي مشغول لكن إخوتي يراقبوني

13) هل هناك أحد من أفراد جماعة الأقران التي تنتمي إليها عاق لوالديه؟

لا يوجد

(6)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

UNIVERSITY LARBI TEBESSI – TEBESSA

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

جامعة العربي التبسي – تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

القطب الجامعي الشهيد دريد عبد المجيد

قسم: علم الإجتماع

دليل المقابلة

العنوان: جماعات الأقران وتعلم السلوك الإنحرافي

دراسة ميدانية بـ: المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية –تبسة–

في إطار إعداد مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع إنحراف وجريمة

إعداد الطالبتين:

- **جدي عائشة**
- **بن خديم آية**

إشراف الدكتور: لبنى فتيحة

نرجو من سيادتكم الإجابة بكل حرية وأمانة لخدمة موضوع بحثنا عنوانه المذكور أعلاه، حيث أننا نسعى إلى جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات من أجل تحقيق الأهداف المسطرة وهذا الأمر لا يتحقق دون مساعدتكم، وإمدادنا بالمعلومات المطلوبة وهي عامل هام في انجاز المذكرة والوصول إلى نتائج.

علما أن المعلومات المنبثقة من الإستمارة تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط وتحتوي على محاور التالية:

- **المحور البيانات الشخصية**
- **المحور الثاني: أسباب ومميزات الدافعة لبروز جماعات الأقران المقترنة بالسلوك الإنحرافي**
- **المحور الثالث: تأثير البيئة الإجتماعية لجماعة الأقران على تعلم السلوك الإنحرافي**
- **المحور الرابع: جماعات الأقران ودورها في تعويض العلاقة الأسرية**

السنة الجامعية: 2024/2023

المحور الأول: البيانات الشخصية

1) الجنس

ذكر

2) السن

16 سنة

3) المستوى التعليمي

أمي | إبتدائي | متوسط | ثانوي | تكوين مهني

أولى متوسط

4) حالة الوالدين

مطلقين | الأب المتوفي | الأم متوفية | الأب والأم متوفيان

فواحد من الاثنين

❖ في حالة غياب الوالدين الوصي

الأب | الأم | الأخر | الأقارب | أخرى: أحمن الجيري

5) عدد الإخوة

عدد الذكور 1 | عدد الإناث 2

6) البيئة السكانية

حي شعبي | وسط المدينة | منطقة ريفية

7) عدد أفراد جماعة الأقران

عدد الذكور 1 | عدد الإناث 2

8) طبيعة الجنوح

لم تسجن | سجنت | عدة مرات سجن

مدة العقوبة: شهرين

طبيعة العقوبة: السرقة

المحور الاول: الأسباب والمميزات الدافعة لبروز جماعة الأقران المقترنة بالسلوك الانحرافي

1) ما الهدف من تكوين جماعات الأقران أو الإنضمام اليها؟

لو جد شيء مشترك بينهم

الهدف هو من أجل الحب والعلاقة

2) هل لدى الجماعة أهداف طموحة في الإختيار ويعملون بجد لتحقيقها؟

لا لو جد

3) حسب رأيك هل الهدف من تكوين جامعة الأقران أو إنضمامك إليها الهروب من الضغط الأسري؟

اجل الضغط الاسري واكثر كل العائلات

4) هل يعتبر السن ركن هام في تكوين جماعة الأقران؟

نعم يعتبر مهم

5) ما العلاقة السائدة بين الجماعة أو جماعة أخرى

هي (الصورة) ومن أجل الحفاظ

6) حسب رأيك ما سبب تعاطي المخدرات أو شرب الخمر؟ وما هو مصدر حصولك عليها؟

أضاع الحظ

الحصول عليها السرقة

7) في حالة إرتكابك لأي سلوك منحرف أو عنيف، هل تجد من يردك على ذلك ويقدم لك النصائح؟

نعم احد من دربي الى الطريق الصحيح

وهم أهلي وحرائق بالسجن

8) هل تشعر بالإستقلالية والإعتماد على النفس بسبب تواجدك ضمن جماعة الأقران؟

نعم اشعر بالاعتماد على النفس عندما اسرق

أحلى اموال

9) هل تضم أفراد جماعة الأقران التي تنتمي إليها على أفراد جانحين أو مسبوقين قضائيا؟

لا

10) هل تستخدم العنف اللفظي من السب والشتم مع بعض أو كل الأشخاص؟

مع من يستحق ذلك ليس مع كل الأشخاص

4

المحور الثاني: تأثير البيئة الاجتماعية لجماعة الأقران على تعلم السلوك الإنحرافي

1) هل جماعة الأقران التي تنتمي إليها قوية التماسك وأفرادها متشابهون في المكانة الإجتماعية؟

نعم ... [illegible] ... ولديناهن نفس المكانة الاجتماعية

2) هل جيرانك والبيئة السكنية التي تحيط بك تحتوي على أفراد لهم سلوكيات غير إعتيادية؟

نعم ... [illegible]

3) داخل جماعة الأقران التي تنتمي إليها هل تتيح لك فرص إكتساب أسلوب القيادة وتحمل المسؤولية؟

لا أعمل ... [illegible] ... لنفسي

4) في رأيك هل الجماعة تشجع على تعلم سلوكيات إنحرافية داخل المحيط الذي تعيش فيه؟

أنا وحدي عندما نشرع ... [illegible]

5) هل لديك المال بصفة دائمة؟ وما هو مصدر هذا المال؟

لا

... [illegible] ... السرقة

6) ماهو رأيك في سلوكيات أو معاملات أفراد المحيط الذي تعيش فيه وهل منهم من يستهلك المخدرات والحبوب المهلوسة؟

نعم ... [illegible] ... وليس جميعهم

7) هل هناك من يفضل السهر والتأخر عن الرجوع إلى البيت ضمن جماعة الأقران التي تنتمي إليها؟

نعم ... [illegible]

8) هل سبق أن تعرضت لعملية التحرش بأي أسلوب كان؟ وما طبيعة هذا التحرش؟

لا

9) هناك من يتطبع بالعنف والقوة في تعاملاته ضمن جماعة الأقران التي تنتمي إليها؟ وهل أفراد الجماعة راضيين على هذا السلوك؟

نعم ... [illegible] ... [illegible] ... السلوك

المحور الثالث: جماعة الأقران ودورها في تعويض العلاقة الأسرية

1) هل يتفاعل أفراد الجماعة فيما بينهم أكثر من تفاعلهم في المحيط الأسري؟

نعم اجتمع لي احسن من اسرتي

2) هل إنتمائك لجماعات الأقران حررك من قيود الأسرة وسلطة البيئة المدرسية؟

لا

3) ما هو أسلوب معاملة والديك قبل وكيف وأصبحت معاملتهم بعد إنخراطك ضمن الجماعة

كانت قبل عادي عادية وحدي اذا طلبي أصبح يعاملوني بلطف

4) هل لديك ضمن عائلتك أشخاص منحرفين سلوكيا؟

لا ما فيه

5) كيف كانت علاقتك بوالديك قبل وبعد إنخراطك ضمن الجماعة؟

6) كيف أصبح وقت دخولك وخروجك من المنزل بعد إنخراطك ضمن الجماعة؟

أصبح دخولي من الليل حدها

واحيانا انتظل عند صاحبي

7) هل كان والديك يتابعون مسارك الدراسي ويهتمون بنتائجك؟

نعم

8) حسب نظرك هل كان والديك يميزون بينك وبين إخوتك؟ وكيف أصبحت نظرتهم إليك قبل وبعد إنخراطك ضمن الجماعة؟

لا يميزون بيننا أبدا

أصبحت نظرتهم تحسنت

9) هل كان والديك يتابعون مسارك الدراسي ويهتمون بنتائجك؟

10) هل كان والديك يعاقبونك على السلوك الخاطئ الذي يصدر منك أو يكافئونك على السلوك الصحيح قبل وبعد إنخراطك ضمن الجماعة؟

نعم يعاقبوني أبي عندما أرتكب سلوك خاطئ

أصبح يكافئوني بالسلوك الصحيح

11) سبق وأن عزلك والديك على المحيط الخارجي أو تعرضت إلى الضرب من طرفهم؟

أصبح يقولي أدي وحريت من المنزل

12) هل كان والديك يراقبون تصرفاتك وسلوكياتك داخل وخارج المنزل قبل وبعد إنخراطك ضمن الجماعة؟

نعم دائما

13) هل هناك أحد من أفراد جماعة الأقران التي تنتمي إليها عاق لوالديه؟

لا

جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
القطب الجامعي الشهيد دريد عبد المجيد
قسم: علم الإجتماع

UNIVERSITY LARBI TEBESSI – TEBESSA
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

دليل المقابلة

العنوان: جماعات الأقران وتعلم السلوك الإنحرافي

دراسة ميدانية بـ: المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية –تبسة–

في إطار إعداد مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع إنحراف وجريمة

إعداد الطالبتين:
- **جدي عائشة**
- **بن خديم آية**

إشراف الدكتور: لبنى فتيحة

نرجو من سيادتكم الإجابة بكل حرية وأمانة لخدمة موضوع بحثنا عنوانه المذكور أعلاه، حيث أننا نسعى إلى جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات من أجل تحقيق الأهداف المسطرة وهذا الأمر لا يتحقق دون مساعدتكم، وإمدادنا بالمعلومات المطلوبة وهي عامل هام في انجاز المذكرة والوصول إلى نتائج.

علما أن المعلومات المنبثقة من الإستمارة تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط وتحتوي على محاور التالية:

- المحور البيانات الشخصية
- **المحور الثاني: أسباب ومميزات الدافعة لبروز جماعات الأقران المقترنة بالسلوك الإنحرافي**
- **المحور الثالث: تأثير البيئة الإجتماعية لجماعة الأقران على تعلم السلوك الإنحرافي**
- **المحور الرابع: جماعات الأقران ودورها في تعويض العلاقة الأسرية**

السنة الجامعية: 2024/2023

المحور الأول: البيانات الشخصية

1) الجنس

ذكر.....

2) السن

17 سنة.....

3) المستوى التعليمي

أمي | إبتدائي | متوسط | ثانوي | تكوين مهني

ثانية متوسط

4) حالة الوادين

مطلقين | الأب المتوفي | الأم متوفية | الأب والأم متوفيان

❖ في حالة غياب الوالدين الوصي

الأب | الأم | الأخر | الأقارب | أخرى: ...لا...جدة الكبير...

5) عدد الإخوة

عدد الذكور 2 | عدد الإناث 3

6) البيئة السكانية

حي شعبي | وسط المدينة ✓ | منطقة ريفية

7) عدد أفراد جماعة الأقران

عدد الذكور 5 | عدد الإناث 2

8) طبيعة الجنوح

لم تسجن | سجنت | عدة مرات سجن

مدة العقوبة: شهر

طبيعة العقوبة: السرقة

السن	17
الجنس	ذكر

المحور الاول: الأسباب والمميزات الدافعة لبروز جماعة الأقران المقترنة بالسلوك الإنحرافي

1) ما الهدف من تكوين جماعات الأقران أو الإنضمام إليها؟

الهدف منها هو تعلم هذه الامور وممارسة السرقة

2) هل لدى الجماعة أهداف طموحة في الإختيار ويعملون بجد لتحقيقها؟

نعم لديهم هدف واحد فقط هو السرقة للحراء
وراحة باريس

3) حسب رأيك هل الهدف من تكوين جامعة الأقران أو إنضمامك إليها الهروب من الضغط الأسري؟

نعم بعض من قبل الأب ما دفع عن خروج إلى الشارع

4) هل يعتبر السن ركن هام في تكوين جماعة الأقران؟

لا يهم العمر المهم نكون معا فقط باحبه

5) ما العلاقة السائدة بين الجماعة أو جماعة أخرى

العلاقة السائدة بين الجماعة أو جماعة أخرى
الاحترام

6) حسب رأيك ما سبب تعاطي المخدرات أو شرب الخمر؟ وما هو مصدر حصولك عليها؟

الضغط الأسري العنف من طرف الأب
مصدر حصولها جماعة الأقران الصبة

7) في حالة إرتكابك لأي سلوك منحرف أو عنيف، هل تجد من يردك على ذلك ويقدم لك النصائح؟

نعم من ابن والديه

8) هل تشعر بالإستقلالية والإعتماد على النفس بسبب تواجدك ضمن جماعة الأقران؟

نعم

9) هل تضم أفراد جماعة الأقران التي تنتمي إليها على أفراد جانحين أو مسبوقين قضائيا؟

نعم كلهم سوابق

10) هل تستخدم العنف اللفظي من السب والشتم مع بعض أو كل الأشخاص؟

لا

المحور الثاني: تأثير البيئة الاجتماعية لجماعة الأقران على تعلم السلوك الإنحرافي

1) هل جماعة الأقران التي تنتمي إليها قوية التماسك وأفرادها متشابهون في المكانة الإجتماعية؟

نعم متماسكة أفرادها متشابهون في المكانة الاجتماعية

2) هل جيرانك والبيئة السكنية التي تحيط بك تحتوي على أفراد لهم سلوكيات غير إعتيادية؟

نعم لديهم سلوكيات غير اعتيادية السرقة

3) داخل جماعة الأقران التي تنتمي إليها هل تتيح لك فرص إكتساب أسلوب القيادة وتحمل المسؤولية؟

نعم أتاكد لدي أسلوب القيادة وتحمل المسؤولية

4) في رأيك هل الجماعة تشجع على تعلم سلوكيات إنحرافية داخل المحيط الذي تعيش فيه؟

نعم

5) هل لديك المال بصفة دائمة؟ وما هو مصدر هذا المال؟

نعم لدي بشكل دائم من المصروف بيع المخدرات

6) ماهو رأيك في سلوكيات أو معاملات أفراد المحيط الذي تعيش فيه وهل منهم من يستهلك المخدرات والحبوب المهلوسة؟

رأي جيد عادي

نعم يوجد من يستهلك المخدرات والحبوب المهلوسة

7) هل هناك من يفضل السهر والتأخر عن الرجوع إلى البيت ضمن جماعة الأقران التي تنتمي إليها؟

نعم كلهم

8) هل سبق أن تعرضت لعملية التحرش بأي أسلوب كان؟ وما طبيعة هذا التحرش؟

نعم تعرضت لعملية التحرش

طبيعة هذا التحرش (اللفظي)

9) هناك من يتطبع بالعنف والقوة في تعاملاته ضمن جماعة الأقران التي تنتمي إليها؟ وهل أفراد الجماعة راضيين على هذا السلوك؟

نعم هناك من يتطبع بالعنف والقوة في تعاملاته مع جماعة

نعم راضين

المحور الثالث: جماعة الأقران ودورها في تعويض العلاقة الأسرية

1) هل يتفاعل أفراد الجماعة فيما بينهم أكثر من تفاعلهم في المحيط الأسري؟

نعم لو حد ما عل بدا

2) هل إنتمائك لجماعات الأقران حررك من قيود الأسرة وسلطة البيئة المدرسية؟

نعم إستماعين كيا حان الأقران حررني من قيود الأسرة والبيئة

3) ما هو أسلوب معاملة والديك قبل وكيف وأصبحت معاملتهم بعد إنخراطك ضمن الجماعة

حسن إنخراطي إن الحاجة أصبح أبي يعيدني في المنزل وقبل كلا

4) هل لديك ضمن عائلتك أشخاص منحرفين سلوكيا؟

أبا حد ط

5) كيف كانت علاقتك بوالديك قبل وبعد إنخراطك ضمن الجماعة؟

كانت علاقة جيدة وأصبحت بعد إنخراطي غير جيدة

6) كيف أصبح وقت دخولك وخروجك من المنزل بعد إنخراطك ضمن الجماعة؟

أصبح وقت دخولي لي راك المنزل بعد الإنخراط غير عندهم

أصبح وقت خروجي بعد غير عندهم

7) هل كان والديك يتابعون مسارك الدراسي ويهتمون بنتائجك؟

نعم والدي يتابعون مساري الدراسي ويهتمون بنتائجي

قبل وبعد إنخراطي

8) حسب نظرك هل كان والديك يميزون بينك وبين إخوتك؟ وكيف أصبحت نظرتهم إليك قبل وبعد إنخراطك ضمن الجماعة؟

كانو دائم لا يميزون بيننا وعند خروجي على طريق

أصبحو يميزون بيننا

9) هل كان والديك يتابعون مسارك الدراسي ويهتمون بنتائجك؟

نعم

10) هل كان والديك يعاقبونك على السلوك الخاطئ الذي يصدر منك أو يكافئونك على السلوك الصحيح قبل وبعد إنخراطك ضمن الجماعة؟

نعم يعاقبوني على السلوك الخاطئ

نعم يكافئوني على السلوك الصحيح

11) سبق وأن عزلك والديك على المحيط الخارجي أو تعرضت إلى الضرب من طرفهم؟

نعم سبق وعزلوني على المحيط الخارجي لسبب خاص

هم شدوا علي خمسة أيام

12) هل كان والديك يراقبون تصرفاتك وسلوكياتك داخل وخارج المنزل قبل وبعد إنخراطك ضمن الجماعة؟

نعم كانو والدي أدوني نهرجاني داخل وخارج البيت

وخاصة عندما أصبح أصاحب جماعة قبل وبعد إنخراطي

13) هل هناك أحد من أفراد جماعة الأقران التي تنتمي إليها عاق لوالديه؟

لا ليس هناك أحد من أفراد الجماعة عاق لوالديه

حتى أنا لست عاق للسبب

(13)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

UNIVERSITY LARBI TEBESSI - TEBESSA

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

جامعة العربي التبسي – تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

القطب الجامعي الشهيد دريد عبد المجيد

قسم: علم الإجتماع

دليل المقابلة

العنوان: جماعات الأقران وتعلم السلوك الإنحرافي

دراسة ميدانية بـ: المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية –تبسة–

في إطار إعداد مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع إنحراف وجريمة

إعداد الطالبتين:

- جدي عائشة
- بن خديم آية

إشراف الدكتور: لبنى فتيحة

نرجو من سيادتكم الإجابة بكل حرية وأمانة لخدمة موضوع بحثنا عنوانه المذكور أعلاه، حيث أننا نسعى إلى جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات من أجل تحقيق الأهداف المسطرة وهذا الأمر لا يتحقق دون مساعدتكم، وإمدادنا بالمعلومات المطلوبة وهي عامل هام في انجاز المذكرة والوصول إلى نتائج.

علما أن المعلومات المنبثقة من الإستمارة تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط وتحتوي على محاور التالية:

- المحور البيانات الشخصية
- المحور الثاني: أسباب ومميزات الدافعة لبروز جماعات الأقران المقترنة بالسلوك الإنحرافي
- المحور الثالث: تأثير البيئة الإجتماعية لجماعة الأقران على تعلم السلوك الإنحرافي
- المحور الرابع: جماعات الأقران ودورها في تعويض العلاقة الأسرية

السنة الجامعية: 2024/2023

الحالة 13

المحور الأول: البيانات الشخصية

1) الجنس

ذكر

2) السن

17 سنة

3) المستوى التعليمي

أمي إبتدائي متوسط ثانوي تكوين مهني

ثالث متوسط

4) حالة الوالدين

مطلقين الأب المتوفي الأم متوفية الأب والأم متوفيان

❖ في حالة غياب الوالدين الوصي

الأب الأم الأخر الأقارب أخرى: الأخ

5) عدد الإخوة

عدد الذكور 1 عدد الإناث 2

6) البيئة السكانية

حي شعبي وسط المدينة منطقة ريفية

7) عدد أفراد جماعة الأقران

عدد الذكور 10 عدد الإناث

8) طبيعة الجنوح

لم تسجن × سجنت عدة مرات سجن

مدة العقوبة

4 أسبوع

طبيعة العقوبة

حفظ القرآن

وحبوب الهلوسة

المحور الأول: الأسباب والمميزات الدافعة لبروز جماعة الأقران المقترنة بالسلوك الانحرافي

1) ما الهدف من تكوين جماعات الأقران أو الإنضمام اليها؟

لا يوجد هدف (يتدرج مع بعضها فقط)

2) هل لدى الجماعة أهداف طموحة في الإختيار ويعملون بجد لتحقيقها؟

لا يوجد لديها أهداف أبدا

3) حسب رأيك هل الهدف من تكوين جامعة الأقران أو إنضمامك إليها الهروب من الضغط الأسري؟

لا هم أصدقاء من الصغر فقط

4) هل يعتبر السن ركن هام في تكوين جماعة الأقران؟

نعم يعتبر ركن هام

5) ما العلاقة السائدة بين الجماعة أو جماعة أخرى

لا توجد علاقة مع أي جماعة

6) حسب رأيك ما سبب تعاطي المخدرات أو شرب الخمر؟ وما هو مصدر حصولك عليها؟

عادتا خاطئة بعض الأصدقاء

مصدر الحصول عليها أنا شخصيا لا يعطيني أي أحد أو أجلب

7) في حالة إرتكابك لأي سلوك منحرف أو عنيف، هل تجد من يردك على ذلك ويقدم لك النصائح؟

نعم أجد من يردني وهم أصدقائي

8) هل تشعر بالإستقلالية والإعتماد على النفس بسبب تواجدك ضمن جماعة الأقران؟

نعم أشعر بذلك لأن (يتدبر رأسي يحتاج لرأي)

9) هل تضم أفراد جماعة الأقران التي تنتمي إليها على أفراد جانحين أو مسبوقين قضائيا؟

لا يوجد أحد مسبوق قضائيا

10) هل تستخدم العنف اللفظي من السب والشتم مع بعض أو كل الأشخاص؟

لا مع البعض فقط من يحترمني أحترمه

6

المحور الثاني: تأثير البيئة الإجتماعية لجماعة الأقران على تعلم السلوك الانحرافي

1) هل جماعة الأقران التي تنمية إليها قوية التماسك وأفرادها متشابهون في المكانة الإجتماعية؟

نعم جماعتي لي دخين اطحان الاجتماعيين

2) هل جيرانك والبيئة السكنية التي تحيط بك تحتوي على أفراد لهم سلوكيات غير إعتيادية؟

لا يوجد

3) داخل جماعة الأقران التي تنتمي إليها هل تتيح لك فرص إكتساب أسلوب القيادة وتحمل المسؤولية؟

لا كل واحد منا مسؤول عن نفسه

4) في رأيك هل الجماعة تشجع على تعلم سلوكيات إنحرافية داخل المحيط الذي تعيش فيه؟

لا يشجع على سلوكيات انحرافية

5) هل لديك المال بصفة دائمة؟ وما هو مصدر هذا المال؟

لا يوجد عندي اكال بصفة دائمة

مصدر حصول من عند اخي وعند بعض الاحيان

6) ماهو رأيك في سلوكيات أو معاملات أفراد المحيط الذي تعيش فيه وهل منهم من يستهلك المخدرات والحبوب المهلوسة؟

سلوكياتهم سيئة لي عاشين لأنفسهم مع الآخرين

بعضهم منهم من يستعمل المخدرات

7) هل هناك من يفضل السهر والتأخر عن الرجوع إلى البيت ضمن جماعة الأقران التي تنتمي إليها؟

نعم في فصل الصيف فقط

8) هل سبق أن تعرضت لعملية التحرش بأي أسلوب كان؟ وما طبيعة هذا التحرش؟

لا

9) هناك من يتطبع بالعنف والقوة في تعاملاته ضمن جماعة الأقران التي تنتمي إليها؟ وهل أفراد الجماعة راضيين على هذا السلوك؟

لا يوجد

المحور الثالث: جماعة الأقران ودورها في تعويض العلاقة الأسرية

1) هل يتفاعل أفراد الجماعة فيما بينهم أكثر من تفاعلهم في المحيط الأسري؟
نعم أكثر في الجماعة من المحيط الأسري أكثر

2) هل إنتمائك لجماعات الأقران حررك من قيود الأسرة وسلطة البيئة المدرسية؟
لا أصبح عندي وقت أكثر للجلوس لي من أجل الدراسة

3) ما هو أسلوب معاملة والديك قبل وكيف وأصبحت معاملتهم بعد إنخراطك ضمن الجماعة
عند دخولي إلى المنزل يحسن أبي وأمي الزيارة

4) هل لديك ضمن عائلتك أشخاص منحرفين سلوكيا؟
لا يوجد

5) كيف كانت علاقتك بوالديك قبل وبعد إنخراطك ضمن الجماعة؟

6) كيف أصبح وقت دخولك وخروجك من المنزل بعد إنخراطك ضمن الجماعة؟
حاليا دخولي وخروجي قبل وبعد إنضمامي

7) هل كان والديك يتابعون مسارك الدراسي ويهتمون بنتائجك؟
لا أحيانا

8) حسب نظرك هل كان والديك يميزون بينك وبين إخوتك؟ وكيف أصبحت نظرتهم إليك قبل وبعد إنخراطك ضمن الجماعة؟
لا يميز بيننا أبدا
نظرتهم إلينا واحدا يحدون الزميلة

9) هل كان والديك يتابعون مسارك الدراسي ويهتمون بنتائجك؟

10) هل كان والديك يعاقبونك على السلوك الخاطئ الذي يصدر منك أو يكافئونك على السلوك الصحيح قبل وبعد إنخراطك ضمن الجماعة؟
نعم كانا يعاقبني على السلوك الخاطئ
ويكافئني على السلوك الصحيح خاصة عند عودتي للبيت

11) سبق وأن عزلك والديك على المحيط الخارجي أو تعرضت إلى الضرب من طرفهم؟
لم يحدث لي
لكن أحيانا يضربني في الصغر خفيفا

12) هل كان والديك يراقبون تصرفاتك وسلوكياتك داخل وخارج المنزل قبل وبعد إنخراطك ضمن الجماعة؟
نعم كان يراقبني لكن بعد إنضمامي أصبح أحرار

13) هل هناك أحد من أفراد جماعة الأقران التي تنتمي إليها عاق لوالديه؟
لا يوجد

جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
القطب الجامعي الشهيد دريد عبد المجيد
قسم: علم الإجتماع

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

دليل المقابلة

العنوان: جماعات الأقران وتعلم السلوك الإنحرافي

دراسة ميدانية بـ: المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية –تبسة–

في إطار إعداد مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع إنحراف وجريمة

إعداد الطالبتين:
- جدي عائشة
- بن خديم آية

إشراف الدكتور: لبنى فتيحة

نرجو من سيادتكم الإجابة بكل حرية وأمانة لخدمة موضوع بحثنا عنوانه المذكور أعلاه، حيث أننا نسعى إلى جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات من أجل تحقيق الأهداف المسطرة وهذا الأمر لا يتحقق دون مساعدتكم، وإمدادنا بالمعلومات المطلوبة وهي عامل هام في انجاز المذكرة والوصول إلى نتائج.

علما أن المعلومات المنبثقة من الإستمارة تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط وتحتوي على محاور التالية:

- المحور البيانات الشخصية
- المحور الثاني: أسباب ومميزات الدافعة لبروز جماعات الأقران المقترنة بالسلوك الإنحرافي
- المحور الثالث: تأثير البيئة الإجتماعية لجماعة الأقران على تعلم السلوك الإنحرافي
- المحور الرابع: جماعات الأقران ودورها في تعويض العلاقة الأسرية

السنة الجامعية: 2024/2023

المحور الأول: البيانات الشخصية

1) الجنس

.....ذكر.....

2) السن

.....١٦ سنة.....

3) المستوى التعليمي

أمي　　إبتدائي　　متوسط　　ثانوي　　تكوين مهني

أولى ثانوية

4) حالة الوادين

مطلقين　　الأب المتوفي　　الأم متوفية　　الأب والأم متوفيان

❖ في حالة غياب الوالدين الوصي

الأب　　الأم　　الأخر　　الأقارب　　أخرى: .....أبي وأخي.....

5) عدد الإخوة

عدد الذكور　　عدد الإناث 1

6) البيئة السكانية

حي شعبي　　وسط المدينة　　منطقة ريفية

7) عدد أفراد جماعة الأقران

عدد الذكور　　عدد الإناث

8) طبيعة الجنوح

لم تسجن　　سجنت　　عدة مرات سجن

مدة العقوبة　　طبيعة العقوبة

سرقة

أخذ هذا كان الغير

المحور الاول: الأسباب والمميزات الدافعة لبروز جماعة الأقران المقترنة بالسلوك الإنحرافي

1) ما الهدف من تكوين جماعات الأقران أو الإنضمام إليها؟

أ باش نعمل معا أجل اعمال

2) هل لدى الجماعة أهداف طموحة في الإختيار ويعملون بجد لتحقيقها؟

نعم عندهم أجل اعمال

3) حسب رأيك هل الهدف من تكوين جامعة الأقران أو إنضمامك إليها الهروب من الضغط الأسري؟

نعم نكون جماعة الاجراء هو الضغط الاسري
و الهروب من هو بابا

4) هل يعتبر السن ركن هام في تكوين جماعة الأقران؟

لا يكتبر

5) ما العلاقة السائدة بين الجماعة أو جماعة أخرى

لا نو عندنا وين جماعات أخرى

6) حسب رأيك ما سبب تعاطي المخدرات أو شرب الخمر؟ وما هو مصدر حصولك عليها؟

نشاكل مع (صحبتي) من أجل أنهم اطيب حد
مصدر الحصول عليها (نسرق و أحصل على أموال)

7) في حالة إرتكابك لأي سلوك منحرف أو عنيف، هل تجد من يردك على ذلك ويقدم لك النصائح؟

أماني أحد منتردني ولي نرجعها
و لا ندي

8) هل تشعر بالإستقلالية والإعتماد على النفس بسبب تواجدك ضمن جماعة الأقران؟

عند لدي صاحب فنعم و أشعر معه بالاستقلالية

9) هل تضم أفراد جماعة الأقران التي تنتمي إليها على أفراد جانحين أو مسبوقين قضائيا؟

هذيك لم يكن مسبوقة قضائيا ولكن أصدقاء
بسطحينة نعم

10) هل تستخدم العنف اللفظي من السب والشتم مع بعض أو كل الأشخاص؟

نعم نستخدم العنف اللفظي

7

المحور الثاني: تأثير البيئة الاجتماعية لجماعة الأقران على تعلم السلوك الإنحرافي

1) هل جماعة الأقران التي تنمية إليها قوية التماسك وأفرادها متشابهون في المكانة الإجتماعية؟

نعم اباو حديدي صوحن لينا نفس المكانة الاجتماعية

2) هل جيرانك والبيئة السكنية التي تحيط بك تحتوي على أفراد لهم سلوكيات غير إعتيادية؟

لا نحتوي على سلوكيات غير اعتيادية

3) داخل جماعة الأقران التي تنتمي إليها هل تتيح لك فرص إكتساب أسلوب القيادة وتحمل المسؤولية؟

لا يحبني ولا أحب لا أبا باهو القائد

4) في رأيك هل الجماعة تشجع على تعلم سلوكيات إنحرافية داخل المحيط الذي تعيش فيه؟

لا يشجعني أحد أباو حديدي صوحن

5) هل لديك المال بصفة دائمة؟ وما هو مصدر هذا المال؟

لا

المصدر كانت أهي تعطيني أو السرقة

6) ماهو رأيك في سلوكيات أو معاملات أفراد المحيط الذي تعيش فيه وهل منهم من يستهلك المخدرات والحبوب المهلوسة؟

نعم لو جد في المحيط الذي أعيش فيه من يستهلكون

7) هل هناك من يفضل السهر والتأخر عن الرجوع إلى البيت ضمن جماعة الأقران التي تنتمي إليها؟

أباو حديدي صوحن

8) هل سبق أن تعرضت لعملية التحرش بأي أسلوب كان؟ وما طبيعة هذا التحرش؟

لا

9) هناك من يتطبع بالعنف والقوة في تعاملاته ضمن جماعة الأقران التي تنتمي إليها؟ وهل أفراد الجماعة راضيين على هذا السلوك؟

لا

المحور الثالث: جماعة الأقران ودورها في تعويض العلاقة الأسرية

1) هل يتفاعل أفراد الجماعة فيما بينهم أكثر من تفاعلهم في المحيط الأسري؟

لا

2) هل إنتمائك لجماعات الأقران حررك من قيود الأسرة وسلطة البيئة المدرسية؟

لا

3) ما هو أسلوب معاملة والديك قبل وكيف وأصبحت معاملتهم بعد إنخراطك ضمن الجماعة

كانت معاملته حسنة وعند انضمامي هذا أصبح يضربني

4) هل لديك ضمن عائلتك أشخاص منحرفين سلوكيا؟

لا

5) كيف كانت علاقتك بوالديك قبل وبعد إنخراطك ضمن الجماعة؟

أمي متوفية وعلاقتي بأبي وأخي جيدة وما زالت كذلك

6) كيف أصبح وقت دخولك وخروجك من المنزل بعد إنخراطك ضمن الجماعة؟

حاجة عادي دخولي وخروجي قبل وبعد

لا فرق

7) هل كان والديك يتابعون مسارك الدراسي ويهتمون بنتائجك؟

نعم

8) حسب نظرك هل كان والديك يميزون بينك وبين إخوتك؟ وكيف أصبحت نظرتهم إليك قبل وبعد إنخراطك ضمن الجماعة؟

لا يميزون بيننا ولكن منذ انضمامي لهذه الجماعة

أصبح يميز بيننا

9) هل كان والديك يتابعون مسارك الدراسي ويهتمون بنتائجك؟

10) هل كان والديك يعاقبونك على السلوك الخاطئ الذي يصدر منك أو يكافئونك على السلوك الصحيح قبل وبعد إنخراطك ضمن الجماعة؟

نعم يعاقبني أبي

نعم كانت أمي وأبي يكافؤني بمعدل ١٨ درجة

11) سبق وأن عزلك والديك على المحيط الخارجي أو تعرضت إلى الضرب من طرفهم؟

لا لم يحدث

نعم تعرضت لضرب من قبل والدتي

12) هل كان والديك يراقبون تصرفاتك وسلوكياتك داخل وخارج المنزل قبل وبعد إنخراطك ضمن الجماعة؟

نعم يراقبني عندما كنت صغير

الآن كبرت

13) هل هناك أحد من أفراد جماعة الأقران التي تنتمي إليها عاق لوالديه؟

لا يوجد

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع
المرجع رقم : 57 /ق ع إ ج 2024

إلى السيد (ة) : ...مديرية الشؤون الدينية والأوقاف
الخدمات لرعاية الشباب
بتبسة

إذن بالدخول

بعد واجب التحية والاحترام...

لغرض استكمال مذكرة التخرج لطلبة الماستر بقسم علم الاجتماع يرجى منكم السماح للطالب بإجراء زيارات ميدانية بمؤسستكم .

الطالب1 : ...حديدي عائشة... التخصص : ...انثروبولوجيا حضرية...

الطالب2 : ...بن حديدي أيوب... التخصص : .../...

موضوع البحث :

...جماعات الأقران وتعلم السلوك الانحرافي...

...

وفي الأخير تقبلوا منا فائق التحية والاحترام.

تبسة في : 2024/02/14

الأستاذ المشرف

رئيس القسم

المؤسسة المستقبلة

جابري توفيق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic OF Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social sciences

قسم علم الاجتماع

إذن بإيداع مذكرة ماستر

أنا الممضي أسفله الأستاذ(ة): لبنى مزحة الرتبة: محاضر أ

المشرف على مذكرة ماستر بعنوان: جماعات الأقران وتعلم السلوك الانحرافي

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: علم اجتماع انحراف وجريمة

بعنـــــوان السنة الجامعية: 2023/2024

من إعداد: الطالب(ة)1: بن خديم آية رقم التسجيل: 34011401

الطالب(ة)2: حدي عائشة رقم التسجيل: 34017980

أصرح بأنني تابعت المذكرة عبر جلسات إشرافية خلال الموسم الجامعي، وأنها تتوفر على الشروط المنهجية والعلمية، الشكلية والموضوعية، وبناءا عليه أسمح بإيداع المذكرة لدى أمانة القسم للمناقشة.

تبسة في 23/06/2024

توقيع الأستاذ(ة) المشرف:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic OF Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم علم الاجتماع

تصريح شرفي

بالالتزام بالأمانة العلمية لإنجاز البحوث

ملحق القرار رقم933المؤرخ في 2016/02/20

أنا الممضي أسفله:

الطالب(ة): مجدي عائشة

صاحب(ة) بطاقة التعريف الوطنية أو رخصة سياقة رقم: 402363639

الصادرة بتاريخ: 2022/07/15 عن دائرة/بلدية: ونزة

المسجل في السنة الثانية ماستر تخصص: علم اجتماع - إشراف وحوكمة

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان:

جماعات الأحياء وتحلم الدور الخدماتي

إشراف الأستاذ(ة): لمنى نزيحة

أصرح بشرفي أنني إلتزمت بالتقيد بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في انجاز البحوث الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

تبسة في: 23 جوان 2024

إمضاء المعني بالأمر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic OF Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم علم الاجتماع

تصريح شرفي

بالالتزام بالأمانة العلمية لإنجاز البحوث

ملحق القرار رقم933المؤرخ في 2016/02/20

أنا الممضي أسفله:

الطالب(ة): بن حسين آية

صاحب(ة) بطاقة التعريف الوطنية أو رخصة سياقة رقم: 112645424

الصادرة بتاريخ: 2019/01/03 عن دائرة/بلدية: تبسة

المسجل في السنة الثانية ماستر تخصص: علم الاجتماع الجزائي وعلم الجريمة

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان:

جنايات الأحداث وعلم السلوك الانحرافي

إشراف الأستاذ(ة): لبنى تنيحة

أصرح بشرفي أنني إلتزمت بالتقيد بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في انجاز البحوث الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

تبسة في: 23 جوان 2024

إمضاء المعني بالأمر

الملخص

الطالبة: جدي عائشة الأستاذة المشرفة: لبني فتيحة

الطالبة: بن خديم آية

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور جماعة الأقران في توجيه الحدث نحو السلوك الإنحرافي، وإبراز الأسباب والمميزات الدافعة لبروزها والمقترنة بالسلوك الإنحرافي، فضلا على التعرف عما إذا كانت البيئة الإجتماعية لها تؤثر على تعلم السلوك الإنحرافي لدى الحدث، وتوضيح ما إذا كانت تعوض العلاقة الأسرية للحدث المراهق، وعلى هذا الأساس قمنا بإجراء دراسة ميدانية على عينة من أحداث المركز المتعدد الخدمات للوقاية من الشباب بكارية ولاية تبسة، كما إعتمدت هذه الدراسة على المنهجين الوصفي والمنهج الطيفي قصد الإجابة على الإشكالية المطروحة ومنا إنبثق منها من تساؤلات فرعية، ولأجل ذلك قمنا بالإعتماد كل من الملاحظة ودليل المقابلة وتحليل المحتوى كأدوات جمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى أن

- من الأسباب والمميزات الدافعة لبروز جماعة الأقران المقترنة بالسلوك الإنحرافي نجد ما هو متعلق بهدف الفرد من تكوين جماعة أقران ومعظمه الهروب من الضغط الأسري وتعلم المخدرات وجمع المال من جهة، وهدف الجماعة في حد ذاتها والعلاقة السائدة بين أفرادها والذي يسوده السلوك الإنحرافي بين السرقة وتعاطي المهلوسات والمخدرات وإستخدام الألفاظ العنيفة
- البيئة الإجتماعية لجماعة الأقران تؤثر على تعلم السلوك الإنحرافي لدى الحدث من خلال إكتسابه إلى السلوكيات الإنحرافية من المحيط السكني المتصل به وتمتعه بالإستقلالية المالية وتنوع مصدر الحصول عليها بطرق إجرامية من سرقة وسطو وتعدي بالعنف وبيع المخدرات مع غياب الرقابة الأسرية غي هذا المجال.
- شتى أساليب المعاملة الخاطئة المتمثلة في الضرب والتوبيخ في التعامل مع أخطاء الأبناء وافتقار الجو الأسري إلى الهدوء والسكينة نتيجة وجود توترات بين الوالدين وأ1لوب العزل والتميز بين الإخوة يؤثرون سلبا على الأبناء. وهذ ترجع إلى اسباب تتعلق بازدحام المنزل وتدني المستوى الاقتصادي للأسرة.
- ميزنا بين ثلاث إتجاهات رئيسية لجماعة الأقران ودورها في تعويض العلاقة الأسرية الإتجاه الأول تعلق بتفضيل الحدث للعلاقة مع جماعة الأقران أو العلاقة الأسرية، أما الإتجاه الثاني فتعلق بعلاقة الحدث قبل وبعد الإنخراط ضمن الجماعة، وبالنسبة للإتجاه الثالث فتعلق بدور الأسرة في ضم الحدث إليها وإبعاده عن جماعة الأقران المنحرفة

الكلمات المفتاحية

الحدث، الأقران، الجماعة، جماعات الأقران، الإنحرف، السلوك الإنحرافي، البيئة الأسرية، المحيط السكني، البيئة المدرسية

Abstract

Student: Djedai Aicha **Supervised by Ms**: Lebni Fatiha

Student: Ben Khedim Aya

This study aims to identify the role of the peer group in directing the juvenile towards deviant behavior, highlighting the reasons and characteristics that drive its emergence and that are associated with deviant behavior, as well as identifying whether its social environment affects learning deviant behavior in the juvenile, and clarifying whether it compensates for the juvenile's family relationship. Adolescent, and on this basis, we conducted a field study on a sample of events from the Multi-Service Center for Youth Prevention in the province of Tebessa. This study also relied on the descriptive and spectral approaches in order to answer the problem at hand, and from it emerged sub-questions, and for that we relied on: Observation, interview guide and content analysis as data collection tools, The study found that

- Among the reasons and characteristics driving the emergence of the peer group associated with deviant behavior, we find what is related to the individual's goal in forming a peer group, most of which is to escape from family pressure, learn drugs, and collect money on the one hand, and the goal of the group in itself and the prevailing relationship between its members, in which deviant behavior prevails between theft and the use of hallucinogens. Drugs and the use of violent language
- The social environment of the peer group affects the juvenile's learning of deviant behavior through his acquisition of deviant behaviors from the residential environment related to him, his enjoyment of financial independence, and the diversity of sources of obtaining it through criminal means of theft, burglary, violence, and selling drugs with the absence of family control in this area.
- Various methods of wrong treatment, including beating and reprimanding in dealing with children's mistakes, and the lack of calm and tranquility in the family atmosphere as a result of tensions between parents, and methods of isolation and discrimination between siblings, negatively affect the children. This is due to reasons related to overcrowding in the home and the low economic level of the family.
- We distinguished between three main trends regarding the peer group and its role in compensating for the family relationship. The first trend is related to the juvenile's preference for the relationship with the peer group or the family relationship. The second trend is related to the juvenile's relationship before and after involvement within the group. As for the third trend, it is related to the role of the family in including the juvenile and keeping him away from it. Deviant peer group

key words

Event, peers, group, peer groups, deviance, deviant behavior